

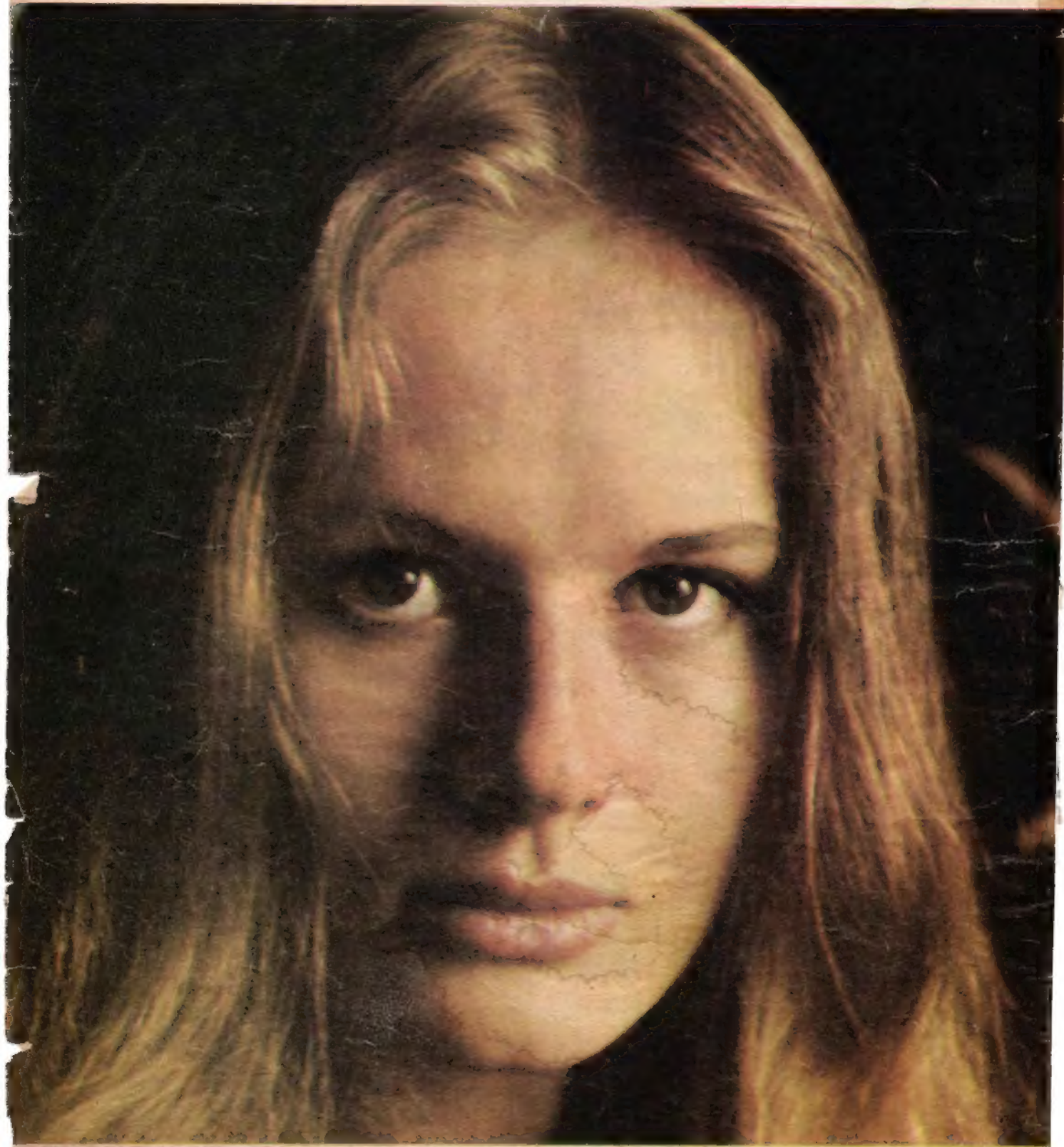
صبح الخير

- الخميس ١٠ يونيو ١٩٧٦
- العدد ١٠٦٦ - الثمن ٨٠ مليما

في مهرجان كان
روفي وفينو

بحث في الوجود
والعدم
مصطفى محمود

« دومنيك ساندرا » الفائزة الاولى بجائزة التمثيل في العالم





فلاحة من بلدنا
تصوير كاميليا صبحر



حكاية قصيرة جدا



الخوف

كنت أقف قبالتها ، الرجل يقف امامى مباشرة ، بينما زوجته تميل الى قليلا ، وكلما سددت نظراتى الى وجهها ، وجدتها قد ازدادت اشراقا وجمالا . تتحدث فى بساطة الى ، بينما زوجها عيناه تنظران الى نقطة على الرصيف ، كأنه يريح رأسه بالنظر الى أسفل .

وكنا قد التقينا امام محل للبضائع المستوردة ، وكانت حقيبتها معلقة الى كتفها ، وتخفى جزءا من صدرها ، وكنت أتأمل رأس زوجها وهى متدلية قليلا على كتفه كأنه يريحها ، واستمع الى زوجته وهى تلاحقنى بالاسئلة ، وكانت تعمل همى فى الحكومة ثم استقالت منذ ستة اشهر لتعمل فى شركة اجنبية .

وكان الرصيف يمتلىء بالمارة ، والشمس تسقط علينا قوية ، فتراجعت المرأة ناحية الحائط ، وقالت ، هنا ظل . فانتحى زوجها جانبا هو الآخر ، ، والتصق بالجدار ، بينما بقيت انا فى موضعى ، وقلت لها لا بأس . وكنت أعرف أنه مريض بالقلب ، ورأيت وجهه هذه المرة من الجانب ، وتبينت أن أنفه جميل وتقاطيعه متناسقة . وان وجهه ليس قريبا كما تصورت لأول وهلة . واخذت تسألنى عن درية - فقلت لها تزوجت من ابن عمها فى الشهر الماضى .

فهزت رأسها فى استياء ، وقالت : وانت .. فابتسمت ، وقلت لها ، لا أعرف . وكان صدرها بارزا ، ومن حين لآخر تجذب البلوزة وتسوى ثحتها ، وكنت أراها لأول مرة وهى تتحدث بطلاقة وثقة ، وبدأ لي صوتها حلوا ، واحسست بخوف من زوجها ، وترددت فى النظر اليها ، وحولت عيني عنها .

وفجأة التفت زوجها الى ، بينما كنت فى تلك اللحظة انظر الى زوجته ، وقال : لماذا لا تتزوج . فتلعثمت قليلا ، ثم قلت : ظروف . فنهزنى قائلا : كلا يجب أن تتزوج .

والرجل غليظ وقصير ، وصوته قوى ، أجش ، وبدت لي قبضته ممثلة وثقيلة على الرغم من قصر ذراعه ، وأبعدت عيني عنها ، وأطرقت برأسى . فدعانى الرجل الى زيارتهما ، وقال لى ، انه سوف يبحث لى عن عروسة . وقبلت دعوته خائفا .

ولكن سعاد قالت لزوجها : اننى لن أحضر . وأبدى الرجل دهشته ، قائلا : لماذا ؟ فأشارت الى ضاحكة ، قائلة : اننى خجول جدا .

فاعتورنى احساس غامر بالخجل ، وكنت خائفا ، وكانت فى تلك اللحظة تمد يدها الى ، بينما البلوزة تنحسر عن صدرها قليلا ، وضغطت على يدها برقة وأنا أهدق فى عينيها . وكنت أخس بانفاس زوجها وهو يقف قريبا منى فمددت له يدي ، ثم ابتعدت عنها ، ولم التفت اليهما وهما يعبران الطريق ...

بص شتوف العباقره يحلو ايه!



يكون

((جميل عطية ابراهيم))

نادية
عابد



قلمها

طلقت إجليزية ... !!

اسمها رجينا الى حيرتى الهائلة بالمشفى فوجدت فيها صديقا في وحدتى القاتلة .

كان كل شيء جميلا وعسل الرغم من انها كانت عصبية الزواج والطبع أحيانا ، ولكن بلباقتى وهذا سر سعادتى في عمل كنت أحاول أن أخفيها لراى في معقم الاحيان ، ولكن فشلت أحيانا وكان السجباروسو . اللهم يطفعان على الطح في هذه الاوقات .

تفاهنا على أن لاستقبل في كاخسانى كبير الا في بلدى الحبية التى كنت ومازلت اتقنى باسمها ، وكانت توافقتى على كل شيء وتبني استعدادا لان تشركنى في عمل . كنت احدها دائما عن مرضى البلهارسيا والانيميا وضحايا الحمى الروماتيزية في القرى وعن الاغنياء الذين يستطيعون العلاج في لندن وباريس وأمريكا فكانت تقول لي سأحضر معك واساعدك على علاج الفلاحين الذين تربيت وسطهم وتعبهم ودائما تعدلنى عنهم لاني ساجد سعادة في

هذا وستكون أنت من السعداء . حينما تقوم بعمل مثل هذا فصدقتها وقلت لنفسى من اين ساجد مثلها ومثل أى اصداقا . تحدثت الخلافات والخمومات والمصالحات وكل شيء حتى قررنا الزواج وعشنا سويا لمدة ثلاثة شهور في منزل واحد ملحق بالمستشفى حينما كنت اتلقى تدريبيا ككاتب في أمراض الكلى باحدى المستشفيات الاخرى وهنا ظهرت الخلافات بشدة .

١ - خلاف على المادية وكنت متاكدا تماما انها عذيرة لهذا الخلاف يوحى من أمها أو اصداقها لم تركت المنزل لمدة اسبوع وجاءت تقول لي اننى أحبك حب العباداة فارجسو ان تساعدنى على أن تعيش سعداء . لصدقتها وعشنا سعداء لفترة الى ان جاء اخى من القاهرة لزيارتى بناء على دعوتى له وارسل والدنى رحمه الله اشياء كثيرة معه وجاء معيلا بهدايا

رسالة من حبيب شاب ، كان متزوجا من فتاة انجليزية جميلة ثم طلقها بعد فترة قصيرة . ويكتب لي الطبيب حكايته بنغم شديد . انشرها كما هي . . . بأسلوب الطبيب لانتصر لبنت بلدى . . . لاختى : المصرية ! هناك شبان يتصورون ان الزواج من اجنبية هو « الجنة » . فاذا بها « الحميم » ! وفي نفس الوقت ، أقدم خلاصة تجربة مريوة لطبيب طموح وقفت زوجته الجميلة ، ضد طموحه . وكاد يستقل في بحر الهموم السحيقة !

« ن . ع »

كانت زوجتى في يوم من الايام سيدة انجليزية جميلة تتمتع بشخصية قوية ، ولكن ذات معامل ذكاء محدود بالنسبة لمستقبل وطموحى وتطلعاتى في الحياة واما أنا فأتبع بشخصية قوية جدا مع زعمائى ومسح رؤسائى وكل من يعمل معهم



- ومشاركة منا لشعب فيتنام التسقيق في في محنته قررنا علم اعتماد البالغ اللازمه لتجديد انابيب البوتاجاز وابقاء مخازن التوزيع بحالتها الراهنه في قلب الاحياء السكنية - !!

يحرصوننى واحس بهمهم لي وهم يحسون دائما بحبى لعمل وبذل كل طاقتى في سبيل اسعاد مرضاى ومن اعلم من اجلهم على جميع المستويات . قابلت هذه السيدة وانا اعمل بوظيفة كاتب في الامراض العصبية باحدى مستشفيات شمال إنجلترا واهل الشمال يمتازون بانهم ودودون عن اهل الجنوب لان اهل الجنوب اما اغنياء او يعملون في مدن كبيرة وحياتهم سريعة ولان اهل الشمال يحبون الشربا ويذهبون دائما الى البارات في الظهر بكثرة وفي الساء لا تجد موضعا لقدم في أى بار ، ومن هنا وفي اعتقادى أن هذا هو الذى يجمعهم ومن هنا قاتى صفة العشرة أو الصداقة التى يتمتعون بها ، قابلتها وأعجبت بي وانا صدقت عينها وذهبتا الى أحد الاممى الليلة وبعد

انفجرت له قاتلا كسل شىء بمراحة ولم يلفظ عليه شيئا
اطلاقا وقال لى انك طبيب والطبيب يعمل دائما
بالسفرة والقلم مثل الهندس والحياة الزوجية لا يمكن ان
تكون مثل هذا ليست كعلاج مريض القلب بأقراص
الديموكسين مثلا . انت رست طبيا ولا فكر مثلك وخرجت
من عنده بعد آخر لقاء مسرعا بظنونات نحو أقرب محام
وبدأت في دراسة العملية لطلاقها وتم الطلاق ..
واسترحت ؟

« طبيب ع . شىء - لندن »

كلمة:

حادث المدير الشاب الذى انتحر ، بان القى
نفسه من مكتبه ، ضيقا بالمدير الجديد ، يكشف
عن « قسوة » لا حدود لها في بعض أجهزة العمل .
هذا الزهق الفطوح من الحياة ، ربما كان هروبا
لاقره فقد كان في استطاعته مهما كان هذا المدير
« شيطانا رجيا » ، ان يكسبه بالدبلوماسية ولكن
بعض الناس ، لا تنفع معهم ارفع الوان الدبلوماسية
ولا ينفع ايضا احطها واهبطها ومن هنا ، ختم حياته
بنفسه ، مغالفا قوانين السماء .
اننى الفت النظر الى ضرورة مراجعة « تقاليد
العمل » في بعض الاجهزة ، لنتمتع منها الفراوه
و .. الحق !
« نادية ... »

من خان الخليل لها وللاصدقاء ومعملا بكل عبادة
عن حمام وفراخ ولم يشوى وكثافة وبلاوة ، كان والدى
رحمه الله يحب مثل هذا الاكل بكثرة على الرغم من
مرضه بالقلب وتضايح الاطباء المشهورين له جاءت من العمل
ووحدنى اشترت هدية لاهى عبارة عن بالظو لثمة ١٥ جنيهها
ليقيه مطر وبرد الشمال وبض الهدايا الاخرى لعائلتي وفي
هذا اليوم بالذات انقلب مزاجها وتغيرت الى انسانية
اخرى حزينة ولم تعترضني اطلاقا وقالت لى تعالى يا ...
احمل ترايزة الاكل ورفضت ان تتناول العشاء معنا ... ثم
قالت تعالى احمل الشاي ثم اشياء اخرى لعل كل انسان
متزوج يلهم ما قصد واستمر هذا الحال عدة ايام ولقد اخطى
ان يترك المنزل ويسافر للندن ثم يستعد للسفر للقاهرة
وكان خجل شديدا شديدا وتانسفت له وخفضت هامتي
امامه وقلت له ماذا افعل قال لى انا السبب وانا لا اريد ان
اراك غير سعيد فصارحل فورا ولكن قلت له انه يمكن لها
الذهاب الى امها فامها لايبعد اكثر من ٤ ايام من هنا ولكن
الى اين انت سترحل ان امك تبعد من هنا ٤ آلاف ميل .
والهم وضع لارادنى واستمر هذا الى ان تفجر الصراع بينى
وبينها وتركت المنزل غاضبة ولم يكن فى وسعنى عمل اى
شىء ، فعمل هام واقوم بتنظيف وحدة الكل ليل نهار لان زميل
كان في اجازة بواشنطن وكان على ان اليوم بتادية عمل والا
فصلت وخسرت كل شىء ، ولم تكن تقدر هذا ، ثم ذهبت بعد
ان اقترحت هى ومعانيها ان نذهب الى مصلح زواج اجتماعى
وهنا فى كل قرية او مدينة مثل هذا نظرا لارتفاع نسبة
الطلاق فى كل مدينة او قرية وطبعا هناك فى اول لقاء

BRUNN

إسم متألق بين مكائن
الحلاقة بأشكاله المتعددة

براون

للحلاقة الناعمة

يُفضّلها
رجال
الأعمال
الناجحون

• صناعة ألمانية
• قطع غيارها متوفرة

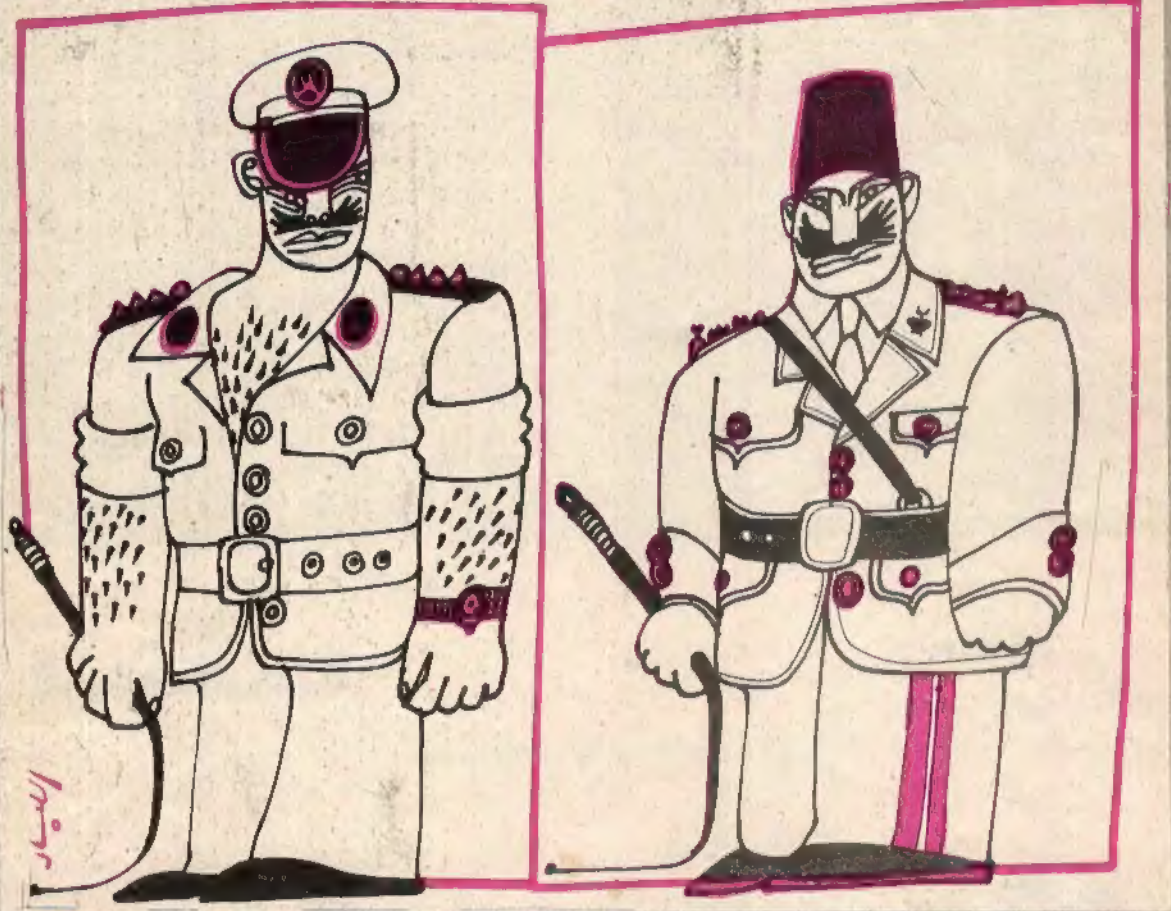
الوكيل الوحيد بالملكة العربية السعودية

سالم محمد باخشوين

جدة: شارع قابل ته ٢٢٥٥١ - شارع المطار الشرقية - الرياض: شارع الملك فيصل أمام دار الكتب



فقال له ضابط المباحث «يبدو أنك تدخل قسم»



« لا نريد عودة هذه الصورة البغيضة التي عانينا منها أيام الملكية » .

فاذا به ينسى ان هناك شيئا اسمه القانون .. ولا يرى امامه الا العدوان الفاشم وغيره كثيرون دخلوه من قبل معظمهم يبتلع المرارة والقسوة في صمت .. والبعض الآخر ، كما يفعل بطل هذه القصة يحتج ويصرخ .. ونحن معه ، نضع هذه الحقائق التي ترونها «كريمة كمال» محررة صباح الخير امام السيد رئيس الوزراء .. والسيد وزير الداخلية حتى يتوقف كل هذا الذي يحدث في الأقسام ويعرفه الجميع .!!

« صباح الخير »

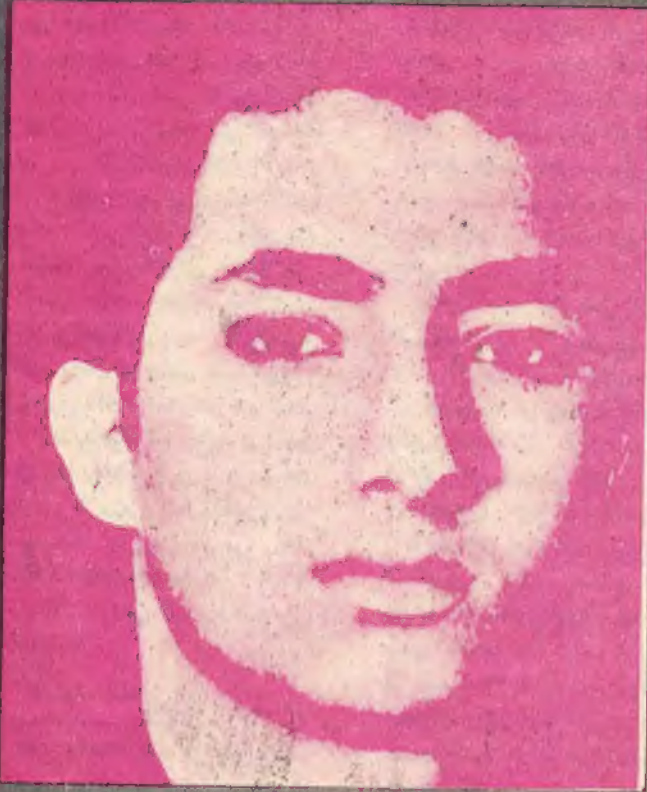
حتى في ظل الديمقراطية وحكم المؤسسات وسيادة القانون وكل الشرائع التي تصون كرامة الانسان وحرية .. حتى في ظل كل هذا ، مازال بعض الناس يحلمون بانهم سادة هذا الزمان - يحكم وظائفهم - يتحكمون في الناس بلا حدود ويتفنون في اهانة المواطن المصري البسيط .. لجرد انه اعزل وبلا نفوذ ، ولا يملك في دنياه من يحميه الا شي واحد .. القانون !

لقد دخل صاحب الماساة التي نشرها هنا الى قسم البوليس باعتباره قلعة من قلاع القانون ..



تفاصيل مروعة حدثت لشاب مجرد انه
ذهب لقسم البوليس يسأل عن اخيه

البوليس لأول مرة



● المشهد الاول

كان اليوم الثلاثاء ١٧ فبراير .. انى
اتذكره جيداً .. لقد نقت فيه طعم المرارة
لأول مرة .. بدا اليوم بداية طبيعية ..
ذهبت أنا الى كليتي .. وذهب اهل
الصغير « خالد » .. الذى لايتعدى عمره
الثلاثة عشرة الى مدرسته .. وفى طريقه
اقترب منه عدة اشخاص يدفعون امامهم
سيارة .. تابعهم بعينه .. فطلب منه
احدهم ان يتقدم لمساعدتهم .. وفى لحظات

قدم لى نفسه فى كلمات متعثرة حروفها غير مميزة تخرج من بين
اسنانه مدغومة مبهمه .. وعرفت السبب عندما لمحت سلكاً معدنياً
يمتد داخل فيه ليمسك باسنانه .. واستطعت ان اميز ان حركة فكك
غير سليمة .. فهي مهتزة وغير طبيعية .. وبدأ يقتسدر عن
اصابعه التى تمنعه من التحدث بوضوح .. وعندما ذكر اصابعه
هبط من فكك واسنانه ، ليكشف لى عن باقى الآثار الدامية المحفورة
على ساقيه .. ولأنه شاب فقد حاول ان يتماسك وهو يعكس لى
كيف خرج بهذه الاصابات الوحشية من قسم البوليس .
اسمه محمد عبد المعطي السيد .. طالب بالسنة الثانية
بكلية العلاج الطبيعى جامعة القاهرة يروى قصته .. وهو يغالب
الاحساس بالالام والغضب والمرارة :

كرمية كمال

خاطفة فوجيء الجبيع بعدد من مخبرى الشرطة يلقون القبض عليهم... ويسوفونهم الى قسم مصر الجديدة .

وجد شقيقى نفسه مساقا الى مكتب مدير المباحث .. واختلط الامر .. سمع صوت المقدم مدير المباحث وهو يقول بعد ان حصل منه على بعض المعلومات .. اركنوه لغاية الليل .. لا اجز اتم المحضر ..

كانت الساعة تقترب من الخامسة بعد الظهر .. عندما عدت انا من كليتى .. فوجئت بحركة غير عادية .. امي تيكى .. وابى مهموم .. وتساءلت عن السبب .. فاقترب منى احد اشقائى قائلا .. « خالد اتسك فى حادثة .. وهجزوه فى القسم » .. ولم اشعر بنفسى الا وانا ادخل من باب القسم .. وابحث عن اسأله عن شقيقى ... سألت فقالوا « ده فى الحجز » .. طلبت منهم رؤيته فقط لاطمين قالوا « ده ممنوع ياقدم » .. ولكن هذه الاوامر انهارت امام الأوراق المالية ... ودخلت العجز لافاجيا بخالد مكوما فى احد الاركان والحديد فى يديه .. وشعر المخير الذى رافقنى بمدى جزعنى .. فريت على كفى قائلا « ماتخفى ده شاهد بس .. قلت طيب كيه حطيه فى العجز مادام بتقول انه شاهد ؟ رد بهدوء معاولا ارضائى .. « مدير المباحث خرج الساعة ثمانية .. وعلى العموم مادام انت دفعت احنا هنحسن معاملته .. اطلبن وروح دلوقتيا .. وابقى ارجع قابله الساعة ثمانية » .

● المشهد الثانى

عندما دقت الثامنة كنت على باب القسم سألت المخبر عن مدير المباحث .. قال محظرا « ايوه جه جوه .. بس كلمه بذوق وبصوت هادى .. ومتكلمش كثير .. احسن البية النهارده مزاجه مش رايى » .. طرقت الباب وتقدمت الى داخل الحجرة « مساء الخير ياقدم .. انا محمد عبد المعطى .. اخو خالد وجاى علشان استلمه » .. وصغعنى رده .. « اطلع بره .. قالاها وهو يصرخ .. اطلع بره ازاي .. انا اخوه و .. وبتر صوته كلماتى وهو يصرخ قائلا « .. مش عارف تطلع بره ازاي .. طيب تعالى معايا وانا اعرفك .. فتح باب حجرة مجاورة .. وأشار الى .. سرت كالكنايم لافهم شيئا مما يحدث .. تبعته الى الحجرة فوجدت ستة من المخبرين .. اجسادهم ضخمة .. عيونهم متحجرة وكان الحياة قد فارقتها ..

وقلوا مشبوهين عند دخول الضابط .. اذى ابتدرهم قائلا « انتباه » ... واصطفت الاجساد متجاورة واذاها مع كلماته ... « الاستاذ ده يظهر اول مره يدخل قسم وعاليز يفوق لشوية » .. ورغم ان اذى التفتت كلماته .. الا انها بقيت مجرد حروف لم يستطع عقلى ان يعى معناها .. وجاى صوته وهو يصفق الباب خلفه .. !

فجأة انفتحت من دموعى على الادرع الضخمة تجذبى .. ولم يعد هناك شيء معد فى ذهنى .. فقط تحديد مواضع الالم الذى يمزقنى .. شيء يخترق بطنى .. واستطاع ذهنى المكثود ان يحدد انها ساق احدهم ... ثم انهالت الصفحات والركلات وحاولت المقاومة لكنها اشعرتنى بالعجز اكثر ... وانهزت على الارض .. ولطنتى الاجساد الستة بالزرعها وارجلها وقسوتها تشبع جسدى بالالم .. ولم اعد احدد مواقع الضرب .. لم تعد سرخاتى تخرج من حلقى .

وفتحت عيني لاجد نفسى فى حجرة مدير المباحث ... كان يجلس على كرسيه ورجليه فوق المكتب نظرا الى مبتسما فى سغرية وتشيف وهو يشرب زجاجة مياه غازية .. عاد يتفحصنى ثم نظر الى المخبرين قائلا .. « اشلوه فى الحديد .. وانا جاى له .. »

وعادوا بى مرة اخرى الى الحجرة المجاورة .. الذين يتحدنون عن الشجاعة فى هذه اللحظة وامهون .. انه شى .. اخر .. شعور بالبلادة وبلا شى .. وباحساس كالفراغ او العدم .. جذبوا ذراعى وساقى فى الحديد .. وشعرت اننى صرت قطعة لحم ممزقة يعيدون طرقها .. لاشعور ولا احساس ولا عيشل .. وانقضت عيني .. فقطعة اللحم لاتبصر ايضا .. وسمعت صوت الضابط وهو يقول .. « افرجكم الضرب يبقى ازاي .. فين رموشه وحواجيه » .. وشعرت بالالام تمزقنى وهو يشدهم بعنف « يشى اعلمكم تفربوا ازاي » .. ثم انهال بساقيه على ساقى حتى لم اعد اشعر باى شى .. كانهما قد بترتا .. ثم انهال بالضلعات على وجهى وهو يقول .. اظن دلوقت عرفت ايه هو القسم ثم قال ملتفتا الى احد المخبرين .. « هاتلى قرازة السياسات بتاعتي من على المكتب » .. والتفتت انفاسى المتبقية داخل جسدى .. وتصورت ان عذابى سينتهى .. وفجأة عيني لاجده يتجرع الزجاجه .. لكننى اسرعت اغلقهما بسرعة .. فقد كانت الزجاجه تنجس نحرى بسرعة فى يده وانهال بها على فمى ..

وشعرت باسنانى وعظامى ودمائى تعود داخل فمى ... ثم ببرودة دمائى التى اندفعت فى تزييف حاد .. ولم اعد اشعر باى شيء .. فقد اصابت بالاغماء .. !

● المشهد الثالث

انفتحت لاجد نفسى مكوما على الارض فى مكان تسوده الظلمة واستطعت بعد برهة ان اتبين انه جامع القسم ..

وافقت على يد تربت على .. ورفعت راسى لاجد احد الضباط .. ابتسم لى لى هدوء قائلا : « ماتزعطش اصله كان متضايق لشوية .. اعتبر ان اخوك الكبير هو الذى ضربك .. لم استطع الرد .. لم اجد شيئا يمكن ان يقال .. فاكثرت بالصمت وجاء احد المخبرين ليصحبنى الى حجرة مدير المباحث مرة اخرى .. الم تته هذه المذبحة عند هذا الحد .. ام يكن بداخلى شعور بالخوف .. فعنى الخوف تمزق هو الاخر مع جسدى .. !

نظر الى الضابط فى شبانه وانا اتعامل فى سبى الى داخل حجرته .. قال والابتسامة تهلل وجهه .. « عارف انا ضربتك ليه .. يابن (..) .. الذى يدخل هنا لازم يكون وشه نعت .. علشان تكلم اليه رئيس وحدة المباحث .. لازم تكون راسك ورأس ابوك كمان فى الارض .. تعرف لو حد عرف باللى حصل لك .. مش حطلى الدبان الازرق يعرف لك انت واهلك طريق » .. بدا صوته يعلو ويزداد هذه .. « تعالى امضى على الورقة دى » .. اقتربت من المكتب وامسكت بالورقة وحاولت قراءتها .. لكننى فوجئت به ينهال على راسى ضربا .. ويقول بمصيبة .. « انا مش قلت لك راسك نعت .. امضى يابن (..) .. » .. وتحكمت فى اعصابى وقتلت لنفسى مها كان فى هذه الورقة .. فهو بالقطع اقل وطاء من هذا الضرب وهذه الاهانات .. ووقعت على الورقة .. وارفع صوته ينادى على المخبر ويطلب منه احضار اخى .. ثم ارتفع صوته « ياللابره » .. وجذبت اخى ويقرر ما سمح لى جسدى النهك .. اندفعت به الى خارج القسم ..

وفى اليوم الثالث .. بدأت سلسلة عذاب اخرى .. ذهبت لمعمل اشعة فى القصر العيسى .. وذعرت عندما علمت انها اظهرت ثلاثة كسور مضاعفة فى عكى الاسفل .. هنا لم استطع الاحتمال .. فقيمت بابلاغ ما حدث الى نيابة مصر الجديدة .. وحصلت النيابة على اقوالى .. ثم هولتنى الى الكشف الطبى بمستشفى هليوبوليس .. بعددها لمت

باجراء عملية في الفك .. قال الاطباء انها لرد الكسر المضاعف الذي احدثته الإصابة .. ارسلت شكوى الى وزير الداخلية وشكوى لخبر امن القاهرة .. ولى مديرية الامن طلبوا منى اقوالى .. ذكرت ماحدث كان كل شيء محفورا في راسى .. ثم عدت الى سلسلة العمليات الجراحية .. فبعد العملية الاولى بخمسة عشر يوما .. قال الاطباء اننى يجب أن أجرى جراحة ثانية في الجزء الثانى من الفك .. ومرة أخرى رفدت تحت الاضواء في غرفة العمليات .. وعادت المشارط تعمل في وجهى .. ثم وضعوا السلك حول اسنانى وظللت هوالى شهرين كاملين ونسى مطلق كنت اناول طعامى من طريق « البازة » وكان طعامى عبارة عن لبن وماء مسكر وعصير ليمون فقط .

بعد هذا بدأت محاولات الاستمالة من جانب المقدم مدير المباحث والمسئولين في القسم .. فقد فوجئت في احد الايام باحد ضباط القسم ياتى الى منزلى ويطلب منى الحضور الى القسم .. وفوجئت بجاود القسم ياتى بنفسه .. وطلب منى الذهاب الى القسم للتفاهم .. وفعلنا ذهبت بصحبة أبى وخالى .. وهناك بدأت المناقشة .. واعتذر مدير المباحث .. والتفت الى معاونيه ومخبريه قائلا : « انا كان شكلى ايه يومها .. مش كانت اعصابى تبتانة .. انا ما كنتش في وعي » .. واستمرت المناقشات والمحاولات واهر أبى على عدم التنازل .. قال : « كفاية العمليات الى عملها ابنى .. » وسمعت صوت احدثهم .. « العملية تكلفت اد ايه .. » قال أبى : « للامانة جنيه » .. فرد احدثهم بهدوء « خلاص خدكم واتنازل » .. وشعرت اننى تعبت من سماع كل هذا .. صبت تماما .. كرهت كل هذه المناقشات .. وكترت هنى وجودى في هذا المكان الذي شاهدت اسوأ لحظات مررت بها في حياتى .. ولى النهاية سمعت أبى يقول : « لما اتسوف الشكوى وراى الوزير .. أبقى اجى اتفاهم .. » وخرجنا !

بعدها بايام دق باب المنزل .. وفوجئت بشخص يسأل عنى .. وعندما اجبته باتنى انا هو .. قال : انا جاى من عند سيادة المقدم .. وهو يقولك انه حيعرف يادبك علشان هو صبر عليك اكثر من اللازم .. وسكت الخبير قليلا وسط ذهولى ثم قال مستهزئا : « وعمل فكرة غسل بالك من نفسك لانك ممكن تتخطف .. انتو فاكترين نفسكم ايه .. انتم اصلكم ماتعرفوش » وذهب دون أن أنطق بحرف !



كمال خير الله
مدير امن القاهرة

حتى هنا .. انتهت القصة .. هبط انفجالي مع نهاية التفاصيل اننى رواها لاسوا ما واجهه من لحظات .. وارفع انفجالي انا الى الذروة .. خليط من الغضب والفرح والاحتجاج وشيء من الاستنكار .. وحملت كلماته والامه وجروحه داخل الاوراق .. في طريقى الى نيابة مصر الجديدة .. وداخل ملف يحمل رقم ١١ موارضى كانت ترقد اوراق القضية التى قام بالتحقيق فيها سمير سليمان مدير نيابة مصر الجديدة .

تتضمن كلمات القضية .. كلمات الطالب « محمد عبد المعطى » تماما كما رواها لى .. ثم اربعة اطارات للمقدم مدير المباحث ومؤشر امامها جيمما « لم يخفى أحد » .. وايضا تقرير كلية طب الانسان يقول التقرير : « ثلاثة كسور مضاعفة بالفك السفلى ويحتاج الى علاج قد يمتد الى هوالى شهرين ونصف » ..

اقوال المقدم مدير المباحث في تحقيقات النيابة .. انكر ما ذكره الطالب .. وذكر انه بعد أن ضبط الشقيق الاصغر قام بتسليمه لشقيقه الأكبر حرصا على مستقبله اما والدة المتدى فلم تعدت اطمئنانا .. والقضية في انتظار تقرير الطب الشرعى للفصل فيها .. وقد ارسلت مصلحة الطب الشرعى تقول : « نرجو التنبية بارسل المصاب لاعادة الكشف عليه في صباح يوم ١٥ / ٨ » !

وحملت القضية الى مديرية امن القاهرة وهناك كان ملف تحقيق حول الموضوع .. قام بالتحقيق فيه المعبد « مسعد الديدى » رئيس وحدة التحقيقات والشكاوى بالمديرية .

وكانت مناقشة طويلة ساخنة حول نشر القضية ومدى موضوعية هذا النشر قبل ان تقول النيابة رايها .. وقبل أن يلقى التقرير النهائى الطب الشرعى .. وقال البعض أن إصابة هذا الشاب قديمة .. ثم حملت كل هذا الى السيد اللواد (كمال خير الله) مدير امن القاهرة .. وكان رايه انه ليس هناك محاولة لاختفاء أى شيء .. وان من يشت خطاه سيوقع عليه الجزاء .. العادل .. فقط عندما ثبت هذا الخطأ .. حتى هنا وهذا الكلام يبدو سليما جدا .

ف تقرير الطب الشرعى هو الذى سببت اذا كانت هناك إصابة من عدمه .. وهو الذى سببت اذا ماكان هناك خطأ أو اعتراف أو لا .. لكن السؤال لماذا تأخر هذا التقرير ؟ قالوا : لا نعرف !

و تبين انه بعد هذا مرضى الطالب على الطب الشرعى للكشف عليه .. لكن الطب الشرعى لم يرسل تقريره فى القضية فورا وانه طلب إعادة الكشف على الطالب في شهر أغسطس .. ليثبت بعد هذه المدة اذا ماكانت هناك عاهة متخلفة عن الإصابة وليس لآليات الإصابة .. وانه ثم يرسل تقريراً « فولية ميدانية » كما يحدث أحيانا .. « نظرا لقله عدد الأطباء » كما جاء في نشرة الاطفاار المرسل للنيابة .. مما دعاه الى الانتظار ليرسل تقريراً واحداً .

والسؤال الآن .. اذا لم تكن هناك إصابة .. واذا كانت هذه الإصابة قديمة الم يكن الطب الشرعى يقول رايه هذا في تقرير خورى وبعد الكشف على الطالب مباشرة .. ولكن الانتظار لانه يتراجع تخلف عاهة مستديمة لديه .. وان حالته لن تستقر قبل شهر أغسطس حتى يمكن الكشف عليه لاثبات تخلف العاهة أو لا اذن وقد ثبت ان هناك إصابة .. فليس هناك من يمكنه أن يدفع بعدم موضوعية النشر الآن .

وصباح الخير حين تتبنى هذه القضية .. تتبنى معها مبدأ « ان الخطأ والاعتراف الذى يصدر من أى مواطن في موقع المسئولية . يجب أن يقابله الجزاء أو العقاب العادل » ونحن في انتظار ان يقول القضاء كلمته !

« جريمة كمال »

صباح الخير أيها العالم

جيلبريكو يغني أمام فورد

الرئيس جيسكار ديستان اختار المطرب الفرنسي جالبار بيكو ليغني أمام الرئيس الأمريكي فورد في احتفالات أمريكا بمناسبة احتفالها بعيد ميلادها الكئوى وذلك ضمن البرنامج الذى تنظمه السفارة الفرنسية .

وجالبار بيكو عمره ٤٨ سنة يتميز بقدرته الفائقة على العمل المتواصل وفي إحدى اغنياته يصاحبه ١٢٠ عازف كمان وهو ذو أسلوب متميز ويقول اننى أحافظ على أسلوبى لا استمع للنصيحة ولا للنقد وإذا كنت اتبع النصيحة القائلة « لا تدبر ظهرك للناس فهذا غير لائق ولا تضع يديك على أذنيك فهذا لا أخلاقي » .. لو مشيت على نصائح الآخرين .. لفقدت شخصيتى .



عاشت باب

يهوى النحت

« كل عواطفى تتركز فى شيء واحد
النحت »

هذه كانت كلمات ميروسلاف بروتزيك فارس احلام بريجيت باردو الحالى عمره ٣٤ سنة اشقر وعيناه زرقاوتان وانقطع لعمله هذا منذ اربع سنوات بعد ان كان يعمل مهندس ديكور وبالرغم من انه لم يدرس الفن الا أن هذا لم يمنعه من العمل الجاد وأقام ميروسلاف ثلاثة معارض آخرها سيكون فى شهر سبتمبر القادم فى باريس .

الفنان الشاب يهوى نحت الحيوانات ورموز الاجسام المتعانقة على الحائط وعندما يعمل ينسى النوم والاكل وينسى الليل والنهار أما بريجيت التى لا تتحمل الهدوء والصمت فقد تعلمت ان تجلس ساكنة وتقول أننى أحترم حاجته للسكون والهدوء .

الأخطاء اللغوية أصبحت أكثر!

أيها أكثر فائدة لتلميذ الابتدائي؟ الطرق التقليدية فى التعليم ام الطرق الحديثة ؟ هذا هو موضوع المناقشة العامة ، حاليا ، فى لندن ، وعمل راس الفريق المؤيد للطرق الحديثة .. فيلا لينت من جامعة لانكستر وهو يقول :

ان الطرق الحديثة تقدم الى جيل آخر مختلف عن جيل التلاميذ القديم الذى كانت تلائمه الطرق التقليدية فى التعليم والجيل الجديد يدخل مرحلة التعليم الابتدائي ولديه خلفية كبيرة من المعلومات عن مختلف امور الحياة .. والطريق الاخر يعتمد فى معارضته للطرق الجديدة الى الاحصاءات والابحاث الميدانية للحالة الحقيقية التى وصل اليها التلميذ .. فقد تبين ان تلميذ الابتدائي البالغ من العمر ٩ سنوات يقل سسنتين عن التلميذ المناظر له فى المدارس التقليدية فهو يساوى تلميذ ال ٧ سنوات . سواء فى الخط او فى الفلطات الاملائية او القراءة .



عشرين مليوناً!

هل تعرف أن عددنا سيصل إل ٧٠ مليوناً عام ٢٠٠٠ ؟
 وهل تتصور أن القاهرة الكبرى سيفلز رقم السكان بها
 إل ٢٠ مليوناً ؟

الفريق جمال عسكر رئيس الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء،
 يضع هذه الأرقام أمامنا ، ومنها تعرف أننا زدنا مليوناً فى
 ١٤ شهراً ، بمعدل فرد فى كل ٣٧ ثانية ونصف ٠٠ فقد
 وصل عدد سكان مصر هذا العام ٣٨ مليوناً ، ومحافظة القاهرة
 وحدها يمثل سكانها ١٦٪ من سكان الجمهورية ، لا يدخل
 فى هذه النسبة الأعداد التى تلد إل العاصمة كل يوم من
 المناطق المجاورة . وهذا الرقم يشمل طبعا جميع أقسام مدينة
 القاهرة ومدينة الجيزة وشبرا الخيمة وقرى مركز الجيزة ٠٠
 وأكبر محافظة فى التعداد بالنسبة للوجه البحرى الدقهلية
 لسكانها مليونان و ٧٨٢ ألف نسمة ٠ أما فى الوجه القبلى
 فتتصدر القانبة - باستثناء الجيزة - معاذرة الدنيا لسكانها
 مليون و ٩٦٣ ألفا ٠

وعدد الرجال يزيد عن عدد النساء . وذلك على مستوى
 الجمهورية فيما عدا محافظات كفر الشيخ والغربية والبحيرة
 وبني سويف تعداد النساء هنا هو الذى يفوز بالأغلبية
 أما محافظة الفيوم فالغريب أن الرجال والنساء هناك متساوون
 فى العدد ٠٠ وأكثر الأقسام كثافة فى القاهرة نفسها هى
 باب الشرعية ثم روى الفرج ٠٠ والملاحظ أن الأقسام القديمة
 والشعبية هى المفضلة عند القادمين من الريف لرخص تكاليف
 المعيشة وبساطتها فى تلك الأقسام !!



لا بد أن تلقت النظر هذه التشابه الجميله
 بـريجيباوبى - ١٦ عاما - وهى يهملها أن تلقت
 الانظار - بعدها - إل الاعلان الذى تحمله عن
 مهرجان كان السينمائى !

إبنة راسبوتيت.. تطلب له الغفران

الامبراطور وبالرغم من دس السم له إلا أن الطعام
 المسمم لم يؤثر فيه وقد قاوم حتى الطعنة السادسة
 من الفجر .
 مازيا راسبوتيت تقول كل هذا تزييف للحقائق
 « أبى كان يستند قوته من السرب وليس من
 الشيطان » وقد كتبت فى هذا الموضوع مؤلفا ضخما
 من ٥٥٠ صفحة وهى تبحث عن ناشر ونقول عندما
 ينشر كتابي سيعلن تكديبا لـ ٣٥٠ سيرة حياة
 قدمها الكتاب عن والدى وقصود بها أمانته وتشويه
 صورته .

اسمها مازيا ٠٠ عندما تراها تحس أنك أمام شيخ .
 أعلنت أخيرا أنها إبنة الراهب الذى كان ساهرا
 لزوجته القيصر والذى مات مسموما قبل أن يطعن
 بالفنجر ويلقى فى النهر المتجمد . فى ديسمبر ١٩١٦
 وكان راسبوتيت مسيطرا على العائلة الامبراطورية
 لانه الوحيد الذى نجح فى أن يشفى ابن القيصر من
 مرض الهموفيليا واعتبره الامبراطور مبعوثا من
 الرب أو صانع معجزات ولهذا قرر الامير يوسوفوف
 أن يضع نهاية لمسيطرة راسبوتيت على أسرة



دخل الفرد المصري... "دولار سنة"...

المهندس كامل مقصود أجرى بحثا عن التنمية الصناعية في
الريف حتى سنة ٢٠٠٠ انتهى فيه إلى أن متوسط دخل الفرد
في مصر سيصل إلى ١٠٠٠ دولار سنويا ، بحساب الاسعار عام
١٩٧٥ والذي يقدر فيه متوسط دخل الفرد ٢٥٠ دولارا .

٣٧ ألف عربي يهاجرون إلى أمريكا

الدكتور محمد وساد إبراهيم الخيلوي أجرى بحثا عن
السوق الراسمالي للتكنولوجيا والنول النامية خلال سبع
سنوات من ٦٢ حتى ٦٩ ٠٠ تبين للباحث أن ٣٧٣٩
متخصصا في مجالات الهندسة والطب والطبيعة هاجروا إلى
الولايات المتحدة الأمريكية ، من بينهم ٢٧١٦ أخصائيا وفنيا ،
٥٦٤ مهندسا ، ٢٣١ عالم طبيعة ، ٣٢ عالم اجتماع ، ١٧١
طبيبا ، ٢٥ ممرضة ، وفي نفس الفترة هاجر من ٧ أقطار
عربية هي : لبنان والاردن والعراق وسوريا والمغرب وتونس
والجزائر - ٣٣٨٦٤ من نفس التخصصات السابقة !

وفود طلابية مصرية لزيارة جامعات أوروبا

هناك دعوة تنتظر ٢٠ طالبا وطالبة من جامعة عين شمس
لزيارة جامعة ستونجارت ودعوة أخرى لـ ٢٠ طالبا من جامعة
حلوان لزيارة جامعة ميونيخ ٠٠ ودعوة أخرى لـ ٢٠ طالبا من
جامعة القاهرة لزيارة جامعة آخن ٠٠ ودعوة لـ ٣٠ طالبا من
الجامعات الإقليمية لزيارة جامعات بلجيكا ٠٠ صرح بذلك
د حسن همام مستشار وزارة التعليم العالي للتبادل الطلابي .



هل يمكن أن يلعب أسد مع حمل صغير وبصافته ؟
ولا يفكر في النهاية ؟ يمكن ! وقد حدث هذا في حديقته
حيوانات سان فرانسيسكو ، والصورة تشهد بهذه الصداقة
القريبة !

رأس وعين واحدة

اثنان من الاطباء البصريين ،
في احد الجازر بألمانيا الغربية
وبين ايديهما رأس عجل « بعين
واحدة » وبسبب حالته القريبة
هذه ، استحق اهتماما أكبر ،
والطبيبان يقومان بعقل الرأس
بمساعدة الفورمالين ، لهمايتها
وحفظها ضمن مجموعات مساعد
البحث والجامعات التي تجمع
العالقات النادرة .



موظفة التليفونات لا تعرف رقم الفندق!

أحد السياح طلب من موظفة التليفونات بصاله
الترانزيت توصيله بأحد الفنادق للتأكد من وجود
حجره له هناك ٠٠ رفضت الموظفة تلبية طلب
السياح بحجة أنها لا تعرف رقم الفندق .
تطوع أحد الركاب وطلب من الموظفة دفتر
التليفون وقام باستخراج الرقم ٠٠ والنتيجة
مشاجرة حامية بين الموظفة والراكب لأنها اعتبرت
ذلك تدخلا فيما لايعنيه !

ظيارات!

● ظاهرة تهريب المخدرات من المساهله الخضراء انتشرت
بكثرة هذه الايام ٠٠ تم ضبط ٣ محاولات في اسبوع واحد .
الطريف أن المهربين القادمين من بيروت قالوا انهم يعانون من
قلت فرائغ هناك لعدم تركهم لمنازلهم بسبب ظروف الحرب وهم
يستغلون هذا الوقت في ابتكار أحدث الوسائل للتهريب
لدرجة أن احدهم امضى ستة شهور كاملة في تقطيع الحشيش
ولفه في ورق سلوان .



عندما يمر الكروان!

غناء : مانويل

فالت لي فكر لمي
عندما يمر الكروان
مازلت أسمع صوتها
وهي تبكي وتبتعد
كنا عاشقين
وكان بيننا حب كبير عاصف
من كان يرانا معا
تملؤه الغيرة من حبنا
ثم .. رحلت
ولم تعودى
الصباح يمر والليالي
وأنا هائم في الطرقات
الكروان عاد مرة أخرى
وقلبي يفقد كل أمل
حتى ازهار الحقول
تبكي أيضا فقدان أمل



● من جيروم المطمرب الفرنسي الذي سار على منوال كلود فرانسوا عند ظهوره منذ سنتين بدأ يستقل بشخصيته حاليا ، وينفرد بلون خاص به وأصبح له جمهوره الخاص آخر أسطواناته (سسندى) والغنية « منوع » ، وأغنية « ولا » ، وهي الغنية ترني المطرب الراحل مايك برانت الذي مات منتحرا العام الماضي .

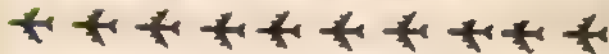


● « ميت إم هي » الحمر الغنية للمطرب الفرنسي باتريك جوفيه .. وباتريك أصبح الآن مطربا أكثر وفارا وحشمة فقد عرف بعرضه على الجمهور أمام الجمهور وهو يغطي وجهه ببطيخة من « البودرة » اللامعة ويفضح قطعا من الحاس لمي شعره .

عندما طلب جونسون من ويلى برانت حذاء

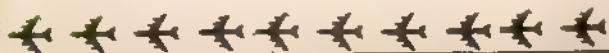
تنشر مجلة « دير شبيجل » الألمانية مذكرات المستشار الألماني السابق ويلى برانت . ومن أطرف والحرب ماجاء بالمذكرات ، حول الرئيس الأمريكى السابق جونسون ، الذى يقول عنه برانت :

انه فى الحقيقة مصدر ازعاج ، جاء الى برلين عام ١٩٦١ عندما كان نائبا للرئيس الراحل كيندى ، لقد كان جونسون اكثر الامريكان قبحا ، جاءنى مساء السبت راغبا فى شراء حذاء ، من محل أقفل ابوابه منذ مدة ، لأن حذاءى أعجبه .. ولأن قدميه واحدة اكبر من الاخرى . فقد كان محتاجا الى زوجين من الاحذية المتشابهة ، وفى احد ايام الاحد كان علينا شراء مجموعة من ماكينات الحلاقة الكهربائية هدايا لأصدقائه ، وفى مساء نفس الليلة وفى وقت متأخر من الليل جعلنا نأمر احد اصحاب المصانع ليأتى إلينا فى فندق هيلتون بكمية كبيرة من منافذ السجائر الصغيرة بـ ٢٥ سنتا فقط ..



● تدرس مصلحة الجمارك احتساب البضائع المباعة من السوق الحرة بالطار على أساس سعر الصنع وقبل ربح شركة مصر للطيران وذلك تشجعا للركاب على شراء هذه البضائع بعد احتساب الرسوم الجمركية بالأسعار التشجيعية ، حيث لوحظ انصراف الجميع عن الشراء ، وبدأت شركة مصر للطيران تعاني من كساد بضائعها .

وصرح د . عادل مبارك نائب رئيس مصر للطيران بأن هذا الاجراء سيساعد على تخفيض الرسوم الجمركية بصوة كبيرة حيث ان الربح الذى تحصل عليه الشركة يتراوح بين ٥٠ و ١٤٠ ٪





تحت الجبل تنتشر بيوت محافظة السليمانية تحيط بها الأشجار

هنا يولد الربيع ويتعشش الناس في الزمن الحلو

عندما وصلت الى منطقة «الشمال العراقي» انتابني فرحة اكتشاف غامرة .. خيل الى اني اشهد العالم لحظة ميلاده الاولى وان عينا قبلي لم تقع على مثل هذا القدر من الخصوبة والجمال مركزا في بقعة واحدة .

كنا في طريقنا الى محافظة السليمانية وعلى مدى عشرات الكيلومترات لم تصطدم عيوننا بشيء سوى جبال مكسوة بدرجات متعددة من اللون الاخضر الذي يبدو من بعيد كنسيج من القטיפه يغطي كل ماحولنا .

ماجدة الجندى



أكبر أعياد الشمال في العراق هو عيد الربيع ، يشترك ويغني ويرقص فيه الجميع

الى أربعة طوابق ، وباستثناء هذا الضيق وبيت محافظ السليمانية الذي يقع فوق ربوة عالية عند نهاية المدينة تبعد كل المدينة في مستوى النظر .
 وأول ما تلفت النظر في السليمانية أو في أي مدينة كردية بشمال العراق هو الزى الكردي التميز وهو بالنسبة للرجل عبارة عن قميص بكمم وسروال يسويونه «الده ربي» يضيّق حول عظمة الساق ويتسع تدريجياً حتى يصل الى الوسط حيث يلتف حزام مريض من القماش يبلغ طوله عدة ياردات ، وبشكل عام يوهي الزى الرجالي الكردي بشكل زى المالك والمشمانيين .

ويعتبر هذا الزى موهداً للجميع وإن تفاوت سعره حسب الخامات المستخدمة فيه ويبلغ سعر أغلى واحد منه وهو المسوج من شعر الماعز حوالي ٢٠ ديناراً مرقياً . ويغني الكردي رأسه بحمامة ليست صغيرة وقد كان لون الحمامة في بعض الفترات يشير الى عشيرة الكردي وتصنع الحمامة إما من الحرير أو القطن .

وإذا كان هذا الزى يبدو بسيطاً في وصفه فإن زى المرأة الكردية على العكس واعترف أنني لم أفهم تكوينه سوى فهم ظاهري فهو يبدو مكوناً من عسلة أثواب واسعة بعضها فوق بعض وقطعة علوية كعبيبه مع جزء من القماش يمتد من الظهر ويتدل من على الكتفين وهو مصمم

ولم يكن هذا النطق سوى مدينة السليمانية التي شيدت بحيث لا يمكن أن يلعبها إنسان من عل بعد ولو قصيراً ، أنه يجد نفسه فجأة فيها . وقد دفع هذا واحداً من العاملين في المخابرات البريطانية ويدعى «الميجرسون» أن يقول عنهما في كتاب له يحمل عنوان الرحلة منكر الى بلاد ما بين النهرين » .

(أرسلت نظرتي الأخيرة الى السليمانية فشاهدت كناساً من سقوف مسطحة ، لاسبيل الى رؤيتها من مسافة ميل تقريباً لقد أجاد القدماء أخطاء مدينتهم) .

بنت بيوت المدينة مسطحة لا يزيد ارتفاعها عن طابق مسورة بالخضرة من كل جانب . أما الشوارع فيستقيمة واضحة اخترقها السيارة بسهولة حتى وصلت الى مبنى فندق المدينة الوحيد الذي يرتفع

ومن آن لآخر وحينما كانت تنحرف ارتفاعات الطريق كانت تظهر مساحات من الثلج كعمايم بيضاء فوق الجبال الخضراء . واستيقظت فجأة حواسي التي عطلتها حياة المدينة فشمرت أنفي في هذا الجزء من الدنيا أرى السماء جيداً بلونهمسا الحقيقي .. أستششق هواء بكرراً لم يمر على أنف أحسن غيري .. أحس بعطش لذيذ لجاء النبايع والعيون والشلالات الصغيرة المنتشرة . باختصار استغرقتني رغبة في مصادقة كل هذا السكون لم يفسدها سوى محاولة ترجمة ماكنت أحسه وأراه الى حروف وكلمات مكتوبة .

«السليمانية» المدينة المتخفية

في أكثر من أربع ساعات بالسيارة ، ولم تظهر مدينة السليمانية ولا تبشرها ، مررتنا بسهولة ومرتفات ودخلنا تلقاً في حوض الجبل يمتد لأكثر من كيلو ، وانظر من حولنا لم يتحول من اللون الأخضر ، وفجأة بدون مقدمات وجئنا انفسنا على مشارف منخفض يحتضنه ثلاثة جبال بلغ ارتفاع أصغرهما حوالي سبعمائة متر



محمد أمين
محافظ السليمانية

الخصوبة والجبال هما محور ورغم أن جبال الشمال المراتى تعد من أجمل جبال العالم وأخصبها إلا أن المجهول فيها مازل مشيراً خاصة في القمم العالية غير المطروقة . حيث تتعرج المرات ولا يمتد أى طريق بشكل مستقيم لمسافة طويلة . وجبال المنطقة مليئة بالكهوف التى تهوى عدداً من القاعات حيث تؤدى القساعة لاخرى وهذه الكهوف تسكنها الخفافيش والحيوانات وتترقد فيها أيضاً هيكل عظمية لبشر منذ ملايين السنين .

وقد حدث في فترة زيارتي للمنطقة أن زار محافظ السليمانية وهو الاستاذ محمد أمين كهفاً اكتشفوه حديثاً وكان ممتداً لمسافات طويلة جداً في أعماق الجبل وملئ بشكل من المياه تجمعت على مدار آلاف السنين حتى صارت تكوينات بللورية لا يمكن تعظيمها .

● زهور الترجس وعيد النوروز

لاشئ يتفوق على جمال الطبيعة في هذه المنطقة سوى معدن الانسان . . فالتاس طيبون الى العلى درجة بهم شئ كبير من الطبيعة اللطيفة يفتنون كثيراً والحائهم دائماً للارض . . والربيع والحب . . يرتقبون في المناسبات ويعملون للمصريين مشاعر طيبة جداً . . ولا يمكن أن انسى سرعة التقاطهم لى وجهه مصرى يزور مدينتهم حيث يبادرونه بعربية تعاول أن تكون واضحة « أنت مصرى » . « أنا بحب مصر كثير » وغالباً ما يستمر الحوار ليصل الى دعوة للجلوس في مكان أو قهوة .

قالوا لى أنهم لبسوا السواد على عيد الناصر وأنهم أحبه كثيراً لكننى كنت أعرف أن علاقة الأكراد بمصر من قبل ذلك بكثير فهم يعرفون أن صلاح الدين الأيوبي كودى الأصل واتخذ من مصر مقراً له . ويعرفون أيضاً أنه في عام ١٨٩٨ صدر بمصر أول جريدة كردية هي كردستان .

وإلى أى جولة عبر الطرق الجبلية الخصبة ورغم أن المنطقة غير سياحية فإن لسة رائعة لأيد أن تستوقف الزائر حيث يقف الأطفال الصغار من أبناء القرى يلوحون للقادمين بزهور الترجس التى يقطفونها خصيصاً في الصباح .

وسكان هذه المنطقة يعدون من أكثر الشعوب اعتقالاتاً بالاعتقاد وعلى رأس

« البقية صفحة ٣٦ »



تسوع الجبال في شمال العراق ، من الجبال الى الاراضى الخصبة الى المراتى !!



ميدان عام بمدينة «السليمانية» . ووراءه بيوت السليمانية بطابعها الخاص ذات الطابقين .

الكردية يراعى في بنائها ألا تكون على طريق تطرقه القمم كثيراً خوفاً من الحروب العشائرية والقبائلية وهى دائماً في زاوية غير مرئية عند عين للجبال . حيث يزورون الصنوبر وأشجار التاج والمكسرات .

وبالقرب من مدينة السليمانية تقع «عين الحياق» شديدة التدفق تعتمد عليها المدينة في توفير مياه الشرب وهى عين «الرجانة» الشهيرة والتي يأتى إليها المصيفون سنوياً . وهى ككل مائى

السليمانية تحضنها جبال . ويطل عليها عدد من الكازينوهات والمقاهى السياحية .

وبعد مسافة حوالى ساعة من السليمانية تقع بحيرة أخرى هى بحيرة «دوكان» وهى بحيرة مقام عليها مسجد يعمل نفس الاسم تساعد في حفظ المياه للزراعة الجبال الشامخة .

● ماذا يخفى هذا الجمال وراءه ؟

واقاع الحياة في السليمانية والقسوى التى تعيط بها ايقاع هادئ مسالم . .

من ألوان براقة تتخللها خيوط ذهبية .

والسليمانية مدينة تشبه الحلم لرقعها رغم انها محاطة بجبال ثلاثة على وجه التحديد هى جبل أزمو (٧٠٢ متر) وجبال سرائيد وارتفاعها ١٤٦٥ متراً . ثم جبال بازبان التى ترتفع الى ٧٧١ متراً ويفترقها مضيق ضيق يمر به طريق السليمانية - كركوك . وهذه المدينة تعتبر مركز إشعاع للمكر والثقافة الكردية وفيها جامعة تأسست عام ١٩٦٨ تحوى كليات الهندسة والزراعة والعلوم والطب والآداب .

ولهذه الجامعة قصة مع المصريين فقد حدث أثناء التمرد المعروف بتمرد البرزاني وأثناء الحرب التى استمرت بالمنطقة طويلاً أن هجر الجامعة كل الأساتذة من الهندو والباكستان وبقي بها مجموعة من الأساتذة المصريين استطاعوا أن يستمروا في العمل رغم خطر الموت وأصبحت قصة هؤلاء الأساتذة المصريين هكاية يروها الجميع .

وحول السليمانية تتناثر القرى الكردية الصغيرة على مدرجات الجبال . والقرية



« اللهم احمني من اعدائي .. اما اعدائي فلانا كفيل بهم »

بحث في الوجود والغد

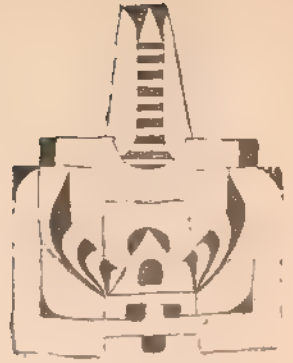
الوجود كله لله



الوجود كله لله

ريشة : إيهاب

- ٢ -



« وارسلنا السماء عليهم مدرارا »
(٦ - الانعام)
« وامطرنا عليهم حجارة من سجيل »
(٧٤ - الحجر)
« وأخذنا الذين ظلموا بعداب بتيس بما كانوا يفسقون »
(١٦٥ - الاعراف)
« فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع »
(١٢٣ - الاعراف)
« فارسلنا عليهم ريحا صرصرا ، في أيام نحسات »
(١٦ - فصلت)
« فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم »
(٤٠ - القصص)
« فحسفنا به وبداره الأرض »
(٨١ - القصص)
« بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر »
(٤٤ - الانبياء)
« فآمنوا فمتعناهم الى حين »
(١٤٨ - الصافات)
« وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير »
(٧٩ - الانبياء)
« فيسند كل شيء الى الله .. وهذا هو التوحيد ، هو الفاعل لكل شيء .. يحيى ويميت ويشفي ويطعم ويسقي »
« نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين »
(٦٦ - النحل)
« كل شيء بفعله وأمره »
« وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي »
(٤٤ - هود)
« غيظ الماء وقضى الأمر »
(٤٤ - هود)

التوحيد موضوع دقيق عميق لا يفهمه تمام الفهم الا اهل البصائر .
« بين الواقع المشهود والأمر الالهي يتوه العقل .. الله يقول .. (لا اله الا أنا) (أنا الذي احبى واميت وأضر وأنفع وأطعم وأسقى وارزق وامنع) والواقع يرى منا من حولنا عديدا من القوى الفاعلة لا قوة واحدة .. ويرى كل قوة من هذه القوى قادرة وفاعلة في مجالها .. فالرصاصة تقتل والسهم يقتل والميكروب يقتل والسفاح يقتل .. كما نرى الملوك يحكمون ويرفعون ويخفون ويعززون ويذلون ويرزقون ويمنعون . والقرآن يقطع باسناد الافعال مطلقا الى الله وكأنما كل هؤلاء لا وجود لهم .
« له مقابل السموات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر »
(١٢ - الشورى)
« بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يحار عليه »
(٨٨ - المؤمنون)
« لله ملك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير »
(١٢٠ - المائدة)
« وله ما سكن في الليل والنهار »
(١٣ - الانعام)
« واليه يرجع الأمر كله »
(١٢٣ - هود)
« قل لله الشفاعة جميعا »
(٤٤ - الزمر)
« ان العزة لله جميعا »
(٦٥ - يونس)
« ان القوة لله جميعا »
(١٦٥ - البقرة)
« ويرى القرآن ما يحدث من ظواهر طبيعية فلا يقول .. نزل المطر أو هبت الريح - أو نبت الزرع أو حدثت كارثة .. بل يقول :
« أنزلنا من السماء ماء »
(١٠ - لقمان)
« فنبتنا فيها من كل زوج كريم »
(١٠ - لقمان)
« وارسلنا الرياح لواقح »
(٢٢ - الحجر)

وهذا هو الفرق بين السرد القرآني وبين السرد الروائي للحوادث . . بين التوصيف الاسلامي والتوصيف العلماني للأمور . . فالتوصيف العلماني يقول نزلت الصاعقة على فلان والقرآن يقول أنزل الله الصاعقة على فلان .
ولهذا كان أمرا طبيعيا أن يطلب منا اتقراء
سرف العبادة لله وحده مادام هو الفاعل وحده لكل شيء .

« لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن »

(فصلت ٣٧)

« اتعبدون ما نحنون والله خلقكم وما تعملون »

(الصافات ٩٥)

« قل الله اعبد مخلصا له ديني »

(الزمر ١٤)

« قل ائمر الله ابغى ربا وهو رب كل شيء » .

(الاعراف ١٦٤)

« قل ائمر الله ابغىكم الها »

(الاعراف ١٤٠)

والسؤال الذى يتبادر الى ذهن بعد ذلك . . اذا كان الله هو الفاعل لكل شيء فماذا يبقى للعبد من فعل وعلام يحاسب وفيه يسأل ؟؟؟
ثم ما هذه الكثرة من القوى الفاعلة التى تراها حولنا تفعل وتؤثر وكان كلا منها اله .

والموضوع يختلف بحسب نوع هذه الكثرة فكثرة الظواهر الطبيعية والقوى المادية يقول لنا القرآن انها تعمل بالتسيير والتسخير والأمر الالهى والكلمة الالهية . . فكلها جنود مجندة من رياح واعاصير وزلازل وبراكين وفيروسيات وميكروبات .

ولكن الله يجعل لفعل هذه المؤثرات اسبابا وقوانين ليخفى مشيئته فيظهرها وكأنها تفعل من نفسها . . والملائكة شأنها شأن هذه الجند تعمل بالأمر الالهى .

« لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون »

(التحريم ٦)

وتقول الملائكة للرسول اعتذارا عن طول غيابها .

« وما ننزل الا بأمر ربك . . وما كان ربك نسيا »

(مريم ٦٤)

ولهذا تنضوى هذه الكثرة المتكثرة فى وحدة واحدة هى الأمر الالهى . . الكل يطيعه ولا يتخلف . . فالكل مظهر لمشيئة الواحد .

كثرة لا تتناهى عددا
قد طوتها وحدة الواحد طى
كل شيء فيه معنى كل شيء
فتفطن واصرف ذهنك الى

ولهذا يقول القرآن عن الموت .
« قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم »

(١١ السجدة)

يسند الموت الى عزرائيل
ثم فى موضع آخر يعود فيقول
« توفته رسلنا وهم لا يفرطون »

(٦١ - الانعام)

يسند الموت مرة ثانية الى جنود عزرائيل
ثم فى موضع ثالث يعلن الحقيقة
« الله يتوفى الانفس حين موتها »

(٤٢ - الزمر)

فالكل مظهر لمشيئة الواحد . . ولا اختلاف بين الآيات الثلاث فالكل طوع أمره وهذا هو الحال مع كثرة الظواهر الطبيعية ومع القوى المادية ومع الملائكة والملا الأعلى . . اما مع الجن والانس والشياطين فتحن مع نفوس مخيرة تطيع وتعصى عن اختيار وتخالف الأمر الالهى الى هوى نفوسها . . ولهذا جعلها الله محل موازنة ومحاسبة وعقاب وثواب . .

ونرى القرآن يستند العمل الى الشيطان فيقول موسى بعد أن قتل خصمه فى الشجار

« قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين . قال رب انى ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له »

(١٥ - القصص)

وفى هذا الغفران مصادقه من الله على دور الشيطان ومستوليته فيما حدث .

اما الانسان فهو ذروة اللغز وهو المدار الذى يدور حوله القرآن بحكم الخطاب .

والانسان فى القرآن مأمور بالعمل ومكلف ومستول ومراقب ومحاسب على اعماله .

« قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون »

(١٠٥ - التوبة)

والقرآن يستند الاعمال صراحة للعبد كما يستند صراحة للرب فيقول المسلمون لاهل الكتاب .

« الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم »

(١٥ - الشورى)

« كل نفس بما كسبت رهينة »

(٣٥ - المدثر)

« كل امرئ بما كسب رهين »

(٢١ - الطور)

« وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا »

(١٣ - الاسراء)

« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره »

(٧ - ٨ - الزلزلة)

فالأمر يجري على وفاء سنن عليا قررهما الله
في الازل والانسان يعمل بتفويض وتوكيل وله
حرية الطاعة والمعصية وله أن يحسن أو يسيء
التصرف في هذا الاستخلاف وهو مسئول في
سطاق هذا التكليف .

« لا يكلف الله نفسا الا وسعها »

(٢٨٦ - البقرة)

وهو بيان قاطع بأن الله أعطانا الاستطاعة
وجعل في وسعنا أن نعمل على وفاق الأمر الإلهي
أو ضده .

اختيار الانسان اذن حقيقة قرآنية .. وحرية
ذلك الاختيار مقررة مكفولة .

والمشكلة تبقى .. كيف نوفق بين وجود ارادة
العبد و ارادة للرب .. وكيف نوفق بين هذا وبين
تصورنا للتوحيد .. وكيف نفهم اسناد الفعل الى
العبد والرب معا .

هل هناك ارادتان .

وهل هناك مشيئتان .

هناك سر .

ومفتاح هذا السر في الآية ذات الدلالة العميقة
التي يخاطب الله بها نبيه .

« وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »

(١٧ - الانفال)

فالله في هذه الآية العجيبة يثبت الرمي للنبي
عليه الصلاة والسلام وفي ذات الوقت ينفي عنه
الرمي .. يثبت له الفعل وينفي عنه الفعل في
عبارة واحدة (وما رميت اذ رميت) .. ثم في
النهاية يثبت الفعل لنفسه (ولكن الله رمى) .

« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم »

(١٧ - الانفال)

الواقع المشهود الظاهر يقول انهم قتلوه
بايديهم وسيفوهم .. هذه حقيقة يشهد بها
الواقع - ولكن القرآن ينفيها .

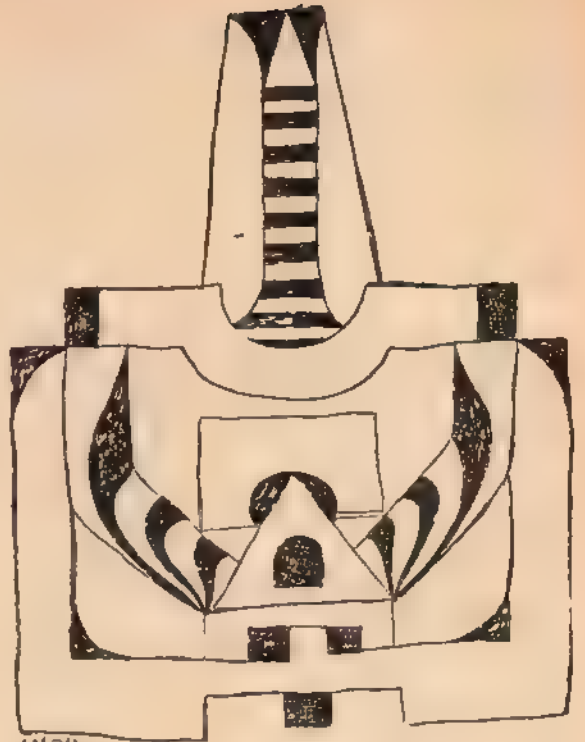
« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم »

ويستند القتل بشكل خفي الى الله .

وهذه اشارة الى أن المسألة لها ظاهر وباطن
وان القضية لها اسرار .

فالظاهر أن امامنا ارادتين ولكن الحقيقة أن
الارادتين تعملان في تطابق خفي وكانهما ارادة
واحدة .. فאלله لا يكره العبد على ما لا يريد بل
يختار له من جنس قلبه ويريد له عين ما أراد
لنفسه ويسهل له انفاذ ما اضمر في نيته .. من
أراد الدنيا آتاه الدنيا ومن أراد حرث الآخرة زاد
له في حرث الآخرة من طلب الهدى هداة ومن
اضمر في قلبه المرض أمرضه من اعطى واتقى
وصدق بالمسنى يسره للمسرى ومن بخل
واستغنى وكذب بالمسنى يسره للمسرى ..
والآيات على ذلك صريحة .

« من كان يريد حرث الآخرة نزد له في



(ربحان)

« ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك
احدا »

(٤٩ - الكهف)

« ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم
شهودا اذ تفيضون فيه »

(٦١ - يونس)

« اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر
او انثى »

(١٩٥ - آل عمران)

« انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون »

(٢٩ - الجاثية)

فالعباد لهم اعمالهم وهي تدون صغيرها وكبيرها .
« وكل صغير وكبير مستطر »

(٥٣ - القمر)

ولا يظلم الله احدا مثقال ذرة من عمله .
ويشرح القرآن هذا الازدواج في اسناد الاعمال
للرب وللعباد وكيف أن عمل الرب لا ينفي عمل
العبد ولا ينفي مسئوليته فيقول ان الله أقام
الانسان في الارض خليفة ونفخ فيه من روحه
وسخر له الطبيعة وطوع له القوانين ومكنه من
العمل .

« واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة »

(٣٠ - البقرة)

« وسخر لكم ما في السموات والارض
جميعا منه »

(١٣ - الجاثية)

« ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم
فيها معاش »

(١٠ - الاعراف)

حرته ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها »

(٢٠ - الشورى)

« والذين اهتموا زادهم هوى »

(١٧ - محمد)

« ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم »

(٧٠ - الانعام)

« في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا »

(١٠ - البقرة)

« فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى »

« فسنيسره لليسرى واما من بغل واستغنى »

« وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى »

(٥ - ١٠ - الليل)

ومعنى ذلك أن الله يقضى على العبد بما يطابق نيته .. وان العبد ينوى والله ينفذ له ما نوى .. اذا أراد أن يضر قال له الله هاك يدي نفذ بها ما اضمرت من ضرر وعليك اثم نيتك وان اراد أن ينفع ويفيد قال له الله هاك يدي نفذ بها ما اضمرت من نفع ولك ثواب نيتك فالله في الحالين هو النافع الصار وهو الفاعل .. وانما تبطل السرائر (النيات) ويوم القيامة هو :

« يوم تبلى السرائر »

(٩ - الطارق)

« اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور »

(١٠ - العاديات)

فبواطن القلوب والنيات هي عمدة الحكم . ومن هنا تزول الثنائية ونعود الى واحدة فالله يسيرك الى عين اختيارك فلا جبر ولا اكراه ولا وجود لارادتين متنازعتين بل مشيئة واحدة فالله يشاء لك عين ما شئت لنفسك وينفذ لك ما اضمرت في قلبك ليكشف لك ما كتمت ويعلم ما خبأت ويظهرك أمام نفسك على حقيقتك .. وبذلك يزول الخيط الدقيق الفاصل بين التسيير والتخيير فاذا بالتسيير هو عين التخيير والتخيير هو عين التسيير .. واذا بالاثنتين واحد في ذلك اللفظ الذي اسمه الانسان .

ولكن الله كان يعلم سلفا كل شيء بحكم علمه المحيط .. وعلم الله لاينفى حرية العبد .. كما ان علمك بضعف ابنك في لغة ثم تنبؤك برسوبه لايعنى انك انت ائذى اسقطته في الامتحان .. انما هو علم حصر واحاطه لا علم الزام واكراه . اذن لسنا عرائس في مسرح عرائس تحركنا الحيوط راغمين فنتعاقق وتلاككم دون أن يكون لنا في الامر حيلة واختيار .

كما اننا لسنا ممثلين في مسرح دراما نتلو ادوارا محفوظة وكل منا يمثل هاملت « وكأنه » هاملت ودون أن يكون ابدا هاملت . بل نحن نمثل أنفسنا ونختار طبائعنا ونباشر نياتنا .. فنحن حقائق ولسنا دمي . واذا كان لابد من التشبيه بالمسرح .. فنحن

نمثل على مسرح عجيب تختفى فيه كمبوشة الملحقين فلا تظهر لنا ولا أحد .. ويباشر الملحقين في هذه الكمبوشة الخفية عدد من الملائكة والشياطين يلقنون الممثل نسخا مختلفة من نفس الدور .. واحد يقول له اقتل .. والآخر يقول له .. لا تقتل .. حرام .. اصغح واغفر .. وثالث يقول .. بل تكسر له ساقه كما كسر لك ساقك .. ورابع يقول بل تكسر ساقه وتسرق حافظته .. وخامس وسادس وسابع وثامن .. وكل واحد يقترح عبارة وفعل .. ويتلقى الممثل هذه الاقتراحات دون أن يرى مقترحها فيخيل اليه انها من نفسه .. وهو يتخير منها فيستجيب الى ما يوافق نيته وطبعه .. وهو بهذا المعنى لا يمثل بل يعبر بصدق عن وجوده (كل اللفظ ان الله عالم مسبقا بجميع اختياراته ولكن هذا العلم الالهي لا يتدخل في تلك الاختيارات) ومن هنا كانت الرواية الالهية محبوبكة بينما الرواية الشكسبيرية ملفقة ومحفوظة من الممثلين مسبقا والرواية الالهية مبنية على خطة التوحيد الكامل بينما رواية شكسبير تتدخل فيها عدة ايدي وعدة مشيئات .. كمشيئة المخرج أو المنتج أو الممثل أو صخب الجمهور ويمكن أن تنتهي الى الفشل والاحباط .

سوف يقف واحد ويعترض قائلا :

صدقنا أن البطل في هذه التراجيديا الالهية المحكمة لا يمثل ولا تحركه الحيوط رغما عن ارادته بل هو يختار نيته وضميته وينفعل عن طبعه ونفسه وحقيقته .. ولكن الا يحق لنا أن نسأل: ومن خلق له حقيقته ؟ وهو سؤال يحملنا الى حلقة أخرى من حلقات العماء والحفاء والاسرار .. فنقول .. لا .. حقيقة اى انسان غير مخلوقة وغير مجعولة .. ولو كانت حقيقتك مخلوقة مجعولة لما كانت حقيقة .. ولاصبحت تلفيقا طارئا .

وسوف يعود السائل ويسال مندهشا . واذا كانت حقيقتي غير مجعولة .. فمن اين اتت ؟ فنقول :

حقيقتك أزلية قديمة وليست بجعل جاعل .. والله لايقرب الحقائق ولا يغيرها .. وانما يعطيها لبسة الوجود لتعبر عن نفسها وتكشف عن دخالها وسوف يصرخ صاحبنا حائرا : واين كنت قبل ايجادى . فنقول :

كنت حقيقة في العدم تطلب من الله الوجود بلسان الحال فرحمك الله بايجادك وألبسك لبسة الوجود واعطاك الذراع والقدم واللسان لتضر وتنفع وتحقق بمنزلتك وربتتك بلا ظلم وبلا قهر وبلا تدخل من أحد .. يقول لك ربنا . « وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا »

(٩ - مريم)

ويقول :

« .. انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون »

(٤٠ - النحل)

فيوجه الخطاب (ان نقول له) لتلك الحقيقة في العدم وكأنما لها كينونة من نوع ما .. وكأنما العدم غير معدوم .

وذلك سر آخر يعرفه أهل الاسرار .
فالعدم ليس معدوما وانما له كينونة من نوع ما والفرق بين كينونة الوجود وكينونة العدم كالفرق بين الموجب والسالب .. والفرق بين الماعل والمقابل .. والفرق بين الحر والبرد .. والفرق بين النور والظلمة .
ولو كان العدم معدوما لما كان له معنى في الدهن .

فالعدم كلية من الكليات .
وكل كلية تدرج تحتها حقائق وتلك الحقائق المندرجة في العدم هي النفوس والاعيان الثابتة في الازل التي تتطلع الى الله طائفة ان يرحمها بايجادها .
انا .. وانت .. وكافة الخلائق .. حقائق لها قدم وثبوت وأحقية في الازل وتكتنف حقائق سالبة غير قادرة على الوجود بذاتها وهي تظل عاطلة عن الفعل حتى يعطيها الله القدرة على الوجود والفعل .

وهذا كلام عجيب يفتح أمامنا مغاليق مثيرة ويضع أقدامنا على حافة الحفاء المطلق .
وهو كلام يفتح الباب لألف سؤال وسؤال .. وليس مطلوبا من مسلم ان يخطو الى هذا المدى ..

ومن الممكن للمؤمن ان يعفى نفسه من كل هذا البحث ويكتفى بالتسليم والتصديق بنص القرآن وبأنه حر مخير مكلف مسئول وبأن الله عادل لا يظلم أحدا وأنه وحده المفاعل والمضار النافع بالرغم من كثرة القوى التي تبدو في الظاهر وكأنها تضر وتنفع .. يؤمن بذلك تسليما وتصديقا ويكفى نفسه شر الحيرة .. ويقول :

« حسبى الله ونعم الوكيل »
« وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا »
« واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت »

(٢٨٥ - ٢٨٦ - البقرة)

وهذا هو توحيد أهل الاقرار ولهم عند الله ثواب عظيم .

ويقول الانجيل :

« طوبى لمن آمن ولم يو »

ويقول القرآن عن

« الذين يؤمنون بالغيب »

(٣ - البقرة)

« أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون »

(٥ - البقرة)

ولكننا في عصر عقل وعلم والانسان يلقي الدمار حينما أراد بضغطة على زرار ويرسل القنابل الذرية في صواريخ وينذر الفضاء بالاقمار الصناعية ويرسل الامطار بالكيماويات وينبأ بحركات الشمس والنجوم القاصية لاصغر جزء من الثانية وكأنما اصبح الها .

نحن في عصر يتبجح فيه العقل بأنه كل شيء .
وسوف تجد من يعترض طريقك ليسألك في أصرار .. كيف يقدر الله لنا اقدارنا ثم يحاسبنا ؟
فاذا قلت له « سلم تسلم وأمن بلا جدل » انصرف عنه لا يلوى على شيء .. ولم يكتف بابهامك بالعجز بل جاوز الأمر الى اتهام دينه بالعجز وقرآنه بالقصور .

ولهذا كن لابد من قبول التحدى فنحن أبناء عصورنا وديننا دين عقل يأمر بالتفكير ولا يحظر أعمال العقل الا في منطقه واحدة هي الدات الالهية وكل ما عدا ذلك من الغيوب والاسرار أباحه الله لأهل العقول والبصائر كل على قدر استعدادة .

ومن لطف الله بعباده ان اباح لهم بعض الحفايا لتجد بعض النفوس اتواقا زادا متجددا يشقى فصولها واشواقها ويجد كل عصر زاده وحاجته من العلوم والمعارف .

سيقول صاحبنا الذي لا يكف عن السؤال : وهل عندكم حقائق وراء ذلك في حفايا أمر التوحيد سنقول نعم .. والسبيل الى الله لا ينتهى .. فورا توحيد أهل الاقرار .. هناك توحيد أهل الاسرار .. فالاولون وقفوا عند التصديق واتسلم .. والآخرون رابطوا وصابروا وصبروا وعبدوا واجتهدوا وتطلعوا الى مزيد فوهبهم الله الشهود .
سيقول وما ذروة الشهود ؟

منقول .. ان تشهد عدمك وان الوجود كله لله والفعل كله لله .. وان كانت النية لك والاختيار لك .. وان تفهم سر الآية :

« وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »

(١٧ - الانفال)

والآية

« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم »

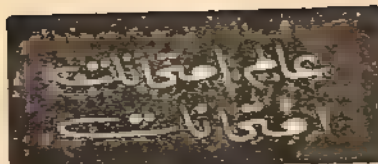
(١٧ - الانفال)

وتفهم لماذا أثبت الله الفعل ونفسه في نفس الوقت عن العبد .. وتشهد كيف كانت اليد يده سبحانه والرمية رميته وان صدرت حقيقة الاختيار عنك ..

وذلك مشاهد شريف دقيق لا مدخل فيه الا للخاصة .. ولا فهم ولا ذوق الا للخاصة الذين بلغوا مرتبة الاحسان في العبادة فاستحقوا المزيد .

(البقية في العدد القادم)

« مصنفى محمود »



ممنوع وضع الروج وارتداء البنطلونات.. في امتحان الثانوية العامة!

ارتفعت نسبة الغش في جامعة عين شمس.. والغالبية من الطالبات!

الاجابة التي تقل دجتين بدخول لجنة الرافعة بشرط الا تزيد عن مادتين فقط .

● ● نتيجة الثانوية العامة في السودان .. تعلن في اواخر الشهر الحالي .. ينتهي تصحيح اوراق الاجابة في القاهرة هذا الاسبوع .. يتم بعدها المراجعة ورصد الدرجات عدد الطلبة المتعلمين للامتحان ١٢٢٣ (علمي) و ٨٢٣ (ادبي) .

● ● مهلوح سسالم رئيس الوزراء قرر زيادة مكافآت المدرسين المشتركين في تصحيح الثانوية العامة والدبلومات الفنية بنسبة تتراوح بين ٣٠ ٪ و ٤٠ ٪ .. الزيادة تبلغ حوالى ٣٥٠ ألف جنيه .. سيتم صرف جز من مكافآت التصحيح للمدرسين قبل بداية العمل .

● ● ممنوع وضع الماكياج .. او ارتداء المسابن او البنطلونات .. تعليمات ارسلتها ادارة الامتحانات بوزارة التربية والتعليم لرؤساء لجان الثانوية العامة والثانوية التجارية بتوجيه هذه التعليمات للطلبات قبل دخولهن لجان الامتحان .. التعليمات ارسلت للمدارس لتسليمها للطلبات مع ارقام الجلوس .

● ● كل مديرية تعليمية ستزود بنسخة خطية من نتائج الامتحانات كل سنة .. تسلم للمديرية مع استمارات الطلبة

● ● امتحانات الثانوية العامة تبدأ السبت القادم وتستمر اسبوعين .. اول اخبار عن شكل الاسئلة التي سوف يمتحن فيها الطلبة .. انها موزعة على جميع اجزاء المقرر .. وانها مناسبة للزمن المقرر للاجابة .. وانها خالية من التعقيد .. وفي مستوى الطالب العادى .

● ● خمسة آلاف ورقة اجابة سيتم اختيارها كمينة لاجابات الطلبة في الثانوية العامة من المدارس الرسمية والخاصة وطلبة المنازل .. يقوم مستشارو المواد بتصحيحها بدقة .. يتم بعدها توزيع الدرجات على الاسئلة .. لتكون في صالح الطلبة حسب ظروف الاجابة .

● ● طلبة الثانوية العامة .. سيسمح لهم باستخدام كراسة واحدة للاجابة واستخدام القلم الجاف في حالة تعذر استخدام القلم الجبر العادى .

● ● مركز الحساب العلمى بجامعة القاهرة سيشارك فيمراجعة كشوف ورصد درجات الثانوية العامة للتأكد من عدم وجود أى اخطاء في الرصد .

● ● لجان للرافعة تم تشكيلها في امتحان الثانوية العامة .. لاعادة تقدير درجات الطلبة الذين يحتاجون الى درجات محدودة للنجاح .. قواعد لجان الرافعة .. تسمح لورقة

يسافرون بلا سبب .. ويعودون بلا نتيجة!!



(ه ه مصطفى كمال حلمي)

في معسكرات العمل في الداخل .. طالرحلة السنوية سيقها في العام للافى رحلة اشترك فيها بعض المسئولين في المجلس الاعلى للشباب زادوا ١٠ دول وعادوا بدون أى عقود .. وفي العام الذى يسبقه سافرت لجنة أخرى من وزارة التعليم العالي للبحث عن عقود ولم تحصل على أى عقود .. هل رحلات البحث عن عقود عمل في الخارج أصبحت موضة سنوية ؟

فراود غريب .. اصدوره الدكتور مصطفى حلمي وزير التعليم يسافر عدد من رؤساء اتحادات الطلبة السابقين لاوربا للبحث عن عقود عمل للطلبة في الصيف .. رغم التصريحات التي اعلنتها سفارات الدول الاوربية التي سافر اليها رؤساء الاتحادات بعدم وجود أى فرص للعمل في الخارج هذا الصيف .. ورغم ندوات المجلس الاعلى للشباب بمشاركة الشباب

• بورصة الدروس الخصوصية •

الكل ضد الدروس الخصوصية ولكن القانون غير موجود!

● ● مواجهة صريحة للدروس الخصوصية .. بدأها المجلس القومي للتعليم الاسبوع الماضي .. نأش فيها مختلف جوانب الصورة وأثارها ونتائجها .. تحدث خلالها د. مصطفى حلمي وزير التعليم مؤكدا ان الدروس الخصوصية أصبحت شيئا عاديا ، قلب امتيازات مجانية التعليم ، الى تعليم بمicroفات تدخل جيوب الخات من المدرسين .. وعقب بعدها اعضاء المجلس لمدرسين ومنهين لخطورة الظاهرة .. وكيف انها قلبت موازين التعليم ..

● ● ومهما كانت الآراء .. فإن الدروس الخصوصية ستظل باقية .. طالما لاينفذ القانون .. في الجامعات قانون يمنع اعطاء الدروس الخصوصية .. ويفصل « غصبو » التدريس الذي يثبت اعطائه « الدروس » .. هذا القانون لاينفذ .. لأن التحقيق يعتمد على بلاغ واتهام للاستاذ .. وهذا لا يحدث ..

● ● وفي التعليم العام .. هناك قانون آخر يمنع اعطاء الدروس .. والمدرسون معروفون .. واعلانات الدروس في كل الصحف .. ورغم ذلك لم نسمع عن اهالة مدرسين للتحقيق .. تعرف .. بأن زيادة الدروس سببها زيادة عسود الطلبة .. وازدحام المدرجات .. وتمب الاساتذة في المحاضرات .. ولكن .. هل نترك القانون لاينفذ .. ثم نلجأ ..

● ● المبادرة يجب أن يبدأها المسئولون في الجامعة وأن ينفذوا قانون الجامعات .. ويمنعوا عن المخالفات والاحكام .. ووقتها سوف يبحث الاساتذة الذين يعطون الدروس عن طريق آخر يعاونون فيه الطلبة لهضم دروسهم ..

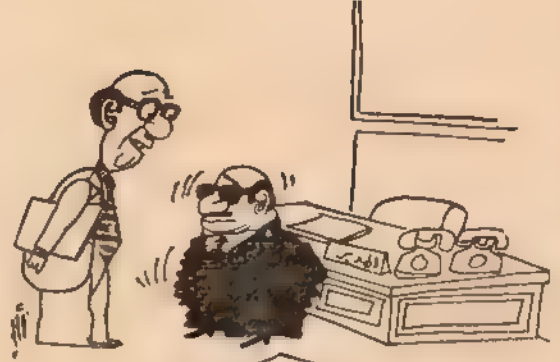
● ● القول هذا انقذا لسمعة الجامعة في الداخل والخارج وحتى لايصبح الاتهام الموجه للاستاتذة بانهم يتهاونون في اعطاء الدروس المادية انتقاروا لموسم الدروس الخصوصية وصمة في جبين الجامعات المصرية ..

« فاروق الشريف »

● ● كلية الآلسن قررت فتح ابوابها للمواطنين في الصيف لتعليم اللغات - نظير رسوم رمزية .. يشرف على المشروع اتحاد الطلبة بالكلية ..

● ● بدأ نشاط مكتب السفر للطاير بجامعة عين شمس اتحاد الطلاب بالجامعة أعد مقروفا يحوى كل الاوراق التي يحتاجها الطالب للحصول على جواز السفر واستمارة التجنيد وإرشادات لتوعية الطلبة نظير ١٧٥ قرشا ..

● ● نتيجة الإعدادية في القاهرة ستعلن أواخر الشهر الحالي .. بدأ تصحيح الإعدادية بالجيزة الأحد الماضي ..



— يا سعادة اليه ارحم نفسك ..
ضغط الانفاق جاي كله على صحتك !!

الناجحين ، فور اعلان النتيجة حتى يمكن الرجوع اليها عند طلب الشهادات وكشوف الدرجات ..

● ● نتيجة الابتدائية في القاهرة والجيزة تعلن الاسبوع القادم .. مؤشرات التصحيح تشير الى ارتفاع نسب النجاح هذا العام .. عينات الاجابة في الابتدائية في القاهرة تشير الى نجاح ٨٥ ٪ والجيزة ٩٠ ٪ ..

● ● قررت كلية طب عين شمس ، توزيع امتحان مادة الكيمياء لطلاب الفرقة الإعدادية على ورقتين .. الورقة الاولى تشمل الامتحان في الكيمياء العضوية .. والثانية الكيمياء غير العضوية والكيمياء العامة ٩٠ .. وعلى أن تكون مدة الامتحان في كل منهما ساعتان فقط ..

● ● ظاهرة غريبة في امتحانات جامعة عين شمس .. ارتفاع نسبة حالات الغش في امتحانات معظم الكليات .. عدد الحالات بلغت منذ بداية الامتحانات حوالي ٦٠٠ حالة غش .. سيقدّمون للجان التأديب في أكتوبر القادم .. القاهرة الاخرى في الامتحان ان الطالبات يمثلن ٧٥ ٪ من عدد الطلاب الغشانيين ..

● ● موعد اعلان نتائج امتحانات جامعة عين شمس عليه خلاف بين العمداء .. والمسئولين في الجامعة .. رأى الجامعة أن يتم اعلان النتائج في آخر يولية القادم .. عمداء الآداب والعلوم والتجارة والمعلوم اعترضوا على رأى الجامعة .. ورفضوا التعيد بالموعد باعتبار أن كلياتهم من الكليات ذات الاعداد الكبيرة - واستعالة تصحيح الاوراق وتوزيعها على الاساتذة خلال هذه المدة ..

بحيها الجبل فان اربيل عبارة عن مدينة كالقلعة أو هي قلعة بالضغط .

وقد وصفها ياقوت الحموي وهو أحد الرحالة بأنها «قلعة حصينة ومدينة كبيرة في قضاء من الأرض ولقعتها خندق عميق وفي هذه القلعة أسواق ومباني للزراعة».

ومنذ أن تدخل السيارة أربيل تلوح قلعة أربيل المرمقة تنوسط المدينة الحديثة ويقال أن القلعة ليست سوى المدينة المنسية فقد بنيت أربيل وكانت كلها هدمها غزو بنائها الملوك على نسي الانقراض وطلوا بينون مدينة فوق أخرى حتى وصلت إلى شكلها الحالي قلعة امتد حولها العمران الحديث . ويقال أن أربيل العتيقة كان يحوطها سور في العصر الإسلامي الوسيط ولم يظهر بها المفلول رغم هجماته المتكررة لكن النار استطاعت أن تحولها عام ٦٢٨ هـ ونهبوها وسلبوها كنوزها حتى تصدى لهم الأمير مظفر الدين كوكبورى الذى أقام بها أسواقا وحدها حمرانيا .

ولا يمكن أن نسم راحة الزمن العتيق في مكان مثلما يحدث في سوق أربيل العتيق . والسوق عبارة عن مبنى مسقوف يتراجع فيه الزمن مئات السنين إلى الوراء . . . والدكاكين بدون هواز عن الزبائن تمتد لعصر الأمان المنقضى كل تكوينه عبارة عن مساحة مقدمتها مرتفعة قليلا عن الأرض على طريقة « المصطبة » عند بدايتها يجلس البائع الكردي أو التركمانى . والسوق يباع فيه كل شيء ، وكل جزء فيه متخصص في سلعة من الملابس . والغذاء حتى التوابل وفي ركن من السوق نجد دكة خشبية صغيرة ومائدة تعمل موتدا وأكوابا وأباريق شاي والبائع الكردي أمامها معبدا على زبائنه من أصحاب الدكاكين . في ركن آخر قبو عبارة عن محل عطارة . ملهى بأزجاجات من مختلف الأحجام يجلس بداخله كهمل يوحى بالاهتمام ويخطىء من يتصوره مجرد بائع . أنه طيب في أقدم صيدلية عرفها الإنسان هنا حيث التواء من الأعشاب .

كل متر في هذا السوق له رائحته تبعا للسلعة التي يبيعها ، لكنه كله يشترك في رائحة أسنين التي لا يمكن تجاهلها في كل شمال العراق . . الزمن في الجبال الشامخة . . في معالم الإنسان الذى لم تلوه المدنية الشديدة . . في الثقة بين الناس . . في تقاليد الصغار وفرحهم بزهود النرجس . . أنهم هالوا يعيشون في ذلك الزمن الحلو .

« ماجدة الجنلى »

هنا يولد الربيع ويعيش الناس في الزمن الحلو

بقية

في حجرتها وقرب الفجر قامت الأم فاذا بها ترى السنين في أحضان رجل . ولم تكن قد علمت بوصول ابنها الغائب فعز عليها أن تغف السنين ابنها وما كان معها إلا أن أحضرت خنجرا غرسته في صدر الرجل الذى كان ابنها .

وتسبب العنة على ندق الدم من صدر حبيبها وتكشف للام الحقيقة . وبطل هذه النهاية نقطة حزن في كثر من أغاني الحب الكردية .

● مدينة الآلهة الأربعة

ضمن منطقة الشمال تقع واحدة من أقدم مدن العالم بعد المدن المصرية وهي مدينة « أربيل » أو « أوبا ايلو » أى الآلهة الأربعة ويرجع تاريخها إلى المائة الثالثة قبل ميلاد المسيح . وأربيل التي يصلها عن كركوك ٩٩ كم تعتبر رغم أنها تعمل نفس ملامح المنطقة الجبلية العصرية ذات طابع مختلف بين مدن الشمال وهي منذ القدم كانت تعتبر مدينة مقدسة لوحود معبد الآله «عشار» بها وكان يصلى به الملوك ويدعون الآلهة لنصرتهم وكان للمنصرين عادة غريبة في هذه المدينة هي سلق جلود أسراهم أمام معبد الآلهة عشار وعلى أرض أربيل هذه الأرض الجميلة الوديعه دارت معارك مثيرة بين الأيرانيين واليونان وبين الدولتين العباسية والأموية ولعل أشهر معاركها على الإطلاق تلك المعركة التي دارت بين الإسكندر الأكبر وملك الفرس عام ٣٣١ ق.م. في سهل سمونه سهل كوكاميللا ويقال أن ملك الفرس قد فر بعد أن دفن كنوزه في قلعة أربيل ، وربما ما زالت هذه الكنوز موجودة حتى الآن .

وإذا كانت السليمانية مدينة بسيطة

أعيادهم يقف عيد الثوروز أو عيد الربيع ويحتفلون به على المستوى الشعبى بشكل واسع ونبدأ طقوسه حينما يشعلون النار فوق جبل يسمى « بيرة مكرون » . . وهو أعلى جبل بالمنطقة ثم يتوالى إشعال النار على الجبال الأقل ارتفاعا بالتدرج وعندما يرى السكان النار مشتعلة فوق الجبال تقوم كل مجموعة بإشعال النار بدورها والنار في هذا الاحتمال ترمز لبطل إحدى أساطيرهم ويدعى « كاوة الحداد » وعندما قام كاوة بثورته لتحرير شعبه من طاغية هاشى على دم أبائه الشعب الكردي استعان بـ ١٧ شابا وزعمهم على جبال المنطقة وكان إشعال النيران في ساعة معينة فوق كل جبل رمزا لبده التحرير .

ويقول الأكرد من عيد الربيع أنه « يوم الأرض » ربما لأن منطقتهم تبرز جمالها وخصوبتها في تلك الفترة حيث تبدأ تلوجها في الذوبان ويحل محلها اللون الأخضر الفنى بدرجاته . وفي يوم الأرض يرقصون نوعا خاصا بهم من « الديكة » وتطلق أغانيهم التي تمثل الحب والطبيعة قمة كلمتها فيقولون :

« كل يوم نولد فيه شمس هو عيد »
أو يقولون « نكرضى هيرة وجهك بنهره المناح » ومن أشهر أساطير الحب الكردية أسطورة « مى وألسين »

وألسين هذه فتاة رائعة الجمال اختارت شايبا غاديا وأحبته ويدعى « مى » وعندما نت خطوبة مى وألسين فرح الجميع باستثناء « طاهر آغا » الرجل الضالم الأتاني الذى يريد أن يحصل على كل شيء لنفسه حتى الحب واستكثر هذا الطاغية أن تفتار أجمل فتاة بالمنطقة واحدا غيره وخاصة أنه أغنى من بالمنطقة . وأسر الطاغية الشاب « مى » بالرحيل أو أن ينحلى عن محبوبته ويختار الشاب الرحيل ليجمع نقودا يدعمها ضرائب للطاغية ويوصى أمه الأرملة على ألسين حبيبته « كسونى مواظبة لألسين العفيفة الطاهرة وغرعى قلبها الحزين وواسيها حتى أعود » .

ونمر سنة تلوها أخرى وبذبل شجر الصفصاف ويزدهر حتى ياتي العاصم السابع . وطوال هذه المدة حاول الطاغية اغراء ألسين لكنها صمدت حتى لاحت حبيبها يوما راكبا على صهوة جواد . . وفاضت مشاعرها (لوكادت روحها تخرج) من غرحتها . وطلب «مى» من حبيبته أن يستدعى أمه لكن الصدا اشتكت على العجز التي كانت مستغرقة في النوم .

وبام الفناء ألسين مع حبيبها وخطيبها



(اسمع الجزم)
 - لا تحزن يا ولدي .. انه هو المكتوب !!



— .. يا بخت القطط بتاكل ببلاش !!



— .. هيه .. صرفنا الارباح !!



موظف — نسمحلي بجنائزة ٣ ايام
بدون مرتب .. علشان اموت !!

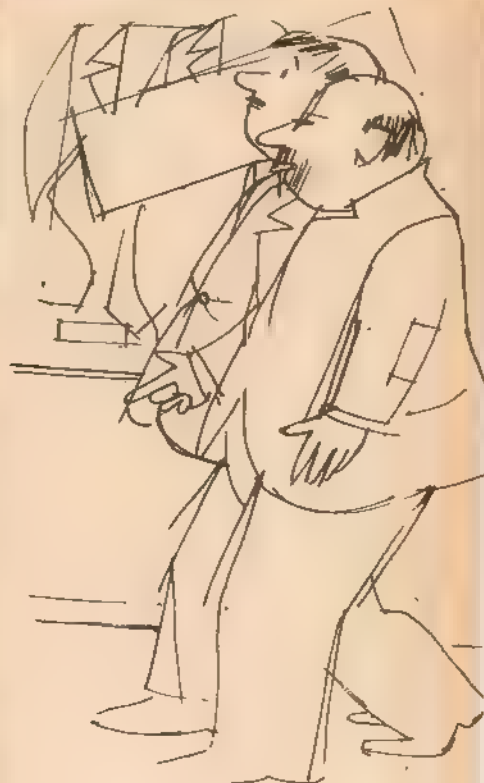


حرامى على فراش الموت — وكل املكى واموالى
تتحول لوقف للحرامية الفقرا يسرقوه !!

(اسعار الجزم)



— .. اهلا .. اهلا .. خطوة عزيزة !!



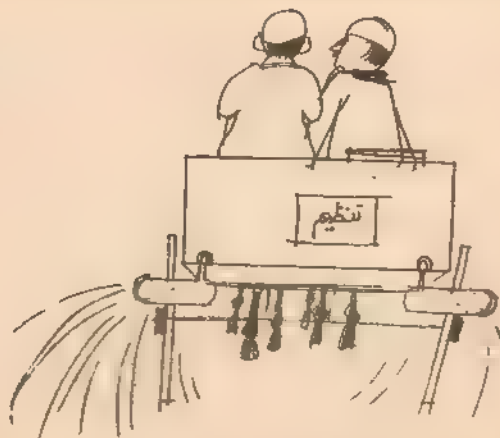
(نكته معاده بناء على طلب الجماهير)

.. واحد حافي مشي في شارع سليمان
سا .. دخلت في رجله جزمه !!



الكمساري — .. حاسب

كمب غالي !!



— هو فيه تنظيم بيرش .. غيرنا ???

مسألة جنسية

منى سراج

ومنها روح أخرى تجسدت تجسدا كاملا
فقام الدكتور دى سوزا رئيس الجمهورية
بنفسه بلخص ضربات القلب وحركة
التنفس وتقلص الامعاء والاسنان والاطراف
والعينين .. وقرر أن الفحص اسفر عن أن
جميع هذه الاجهزة تعمل كما لو كانت
لإنسان عادي !

وفي إحدى الجلسات ربط « ميرايل »
وختمت عقد الحبال التي قيد وثاقه بها
بالشمع الأحمر .. وبعد القيدونية بلحظات
وجد في غرفة الخسرى وهو لا يزال في
غيوبته وقد تبين أن جميع الاختتام التي
وضعت على الابواب والنوافذ وعقد الحبال
لا تزال سليمة .

وقف « كارلو ميرايلي » البرازيلي الجنسية في الطريق العام وبهدوء
أرتفع في الهواء لمسافة مترين !! وظل معلقا لمدة ثلاث دقائق أمام
الفتاة من المرة !

واسرع الباحثون بوضعه تحت اختبارات دقيقة نجح خلالها في
التكلم بست وعشرين لغة .. وفي الكتابة بثمان وعشرين لغة
لا يعرفها !! ومنها العربية بالإضافة الى الحديث بثلاث لغات
مستحدثة وهي الهروغليفية واللاتينية والكلدانية وفي حضوره
حدثت ظواهر غريبة مثل تحريك بعض الاجسام الصلبة بغير وسيلة
مادية ورفعها !! وانتقال الوسيط نفسه الى مسافة ٩٠ كيلو متر في
دقيقتين !! واحضاره اشياء من خارج الغرفة !! واختراق التيران
الشتعلة دون أن يصاب بأذى !!

كما شجعت أثناء وجوده ارواح متعددة منها ابنة الدكتور دى سوزا رئيس جمهورية
البرازيل التي تجسدت لمدة ٣٦ دقيقة وراها للثلاث من الحضور بنفس لباسها التي
دفنت بها .



وعندما توفي منذ سنوات قليلة خلعت
حكومة بلاده ذكراه على خمسة ملايين طابع
بريد تحمل اسمه وصورته !

● مناضد تطير وأيد غريبة تظهر

ولم يكن « كارتلو ميرابلي » هو أول
الوسطاء الذين شغلوا الرأي العام فمن
قبله بسنوات قليلة ظهرت الوسيلة
الاسيائية - اسيابيا بلادينو - التي ظلت
خاضعة لتجارب المعهد العام للبيولوجيا
في باريس . وقد اشترك في هذه التجارب
عدد من كبار العلماء منهم بيير وعادي
كودي (مكتشف الراديو) وادوارد
برايلي (أحد مخترعي الراديو) وريشييه (عضو

اكاديمي الطب والعلوم) والفيلسوف
الشهور هنري برجسون .

وقد استخدموا جميع الاحتياطات الدقيقة
ومع ذلك سجلوا حدوث ارتفاع كامل
لنفسه بدون وسيلة مادية عندما كانت
« اسيابيا » في غيبوبتها مقيده الوفاق
تماما ! واستخدموا في تسجيل الظاهرة
الغريبة جهازا كهربائيا حتى لا يكون الامر
مجرد تأثير نفسي عن طريق الابعاء او
ما هو اشد به .. كما اثبتوا انه أثناء ارتفاع
النفسه ازداد وزن الوسيلة - غير المتصلة
بها - بما يعادل تقريبا وزن النفسه !
وخضعت اسيابيا ايضا لبعوث مدام
« كودي » فتسجنت مدام « كودي » ثلاثة

كشافات كهربائية .. وهذه الكشافات
تكشف اذا كان هناك مجال كهربائي .. وهي
عبارة عن ورقتين ذهبيتين تتسحجان بتيار
كهربائي فاذا وجدت في مجال كهربائي
فانها تلتصق . وطلبت مدام كودي مسن
الوسيلة اذا كانت هناك خافة حفية تخرج
منها ان تفرغ الكشافات الثلاثة دون ان
تلامسها . وبالفعل قامت بذلك بدون ادنى
مجهود !

وفي المانيا ايضا « رودى شنيور » الذي
جربت عليه تجارب في ظل رقابة صارمه
تعرض خلالها لربط اطرافه الاربعه باجهزة
كهربائية دقيقة .. وفي هذه التجارب ثبت
على جو الفرفة رياح مجهولة المصدر ..

وهبط حرارة الغرفة بلا سبب مادي ..
وتحركت بعض الستائر بلا سبب وتحركت
المنضدة وارتطفت في الهواء بدون وسيلة
مادية .. وسمعت طرقات .. وتسربت
متناذيل من جيوب بعض الموجودين ووجدت
محقوقة في أمكنة أخرى ولمست الموجودين
أياد مجهولة ! وتجلست أياد وأذرع !
وغير ذلك من الظواهر الغريبة في حضور
عدد كبير من العلماء والمصلين ..

وفي نيويورك أجرى الدكتور « بول
جيبه » مدير معهد باستير تجارب غسل
وسيلة تسمى « سالون » وكان يضعها في
قصر من حديد مطلق بفتح وبعثفت
بفتحها في جيبه .. ويلصق على القفل
طوايح برديدة .. وبعد غلطات من الماء
النور كان يشاهد تجسد أيد .. وأذرع ..
وشكال آدمية حية تخرج من القصر ..
وأخيرا كانت تخرج الوسيلة نفسها من
القصر المديدي وهي في حالة نصف انفعال
.. فيجسدها منقطة على الأرض ومع ذلك
فالباب المديدي مطلق والطوايح سليمة
كما كانت !!

● ما الذي يحدث علميا ؟

وهذه الظواهر رغم غرابتها خضعت
لتجارب دقيقة ثبت خلالها صحتها ..
ولكنها فشلت في إيجاد تفسير لها !
وهي في النهاية تطرح سؤالاً ملحا :
هل الإنسان محاط بقوى خفية وكانات
لا مرئية عاجز عن رؤيتها ؟
والافتحام هذا العالم الخفي والحصول على
إجابة .. لا يملك إنسان هذا العصر
الأخرعيتين للطريق .

الأولى تعتمد على تقدير حواس الإنسان
وسرد حكايات مثيرة وحوادث غامضة
وهي في النهاية تغطي الأيمان السهل
المرجح بأن الإنسان ضعيف ومحكوم
بقوى خارقة خارجية .. هذه القوى أطلق
عليها أحيانا اسم أرواح .. وأحيانا
أشباح !!

أما الطريقة الثانية فتبدأ بفرضي ..
تنتهي بشك .. والخطوط فيها غير واضحة
.. فلا شيء مؤكد .. ولكنها في النهاية
تتحترم عقل الإنسان وقدراته وترى أن مهمة
الطريقة أن تضع الفرضيات الأولى ، أما
التفاصيل فمن اجتهادات عقل الإنسان !!
وقد أعطت الطريقة الثانية في طريق
نحو هذا العالم !!

● كل شيء في هذا العالم .. يهتز

يعتمد معظم الباحثين في دراستهم لهذا
العالم الخفي على نظريتين الأولى هي مبدأ

حواصنا أدراكه !

وإذا سلمنا بهذه القوانين والقروفي ..
فستجد أنفسنا أمام أول تقاطع يواجهنا في
الطريق وستوقفنا سؤال : لماذا يرى البعض
هذه اللوحات والظلال ويفسّل البعض
الأخر .. ولماذا تأتي هذه الأرواح عن طريق
السلة أو ورقة مكتوبة وبغور أو فتجان ؟

● السلة .. والفتجان .. خرافة

ومن أفضل الباحثين الذين تعرضوا لهذه
الدراسات بشكل علمي موسع الدكتور
« روف عبيد » في كتابه الإنسان روح
لا جسد (ثلاثة أجزاء - كل جزء ٩٥٠
صفحة) - ويشير الدكتور عبيد في الجزء
الأول إلى أن أول خطأ يقع فيه البعض هو
تصور أن بإمكانهم تفضير الأرواح .. فقد
ثبت أن الأرواح لا تفضح لسيطرة أرادة أي
إنسان ..

ودور الوسيط دور سلبي .. يقتصر على
الاستلام لقوى غير منظورة تسيطر عليه
وتوصله أحيانا إلى الفيوية ..

ويميز (الدكتور « ف - مايرز »
استاذ السيكولوجي بجامعة كامبريدج بين
ثلاث مراحل متعاقبة للفيوية الواسقية وهي
المرحلة الأولى يسيطر على الوسيط عقله
الباطن أو غير الواعي .

المرحلة الثانية يصبح جسم الوسيط
محكوما كله بروح لايرها أحد ، هذه المرحلة
للفيوية تفسر قدرات شاذة للذات تظهر
خلال التحرر من قيود الجسد والمكان
والزمان .. ومنها مثلا قدرة السير على النار
.. وظهور علامات ميثقة على البشر ..

واكتساب متاعه ضد السموم .. والمروح
التي لا تتوقد دما .. وغير ذلك من الظواهر
الغريبة التي شوهلت على بعض فقراء الهند
وغيرهم من الوسطاء .

أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الاستحواذ
الخارجي والاتصال بكانات لا مرئية ..
وهي يظهر وعي الوسيط مستقلا عن وعي
الروح المسيطرة عليه .

وقد لاحظ الباحثون أن الوسيط أثناء هذه
الفيوية قد يفرج مادة غريبة تنظ أحيانا
أشكالا وصورا آدمية .. هذه المادة أطلق
عليها اسم الاكوبلازم .

● الاكوبلازم .. المادة السحرية

تتكون كلمة اكوبلازم من مقطعين أولهما
(اكو) أي خارج وكأنيهما (بلازم) أي
مصل الدم .. لأنها تنتزع من مصل الدم
ومن خلايا الجسم بوسائل لا يزال يجعلها
العلم المادي .

وهي تتبعث من الوسيط في
شكل الضباب الباهت ثم تأخذ
في التماسك ويبقى أن تتبعث وأن تعود

(حفظ الطاقة) .. فالطاقة كما يرى علماء
الطبيعة لا تستحدث ولا تفتى .. ومن
اللمكن أن توجد في أشكال متنوعة كثيرة
.. ويمكن أن تتغير من شكل إلى شكل
إلى مالا نهاية ولكن يستحيل أن تفتى
تماما ..

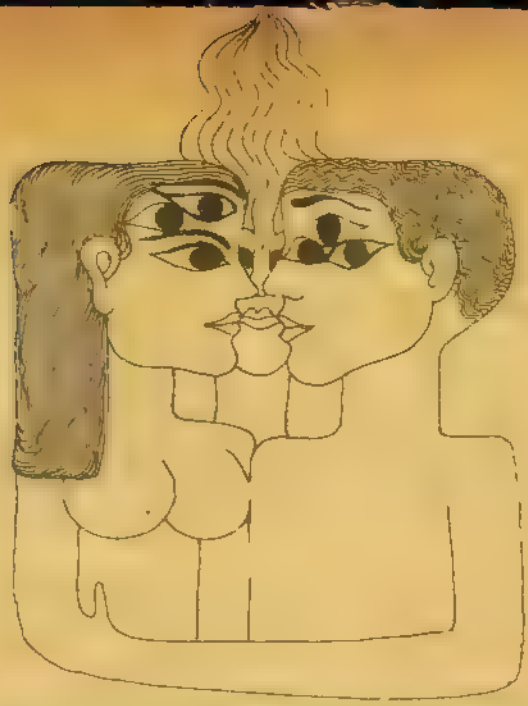
وبالتالي فطاقة الجسم المتحركة سواء كان
إنسانا أو حيوانا لا تفقد حينما يتوقف هذا
الجسم عن الحركة بل تتغير فقط إلى شكل
آخر ..

أما البسطة الثاني فهو أن كل شيء في
الكون يهتز .. أي يتردد وله موجة ولكل
موجة طول معين .. ويتوقف خضوع أي
شيء لحواصنا وأدراكنا له على درجة
اهتزازه ..

وقد استقرت الفيزياء الآن ، على أن
للجسم الصلب ذرية اهتزاز وباتت طول
موجة ومثله اللون والرائحة والكهربة
والوسيقى .. وكلما ازداد اهتزاز الشيء
كلما اكتسب رقة وشغفلية .. فاهتزاز
السوائل أسرع من اهتزاز المواد الصلبة .
لذا أمكننا - مثلا - في يدنا قطعة من
الحديد شعرتا بصلايتها ولكنها في الواقع
ليست صلبة وكل ما حدث هو أن حاسة
اللمس قد تأثرت باهتزاز الاكوبلازونات
البعيطة فشعرتا بصلايتها .

لأنه قد له سرعة اهتزاز معروفة هي التي
تجعله خالصا لحواصنا لما إذا ارتفع اهتزازه
- بطريقة متجاوزا ما يتقبل على حواصنا
التقاطه .. اختفى من نطاق أدراك هذه
الحواس دون أن يفترق من الطبيعة !!

وعلى هذا الأساس يرى البعض أن الكون
من حولنا قد يكون مليئا بالقوى التي نجهز
عن رؤيتها ولها بحواصنا القاصرة لأن
درجة اهتزاعها أسرع بكثير مما تستطيع



كانت حية مجهولة المصدر !! وتظهر
أشوا- مجهولة المصدر !! وشم روانج
غريبة !! وتظهر بصمات لمخالب حيوانات
متعددة تركت آثارها على طلاء الأرضية وفي
هذه اللقطة كان الوسيط في غيبوبة عميقة
لا يدري شيئا مما كان يدور !!

وفي أمريكا الجنوبية تمكنهم أن يسجلوا
بعض هذه الظواهر على شرائط مغناطيسية .
وفي يوليو ١٩٧٢ لاحظوا في أحد بيوت
« ساو بولو » أكبر مدينة في أمريكا
الجنوبية وجود فسوى غير عادية ..
أخذت تطارد الأسرة وتحطم المنزل ..
فقد كانت الأثاث تتساقط متحطمة على
الأرض في نفس الوقت الذي كان أربعة من
الباحثين يراقب كل منهم واحدا من سكان
المنزل عند وقوع هذه الحوادث كما وصلوا أن
بعض الأشياء- رغم بللها بالماء- احترقت
ملتصبة فجأة .

وقد دفعت هذه القوى أحد أفراد العائلة
للانتحار مرتين ، كما ثبت لديهم حالة نذل
على محاولة قتل قد وقعت . لقطة طفل صغير
لا يستطيع المشي .. اكتشفوه في كاخ سلة
ملابس وقد احترق ملهبا ..

وحاول البعض دراسة أسباب الشغب
فاتضح أنه يرجع إلى وجود حفزون لظاهرة
غير مألوف ولا معروف في بعض المنازل بسبب
تداخل بعض الاهتزازات بين العوامل المختلفة
.. وأما بوجود وسيط مجهول نفسه في
المنزل وهو في الغالب صبي أو صبية في
سن المراهقة وقد تبين أن لمن المراهقة
صلة ما بنشاط الفضة الصنوبرية التي
تقع في أسفل الخ و التي ربما تكون لها
صلة مباشرة بالوساطة الروحية من ناحية
تسلطها أو تحولها كما يرجح بعض
العلماء .

ويقول الدكتور « هاري برايس » الأستاذ
بجامعة أكسفورد في دراسة حول هذه
الظاهرة :

« أن الغالبية العظمى من وسطاء المرافقة
من اللاتيات ويوضح أن الوساطة قد تكون
في اتجاه الطاقة التي يحصل عليها المرافق
بالبلوغ والتي توجه إلى غير وجهتها الداخلية
الصحيحة !

وحتى يقول العلم كلمته الأخيرة ...
لا بد وأن نذكر أن حواسنا الخمس ليست
هي الوسائط الوحيدة للمعرفة .

والظاهرة نادرة الحدوث ليس معناها
أنها غير موجودة .. والعالم الذي استطاع
أن يشترع من مخالب الطبيعة بعض الأسرار
الذيلة أمامه الكثير ليعرف كل الحقيقة .
أو حتى جزء منها .. !

« هني سراج »

● في كل بيت مسكون فتاة مراهقة

في عام ١٩٥٥ عقد مؤتمر دولي داخل
كلية نيومام بجامعة كامبردج حضره ٢٩
خبيرا يمثلون عشر دول .. ودار النقاش
حول القواعد الدولية الواجب اتباعها عند
ظهور اشباح تحدث أصواتا وأفعالا غريبة !
بعد أن أثارت هذه الظاهرة اهتمام العلماء
وتمكن تسجيلها وتصورها في بعض
البيوت !!

وقد سافر شارل ريشيه العالم الفرنسي
بنفسه إلى الجزائر لدراسة أحد البيوت
المسكونة وهناك شاهد بحضور عدد كبير
من العلماء « شيئا كالبخار الأبيض على بعد
لا يزيد عن ٤٠ سم منه ويتخذ شكل رأس
قريبة من الأرض .. لم يرفع ويكبر
ويأخذ شكلا انسانيًا ، رجلا صغير الحجم
يرتدى عباءة ومغطا أبيضين .. وفجأة
جلس الرجل على الأرض محددا صوتا واضحا
ثم ارتفع من الأرض في خط مستقيم وكأنه
ولد من الأرض وعاد إليها محمدا نفس
الصوت واختفى .. وكان الوسيط في هذه
الجلسة فتاة لا تتعدى الرابعة عشرة !
وفي بولندا سجلوا ظهور كائن حي
غريب الشكل في حجم الإنسان له رأس
ضخم وجبهة عريضة مستقيمة وذراعان
طويلتان قويتان ومغطى بشر كثيف خشن
تبعث منه رائحة حيوان متوحش ..
وحرصا على عدم وقوع أي تزوير أغلقت
جميع الأبواب وختمت وخلع الوسيط
ملابسها عليها وأرتدى بيجامة معدة له
خصيصا بدون جيوب ، وأجرى كشف طبي
دقيق عليه ، واستخدمت أجهزة كهربائية
متعددة وهدئت الأرضي بطلا ، نزع كوسيلة
للمرافقة وطمأن أن أحدا لا يلاحظ كرسية
من الوجودين .. ومع ذلك لاحظوا تجسد

في الظلام أو في ضوء أحمر باعث والا قد
يتعرض الوسيط لأضرار جسيمة تصل إلى
حد الموت بسبب صلابة ارتداد الاكتوبلازم
بسرعة إلى الجسم .

وينتج الاكتوبلازم من الدم والأذن
والأنف وأحيانا من مسام البشرة والسمعي .
وقد تمكن تصوير المادة وأمكن تحليلها
وقد تبين من التحليل أنها تتشوى على
كلوريد الصوديوم وفوسفات الكالسيوم وقد
تمكن أخيرا وزنها !!

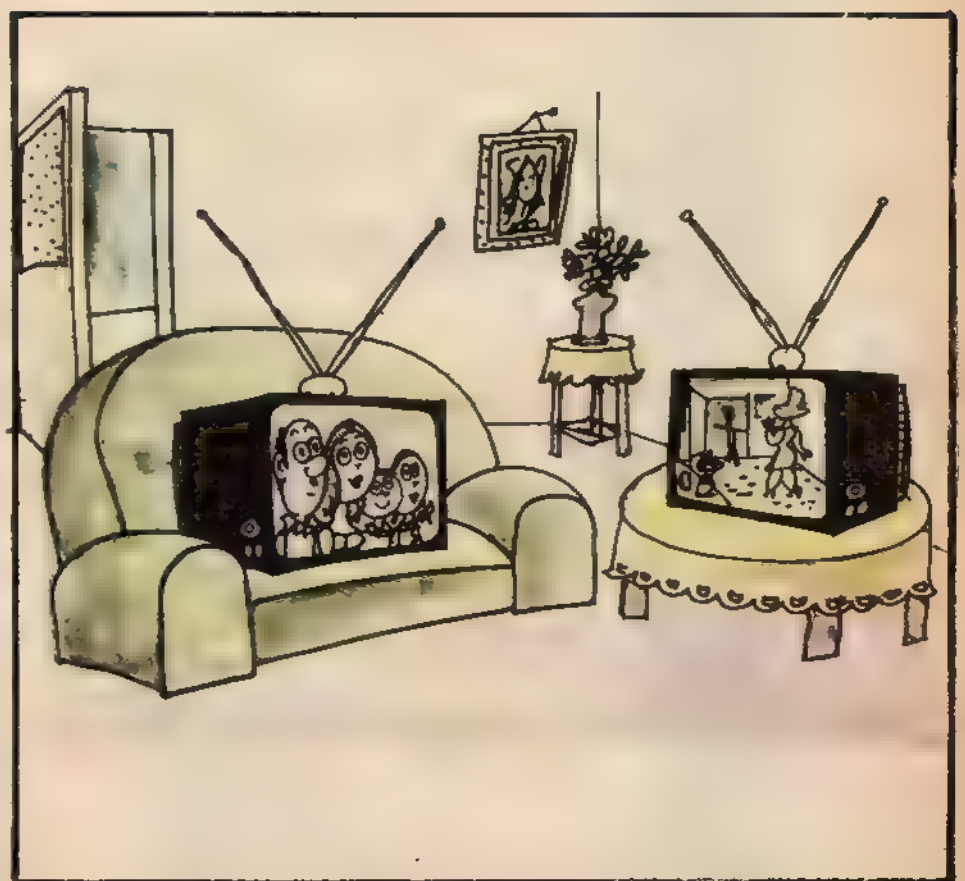
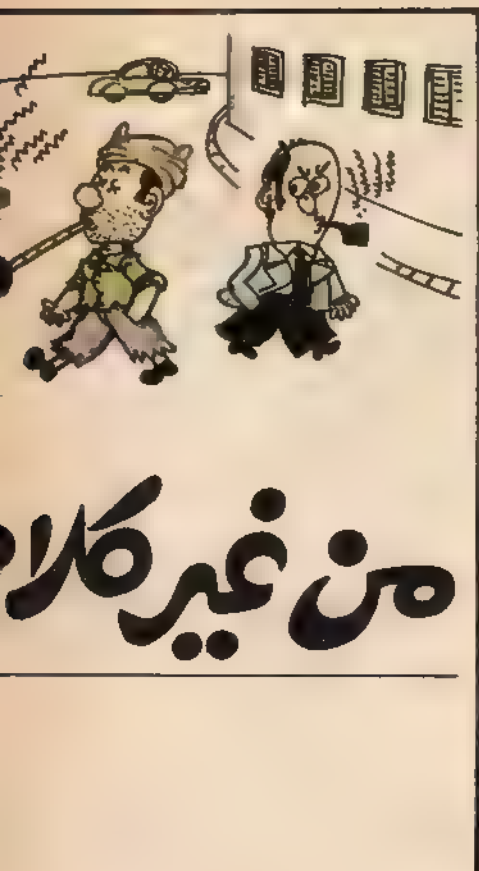
وهذه المادة لا تخرج من كل الوسطاء ..
فهناك عدة أنواع من التجسيدات منها
التجسد المستقل وتظهر فيها الروح بشكل
ملاموس للجميع وكأنها إنسان حي .

وتجسد خفيف ويطلق عليه تجسد البري
وهو لا يدوم إلا للحظة قصيرة وقد يراه
بعض أصحاب الجلال البصري ..

وأخيرا تجسد من خلال رأس الوسيط
أو الوسيلة ويتقضى أن يتغير وجه الوسيط
ليصبح كوجه الروح !!

ويمكن إثبات هذا التجسد عن طريق
كاميرا مزودة بجهاز للأشعة دون الحمراء .
ومن الطبيعي أن نسال أنفسنا في وسط
هذا العالم هل هذه القوى التي تجسد قوى
عظيمة .

لقد طرح هذا السؤال العالم الفرنسي
الشهير الحاصل على جائزة نوبل في
الفيزيولوجيا في سنة ١٩١٣ من خلال كتابه
المعروف (فيما وراء الروح) .. وحاول أن
يجد الإجابة حينما ردد أن الجو المحيط بنا
ملء بالقوى .. وليست القوى عيبا بل
قوى عظيمة أي قادرة على أن تكون صاحبة
أعوا ونوايا .. قد تكون أحيانا خيرة ..
وهذه الظاهرة تبدو واضحة في البيوت
المسكونة .

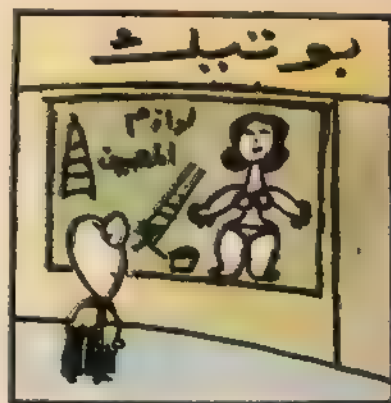




٣



٢



١



جاري





هل تحب أن تقضي الصيف في الريفييرا؟

فاطمة العطار

رحلاتها منذ عام ٧١ ، ومنذ هذا التاريخ
واقبال الناس على هذه الرحلات يفوق كل
تصور ، وقد كنا دائما نلتزم بالبرنامج
المطبوع بحذافيره .. وبالتوقيت وتحدد
حتى اسم الفندق .. وهذا بالطبع يزرع
الثقة لدى المواطنين ، ويضمن على جدية
التنفيذ .

ويؤكد وهيب مسيحه الحسامي « حتى
اسعارنا في متناول اغلب المواطنين ..
وميزة المسافر في الرحلات الجماعية انه
لا يعمل اية تبعات ، وما عليه الا ان
يحمل حقيبته ويسافر بلا مسئولية وسيجد
من يحملها عنه » .

اما فاروق صبيحي قزمان مدير شركة
سفنكس للسياحة .. فهو ينظر لهذه
الرحلات على انها رحلات هادفة تحقق
للافراد المعرفة والثقافة والترفيه ايضا
بخلاف اسعارها الرخيصة والرخيصة جدا ،
لانه لو سافر الشخص بمفرده فسوف يصرف
اضعاف قيمة المبلغ المشترك به .. ولن
يجد كل التسهيلات واليسيرات التي يجدها
في الرحلات الجماعية وهذه ليس دعاية بل
الحقيقة .

اعلانات مغرية ومثيرة ومتعددة المزايا .. لشركات سياحية ..
تعلن فيها عن رحلات لدول اوروبا .. لزيارة فرنسا ..
ولندن .. واليونان .. واليابان .. وهونج كونج .. واسبانيا
وايطاليا .. ولقضاء ايام على شواطئ الريفييرا الفرنسية ..
ومشاهدة ليالي فيينا .. والجزر اليونانية وغيرها في محاولة لتعريف
السائح المصري بالاماكن الجميلة لهذه البلدان .. والرحلة الواحدة
تعطي فرصة لزيارة أكثر من دولتين وثلاث وأربع !!
ما هي الحقيقة وراء هذه الرحلات !! متى بدأت فكرة القيام
بهذه الرحلات السياحية !! وما هو مدى صدق وجدية هدف
الرحلات !!

ويضيف : كما احب ان اشير هنا الى
ان هذه الرحلات التي تنظمها لزيارة الدول
الاوربية .. هي خدمة للسائح المصري
لنمطي له فرصة لقضاء اجازته في الخارج
للتعرف على شعوب العالم .

● حقيبتك .. فقط

ويقول وهيب مسيحه الحسامي والمدير
التنفيذي لشركة مصر للسياحة : انه بعد
ان انتشر الوعي السياحي لدى الافراد
وامسحوا يفضلون قضاء اجازاتهم خارج
مصر .. هذا المفهوم جعل عشرات من
الشركات السياحية تفكر في اعداد رحلات
سياحية لزيارة الدول الاوربية .. ويتوقف
الكثير على الالتزام ببرنامج الرحلة المعلن عنه
.. حتى لا يفاجأ المشتركون ببرنامج دون
المستوى ، وقد بدأت شركة مصر للسياحة

تحاول ان تتعرف على الحقيقة من المسؤولين
في الشركات السياحية فالاعلانات المثيرة عن
هذه الرحلات ، تعطى انطباعا بعدم جدية
الكاملة في الالتزام بالبرنامج المعلن .
يقول سلامة عثمان الخبير السياحي
ومدير شركة لوكي تورز للسياحة . والذي
تعمل بالخارجية سبعة عشر عاما :

- ان الانطباع بعدم جدية هذه الرحلات
انطباع خاطئ ، لان الشركة السياحية قبل
ان تعلن عن رحلتها لابد ان تغبر وزارة
السياحة رسميا بهذه الرحلات التي تنظمها
.. وتحدد بيانات الرحلة ، والبرنامج ،
والفندق ، واسعار الرحلة ، وشركة الطيران
وحتى رقم الرحلة . هذا بالإضافة الى التعاقد
الذي يتم بين الشركة والمشارك .. وای
اخلال من الشركة بهذه التعهدات ، يعطى
الزبون حق الشكوى للوزارة لتقوم
بالتحقيق .



مفيمة — .. وفي آخر اللقاء .. تحب تاكل ايه ؟!

ويشرح فاروق قزمان بكل تواضع ويقول :
إن شركة سفنكس للسياحة تعتبر من
الشركات السياحية الرائدة في هذا المجال ،
لهي أول من أقامت رحلات سياحية للخارج
.. وكانت لتشيكوسلوفاكيا ..

وتشيكوسلوفاكيا كانت بداية تنظيم
الرحلات للمصريين لمختلف الدول الأوروبية
مع أوائل كل صيف .. وقد كسبت خبرة
كبيرة في هذا المجال ، ولا أغفل إذا قلت
أننا ، نستعد لرحلة صيف ٧٦ من صيف
٧٥ ، ونقوم بالعجز للفنادق في مختلف
الدول عاما قبل الرحلة وحاليا يقوم عمل
حسن رئيس مجلس إدارة الشركة بجولة
في الدول التي ننظم عليها رحلاتنا للعام
القادم .. وبهذا التخطيط السليم لا يوجد
أى إخلال من طرفنا في تنفيذ البرنامج ..
لأن الشركة حريصة على أن تكون هناك ثقة
متبادلة بينها وبين عملائها منذ أن تأسست
عام ٦٦ ، ولذلك تصلنا مئات من خطابات
الشكر والتقدير من الذين سافروا معنا .
كما وصلنا خطاب شكر من الدكتور مصطفى
كمال حلمي وزير التربية والتعليم ..
ومن بين المسافرين في رحلتنا هذا الصيف
سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وأبنائه .
والساحة .. في العالم كله أصبحت
سياحة جماعية وليست فردية نظرا لارتفاع
أسعار الطائرات والفنادق والانتقال في
العالم كله .. هذا ما يؤكد الخبراء ،
السياحيون في أكثر من شركة .. وأن
الرحلات الجماعية رخيصة جدا جدا وفيها
مميزات قد لا تتوافر للشخص المسافر
مفرد .

ويلاحظ أن معظم المسافرين من المهنيين
.. محامين .. مهندسين .. أطباء .. من
كبار موظفي الحكومة .. كما يشترك أيضا
أعداد لا بأس بها من الشخصيات الكبيرة
المروفة .. وعينات ومصانع تجز الرحلة
بأفواجها كلها .. وقد تدرب عدد كبير من
المرشدين على أن مرافقة الوفود ، وهم على
درجة ممتازة من الخبرة السياحية ..

والإلام بإجراءات السفر وتخليص المسافرين
داخل المطارات ، وعلى معرفة بالنظم الفنية
.. وتيسر المشتركين . وتقديم المعلومات
المصحية لهم .. ومعرفة بالبلد الذي
يسافر إليه .. والإلمام بأكثر من لغتين
للتغلب على عقبات إلمام أى مشترك .
وبرنامج الرحلات غالبا ما يشمل زيارة
الاماكن السياحية .. والآثار ، والأسواق ،
وتبدأ من الشهر القادم حتى شهر سبتمبر
بمعدل كل اسبوع رحلة ، وهناك رحلات
أكثر من اسبوع واسبوعين وبعض هذه
الرحلات تتيح للمشارك زيارة ثلاثة بلدان
مثل ، فرنسا .. فرانكفورت ، لندن ...
وتصغرف خمسة عشر يوما ، وهناك
رحلات أخرى يزورون فيها أثينا وبودابست
وباريس . ولندن وهي لمدة ثمانية عشر
يوما وأخرى يزورون فيها أثينا .. ونيس
.. وبالعامادوكا وباريس ولندن ..
والجديد في هذه الرحلات تلك

التي تنظمها شركة مصر للسياحة هذا العام
وهي المسلحة الدسة بزيارة إلى إيطاليا
واسبانيا وفرنسا لمدة ١٩ يوما ومن الطريف
أن مشتركى هذه الرحلات سيؤدون صلاة
قداس الأحد في الكنيسة العظيمة بفرنسا
التي شيدها الشعب الفرنسي القبطي
والأرثوذكسي وأعطوها اسم كنيسة (عذرا
الزيتون) تمجيدا لأكرى طيف السيد
العلوي بكنيستها بالزيتون في مصر .
والوجه الآخر لأعمال هذه الشركات هو
استقبال السائحين الأجانب في مصر .
ويقول سلامة عثمان مدير شركة راكي توري :
— أنه من الضروري استغلال إمكاناتها
السياحية الكبيرة ، وهذا يتطلب منا أن
نهتم ببيتنا القنادي قبل اهتمامنا ببعدها .
وتوفر غرفة بالفندق للسائح الأجنبي
مشكلة المشاكل أمام الشركات السياحية :
ويضيف فاروق قزمان المدير العام لشركة
سفنكس للسياحة .. أنه لكي تقدرى موفنا
من هذه المشكلة المول لك أننى استقبل
سنويا على الأقل ما يزيد عن ١٠٠ ألف
سائح أجنبي بينما لا أرسل أكثر من ألف
سائح مصري في إجازات الصيف . وهذه
الرحلات ننظمها مجاملة فقط للمصريين .

وبعد هذا أين ستبقى الصيف ؟ احسب
تقودك تم قرر على أى شاطئ جميل ستعرج
هذا الصيف ؟!

« فاطمة المطار »



سلامة عثمان
راكي توري



فاروق قزمان
(سفنكس)



وعب مسحة
(مصر للسياحة)



كفائف

ملخص ما نشر:

تزوجت فوزية فائنه حارة الفيل من عبد العزيز عامر تاجر المانيقانة ، بعد أن هجرها مهذوح الذي أعطته كل قلبها ، وعاشت حياتها الجديدة على مضض .. ثم سعت للعمل في مجلة الصاروخ - وهناك عرفت الوانا من الحياة الالهة المجنونة وأنماط من البشر ، وتكنها اطمأنت الى حسنات المثل الذي يقبض عليه في قضية سياسية . وعلى يد المنتج فضلون تدخل دنيا السينما وتنجح . وتجرب كل محظور . ويتركها زوجها . وتنكرها أسرنا . وتنسى حسان . ومع فضلون تعرف أيضا طريق التهريب !

نجحت الشركة الجديدة .
الحقبة تذهب ونحى .. وعشرات الآلاف تقفز الى حسابها في البنك .
واختار لها عضلون عمارة شاهقة لتسقيها .
ونحولت علاقته بها الى شركة عمل .
بل ظهرت حمدة أخرى في حياته ، وبدا امام الجميع ان نجمة السينما لم تعد العشيقة .
ولكن مسلك فوزية لم يتبدل .
لم يعد نريد المواطن .. القى بهذه الزوجة التي يسمونها الحبة الى عرض الطريق . دأمتها الاقدام الاف المسارة تعجرت . نحولت الى رجل اعمال . جاء من ينصعها ان يستمر لها بعض مالها في السوق . المال يأتي بالمال . دخلت .



موسى صبرى

رليشة: هبة عنايت

يا قلب

والاستاذ البعترى يظهر في حياة النجمسة ويغنى . انه
لا يريد لها ان تصرف عن الفن ابدا .
وهي قد تعلمت على تيلم يصور بعض مشاهد في بيروت ،
لكى تضمن استمرار رحلات العمل .
.....
.....
طارق غريب يطلب اللقاء .
بواب الفيلا يستوقفه .. البلك عنده موعد .
- نعم ..
وتفاجأ فوزية .
انه على راشد . امضى العقوبة ثلاث سنوات ، وخرج

في اكثر من مشروع . وتجمعت كل شهواتها في واحدة هي
المال .
واكتفت مع قلبها ان تجزئ الذكريات .
وكانت ترى طفلتها كلما اذن لها عيد العزير عمل ٠٠ بمعد
جهد ومحااة .
ولم يزرع الاب في صدر الابنة حقدا على الام الشرارة .
غمرتها الام بلهدايا تمويضا عن غيبتها الفليقة على
عقلها . كانت الطفلة تحتفظ بكل صورها في المسحف
والمجلات . والابنة سعيدة بان الام تصبح حديث حارة الليل
كلما ظهرت في التلفزيون او سمعت في الاذاعة او ظهر لها
تيلم جديد .



— بيني وبينك أنا اتدخلت في الموضوع !!

.. .. .
.. .. .

كل المعلومات عن علي راشد أمام فضلون .
فضلون في عرينه الذي لا يعرفه أحد .

غرفة كبيرة مخيفة كلها القبو هي بدروم منزل منتهلك عند
أطراف حي القلعة - يدخل فضلون إلى عرينه في زى ويغسرج
ببلايس أخرى . جماعة يأتون فرادى وعلى مدى أيام . رؤوس
غريبة . أحدهم لينقى . أعمالهم متفاوتة ولكن وجوههم
قاسية . فضلون هنا هو السيد المطاع وله سطوة ورجية .
كلامه قليل وقراره حاسم بعد أن يستمع إلى مختلف الآراء .
— علي راشد يريد الانتقام من الصحفي وصفي .. ولاتان
لنا به .

— الانتقام من وصفي سيجر فوزية .. وهنا لنا شأن
وشأن .
— علينا أن ننظر لقري ..
— الانتظار .. قد يلعبنا من مفاجأة يبرها ..
— وما العمل ؟ ..
— نكلم فضلون ..
— يمكن الخلاص منه ؟ ..

وصيت الجميع . الزعيم لم يلجأ إلى هذا الأسلوب من
قبل .
واستطرد فضلون ..
— أعرف أنه الحل الناقص . ولكن يجب أن نقسمه في
اعتبارنا . أفضل المراقبة والانتظار . ولكن لم اسمع منكم
عن أخبارها ؟
واجاب المفضل :
— لا جديد .. لا رجل .. مجرد سهرات لا ترتبط فيها
بالحد .

وانفض الجميع .
الإصباح المقبل في السبينة .
.. .. .

بلا مورد بعد أن صودر كل ما يملك بهكم القضاء .
اللقاء مخجل ومهين .

— هذه البسيلة هي التي بقيت لي .. أعرف أن هذا
الصحفي الضعيف هو الذي نصب لي ذلك القشارك .. ولكن
لماذا أنت ؟ .. هل أسأت إليك ؟ .. لماذا تنهين بمجهسول
لا تعرفه إلى السجن والهلاك ؟ ..
— كنت ضحية منك .. ومستعدة لتعويضك .
— المال لا يعني . المال يذهب ويجه . ولكن ثلاث
سنوات في السجن لا يعوضها شيء .
— أفن .. ماذا تريد ؟ .. لماذا ترك القاتل الأصلي ..
وصفي . وتفكر في الأداة . لم أكن إلا أداة .
— هو وصفي ؟ .. أرت أن أهلك .
— نعم هو وصفي .
— من كان وراءه ؟ ..
— لا أعرف ..
— لاصب من خطها ؟ ..
— لا أعرف ..

— أنا أعرف . ليس غيرة على المصالح العام ، ولكن غيرة
على امرأة تصور أنني انتزعتها منه !
دخل فضلون مصالحة . استمع إلى بعض الحديث من
هجرة مجاورة . أنه يعرف هذا الوجه من الصحف . قصته
كانت على كل لسان . المفاجأة فضلون أن فوزية هي التي
فضحت جريمته . أدرك فضلون خطورة ظهور علي راشد
في حياة فوزية . لذلك أنه يريد الانتقام . ونزوة انتقامه قد
تكشف ما يجب أن يقل مستورا من الشركة الجديدة مع
فوزية .

أدار فضلون قرص التلفزيون .
أصدر أوامر هامسة .
وعاد إلى متابعة ما يجري في الصالون .
— ماذا تريد مني ؟ ..
قال علي راشد : لا شيء .. أردت فقط زيارتك لأوجه إليك
سؤالا واحدا .. لماذا ؟ ..
— أنا مستعدة لتصبح خطي .. أعلنك في أي مشروع .
— شكرا . أعرف كيف أبدأ من جديد .
ولم يشرب القهوة . وانصرف .
وكان هناك من يتبعه منذ غادر القلعة . أنه أحد أعوان
فضلون ينفذ الأمر التلفزيوني .
وارتفعت فوزية من هذا اللقاء المفاجيء .
وظهر فضلون .
— لا تخشى شيئا . أعرف كيف أتعامل معه . لم أكن أعرف
أن لك مثل هذه التجربة الثيرة .
— أتت انتفضتي من غابة الصحافة .
— مجتمع منافق . وصفي هذا رئيس التحرير اقضى العزب
من التشهير بالصومسي .. وهو لمن أكبر ..
— عالم معقد ..
— لا تشغلي بالك . كل الترشيات معدة في احكام شدد
لرحلتك الجديدة .

.. .. .
.. .. .
.. .. .
.. .. .

دخل فضلون كان ينام على راشد .
دخل من المالحات الحارة كان نتائج الأثر !

وزير الصحة يصعد عن الـ... الصبر ثم يأتي الرخاء



— حاول تعرف كمان علي
الساعة كام .. علشان نضبط المنبه !!



— لا .. يفتح الله .. احنا
مانلمش الا قدام الجمهور بتاعنا !!

ايضا لد نسي كل شي .. لا .. حسان ان ينسى .. انها تعرف
وابه .. انه يراها ضحية من ضحايا المجتمع .. ولكنها تمنى
لو ينسى .. لقد وصلت في حياتها الجديدة الى نقطة الالعودة ..
ولم تم ..

وقررت الا تقتحم حياة حسان باية وسيلة ..

... ..
... ..

اسرفت فوزية في الشراب ، السهرة صاخبة في ملهى الليدو
عند اطراف صحراء الاهرامات ، مشاعر الخوف تطاردوها ..
لاتزال اسيرة كوابيس اللذة السلبية .. هي وهدا رغم
نضلون والمشروعات والاموال .. وهي ليست جديرة بحسان ..
ولكن المال العرام هو الذي اطعم أسرته ودفع اجور المهادين ..
والمال العرام سيبعدها عن حسان بعد ان يفرج .. فنظرو
هذه الصنعة .. ولكنها تعيش الآن بلا سطور وبلا صفحات
تعيش بلا رجل .. وهذا تعدد للطبيعة .. من المستحيل ان
يسخر التعدي .. المال لا يحمي .. المرأة هيبتها الرجل ..
واسترجعت شريط حياتها في لحظات ، مدحوق هو المستحيل
الاول والاخير .. هو بذرة المساة .. رات مرة صورته خلف
وزير العدل في اجتماع قانوني .. انقطعت اخباره بعد ان
انقطع عنها الاستئصال رفاقي ..

وشريت ..

وسرعت بعينها نيم حولها ..

كلهم على ملادة واحدة .. النجم .. الموسيقى .. المؤلف ..
المأبث .. المقامد متلاصقة وكلهم بعباء .. غرباء .. لحظات
زائفة في عمر الزمن تجمعهم كسراب .. هي العنقبي .. عينان
في حلبة الرقص تركزان عليها البصر .. العنقبي في وجه وسيم ..
والوجه لاجم مشوق .. ومن يحتضنها راحما معها هو ايضا
معد عنها .. انه يقترب من فوزية وهو لا يدري .. كتهها

علي راشد يعيش من مال هرام كثير مخيا ، لم تعمل اليه
يد العدالة .. وهو يبدأ الآن مشروعا تجاريا يظهر بقله من
مال قرض .. وهو منشغل في جمع اية معلومات عن فوزية ،
وعن وصني رئيس التحرير .. يمكن ان يستغيبها تشهرا
وانقلها ..

— ان استريح الا اذا زرتها في الليمان ؟

... ..
... ..

زوجة حسان تزور فوزية لتكرر شكرها ..

— ان نفسي الجميل .. لولاك ما قدر لنا ان نحصل على
لقمة خبز ..

— لا تقولي هذا .. حسان احبي ..

— جلست ابشر .. الامل في الاتراج قريب ..

وقع قلب فوزية في جودها ..

انها تجلس في طائرة نعبت بها محبات الهواء ..

الحب الاصيل يعود الى الحياة ..

.. كيف يراها ؟ .. وهل يرضي لها هذه الايام ؟ .. وهل
هي تريده كما كانت من قبل ؟ .. وهل يمكن ان تسلبه
الزوجة والاسرة ؟ .. وهل يمكن ان يسلبها حياتها الجديدة ؟
ولكنها عطشى الى رؤيته ؟ .. شعرت فجأة بهرمان الممر
كله من صدره الدافئ ، وهرق نبضه ، ونقاء كلماته .. في
داخلها خوف هائل ، لا يبده الا طهر حسان .. وارهقتها
النمكي .. هل تكون في انتظاره لحظة انطلاقته من وراء
القضبان ؟ .. ان وجودها امام السجن سوف يفر أكثر من
سؤال في الصحافة ، وهي الآن مشهورة نتجه اليها عدسات
الصور في كل مكان .. هل تبقى حتى تزوره في بيته امام
زوجته واسرته ؟ .. وكيف يكون اللقاء ، وبينهما علامات
استفهام كبرى تحتاج الى جواب والى توضيح ؟ .. وكف
براها لاول مرة ؟ .. هل يمكن ان يغفر لها مكره الاساسي
الكبير ما تمارسه الآن ؟ .. لعله يغفر .. ولكن لعله

مراقصه . كانه ممدوح . كانها تمنائه باكية . لماذا تركنى ؟
 بالمعجب . الرغبة التى ماتت تعود اليها بنفسي الحياة . فحاة
 كسهب ملتهب . فحيج الرعد يصم اذنيها .. الامطار تهطل
 بفزارة . الزرع ينمو . زهور الجسد تتفتح . واخفى وجه
 ممدوح . وعاد الوجه الراقص يقترب منها كثيرا حتى لامسها .
 وانتفضت . لمسة سحر . ووقفت لتفانير اللهى . وكما كانت
 بود ان تقفز الى حلبة الرقص وتشرعه لمن تراقصه وهو
 عنها بعيد .

— متى اراك لنقرأ القصة الجديدة ..

سألها عضو بالمائدة ..

لم نسمع . ربت بلا اكترات ..

— سانسلك بك .

ايه قصة اروع من التى نقرأها الان .

ارتمت في مقدم سيارتها الوثير .

موقف السائق .

— ماذا ؟ ..

— سيارة تقطع المهر الصغير الى خارج الملهى .

السيارة مقفلة بلا سائق .

تلوح المنادى ان يحضر صاحب السيارة .

تقدم الرجل .

وقف معتذرا .. آسف يا زهراء هاتم !

انه هو !

واين التى كانت تراقصه .

ورمقت اسابعه بنظرة فاحصة . لا هاتم خطبة او زواج .

كانت عبارة الفن .

ورأت ممدوح من جديد .
 انجذاب الجسد يدعمها اليه .
 .. لماذا تركنى ؟ ..
 سألت بمدنيا .

ونركها . وصحح موقف سيارته .

وعاد ليكرر الاسف .

— لملنى عطلتك عن الهاتم !

— اى هاتم يياخذم ؟

صوته يترنم . جميل . عريض . هادى . ساخن .

— التى كانت تراقصك .. انت راقص مبدع ..

— انتهى ان احصل على هذه الشهادة لاضمها في برواز .

وتعطلت سيارات وراهما .

— الى لقاء .

وحيته بيدها وهى تعنويه بنظرة مستكشفة رغبة .

وجرى السائق بسيارتها .

ولى عقلها قرار قد اختمر . هذا الرجل لى . تماما مثل

قرارها مع ممدوح . القدر هو الامر لسنا فضاة عواطفنا .

الحكم يصدر من الغايض الذى يهركنا . ونحن ننفاذ !

اكثر من اربعة احوام خضعت خلالها لاكثر من نزوة جسد

وهى مخمورة . كلها كانت نزوات عابرة يبددها شمع الصباح

انها لا تكاد تذكر أبطالها . مجرد اشباح . اكواب ماء

شربتها . ورمت الكوب .

هذا الرجل الذى لا تعرف اسمه . امتزج بكل كيانها

كلبس الكبرياء . ولكن بلا خوف . بنشوة سيجارة المخدر

الذى يلذ لها ان تنفث دخانها بين العين والحين . كانت على



مصطفى كامل مراد

ما ارادته الشركة !

ولان الانسان هو العنصر الاساسى في تحقيق هذا الاسلوب
 وانجازه ، فقد عنت انشركة بهذا الانسان من خلال الخدمات
 المتعددة التى قدمت له لتوفير الراحة والامان والاستقرار
 له .. ومن امثلة هذا ، الخدمة التعاونية والسكان للعاملين
 من خلال الجمعيات التعاونية الاستهلاكية التى اقامتها الشركة
 في جميع مناطق العمل وكذلك الجمعية التعاونية الاسكانية
 وصندوق الزمالة الذى يقوم على رعاية العاملين — منذ
 الكوارث .. وعند انتهاء الخدمة ، وحيث يستثمر امواله
 لصالح العاملين في كثير من المشروعات .

والناية بالمسائل .. لم تتوقف عند حد بالشركة .. حيث
 شملت ايضا رعايته رياضيا واجتماعيا ولى رأى الاساذ
 مصطفى كامل مراد رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية
 للاقطان . ان هذا هو الطريق الصحيح والوحيد لزيادة
 الانتاج وتحقيق مبدأ « الانتاج بالاهداف » !

يعني هيبية .

الشركة الشرقية للاقطان

اولى الشركات في تحقيق

الأهداف والنتائج

ان تضع اسماكك هدفا تسمى لتحقيقه بالوسائل العلمية
 السليمة ليحقق نتائج محددة .. فان هذا يعنى تخطيطا سليما
 وواقعيا يتفق وحاجة مجتمعنا اليوم الى مضاعفة الجهد
 لتعويض ما فاتنا في ظل الظروف الصعبة التى واجهت سنوات
 الاستنزاف والهرب ..

والشركة الشرقية للاقطان ، استطاعت ، التزاما بمبادئ
 ثورة التصحيح التى قادت لنصر أكتوبر ، وبجهد العاملين بها
 ولى مقدمتهم السيد / مصطفى كامل مراد رئيس مجلس ادارة
 الشركة ان تخطو خطوات رائدة في هذا المجال ، فكانت من اول
 الشركات التى طالبت بتطبيق زيادة الانتاج عن طريق تحديد
 الاهداف والنتائج مسبقا !

ويقول الاستاذ مصطفى كامل مراد : ان هدفا ان نحقق
 الرفاهية لمجتمع العاملين من خلال زيادة الانتاج وكفايته ،
 ولايتانى هذا الا بتحديد الهدف .. والنتائج معا .. واختيار
 الاسلوب الامثل لتحقيق هذا كله ..

واستطاع هذا الاسلوب الحديث والانسانى ، ان يحقق

وتسك أن تدعوه إلى سيارتها . بل فكرت أن تصرف سائقها
تسمى مع هذا المايض الخمر .

وحلا لها أن تستلقي على فراشها دون أن تخلع ملابسها .
.. وكأنها في انتظار قائم مجهول .

وجاء المجهول ..

ربن التليفون ..

انه هسو !

— أنا سحيق . أحرق . أرجو المعذرة .

— كتب أناديك !

— عاجز عن نوم أو صحوة .

واشناقت في هذه اللحظة بكل كيانها إلى مغامرة !

كم تمنت لو أمرها أن تخرج إلى الطريق . كم تمنت أن
ترضى على صدره لترى معه اشراقة الفجر عند سفح الأهرام
ولماذا لا يفرشان ظل شجرة في قبة لآلح . ولم لا تعود إلى
المهوى لتراقصه . ولم لا ياتي الآن وعلى الفور إلى وسادتها .
أنها تريده . وتريده كثيرا وطويلا .

مولد حب بلا قسمة . بلا أرادة . حب أمر وليس لنا
إلا الطاعة العمياء !

فكيف ما يكون . ستحميه لو كان قاتلا .

ماتة هارة الفيل تعود إلى فوزية .. بكل طموحها إلى
عرش العنة !

ومالت : أين أنت ؟ ..

— في بيتي ..

— سالتك على المور في أول الطريق الصحراوي ..

.. .. .

.. .. .

اللقاء المثير . كان قد سبقها ووقف إلى جوار سيارته وهو
غير مصدق . وصلت إليه . نزلت من سيارتها تجرى ..
وجرى إليها .. ثم وقف طويلا . كل يحتوى الآخر بالنظرة
والنشوة والرعدة .. ملائكة حولهما ترنم وتفرش الطريق
لها بالزهور .. الاجراس تدق لحب كبير !

ذاب الجسد . ارتجف . ملأت عينها الدموع . تحسست
وجهه بيديها بكل الضمان كانه الابن الضال الذي عاد من رحلة
الضياع . ضمنه في قوة كانتها تخشى أن يفنى . سيكون لها
وحدها . مهما كان ثلثه . ولو كان متزوجا من أربع . ولو
كان يحدها ، ليشبع نهم رجولته . لا جواب عندها لأي
سؤال . لا منطق . لا عقل . لا شيء يثقلها .

.. .. .

.. .. .

أمين عبد الرحمن .

هذا اسمه . ولم تفكر لحظة في أن تعرف اسمه . تخرج
في كلية الزراعة . تخصص في زراعة الفاكهة والزهور
ونصديرها . يملك ضيعة في ضاحية الأهرام . عمله ناجح
ودخله ومير . هكذا قدم نفسه في لقاء بعد لقاء .

— لم أعرف الحب . صادفتي نزوات لم تترك بصمة في
مشاهري . إلى أن كانت ليلة اللهى . نظرتي الأولى إلى
زهراء التي يعرفها الجميع سموت قدمي عن الرقص . وأيت
صورك كثيرا . لم تجزبي . تلك الليلة كان شيء آخر .
تمنيت لسو دعوتك إلى رقصة . خشيت أن يتحطم حلمي
برفضك . فضلت متعة الخيال . جاءت مصافدة اعتراض
السيارة لتؤكد لي قدرى . أحسست باستجابتك على الفور .
ولهذا تشجعت وادرت رقم التليفون . جئت إلى مكان اللقاء .

وكأنني عائد بكل الشوق إلى قلب هجرني وهو سيدي
وأسى !

ولم تكن فوزية بقادرة على الكلمة . كانت تطوقه بالشوق
العارم المتهب . تستمع إليه كاغنية . تفوص في أحاسن
عينيها كأنها تتلاشى . الآن فقط ويعد رحلة المتاعب واندموع ،
تشعر أنها تعيش كما أرادت منذ اكتشفت أنونة ربيهما .
الحب شيء رائع . لا تريد شيئا إلا هذا الحب . لا تريد حقيقة
مضلون بك . وعندها من المال ما يغنيها عن أي عمل . أن
لها أن تستريح . هذا هو قرارها الحاسم .

.. .. .

.. .. .

ودعت مضلون لتخطره بقرارها . وقبل أن تتكلم عاجها
مضلون بمكرمة .

— لن يزجح حياتك على راشد . انني عرفت كل شيء .
وتصرعت معه .

وهذا حدث فعلا .

أرسل له فضاون أحد أتباعه الإشداء . نصحه بالإبتعاد
عن طريق زهراء تماما .. والا ! فهم على راشد الرسالة .
قال أنه نسي كل شيء بعد أن ناكذ أن زهراء ليست وحدها .
فضل أن يتجنب المتاعب .

ووافق مضلون على قرارها بالتوقف عن رحلات بيروت .
ولم تصارحه بالحقيقة .

قللت : اننى أخاف يا مضلون أن يفضح الأمر .

— ليس من سبب آخر ..

— على الإطلاق .

وصنقها مضلون . وكان يصنفها دائما .

ولكنه رجاءها أن تنجز الرحلة الأخيرة . لك فيها ثلاثون
الما . ثم ينتهي الأمر تماما .

ووافقت . وكم تمنت أن تقول له لا .

.. .. .

وكان العاشق في حجرة مجاورة يسمع كل شيء .

وسألها بعد انصراف مضلون ..

— هل هو قريب ؟ ..

— انه منج أقلامى ..

— ولماذا تريدان التوقف عن العمل .

— لم أعد أريد شيئا إلا أنت .. العمل يقتضى أن اغيب
بضعة أيام في بيروت وأنا لا أريد .

— أسافر معك ..

— الصحف ستفضح قصتنا ..

— نلتقى هناك في الخفاء ..

— لأشء يصرف الخفاء في بيروت ..

.. .. .

.. .. .

أمين عبد الرحمن لايسألها عن شيء . لا يحشر أنفه ، فيما
لايعنيه .

وهي تحس في عشرته الحماية الحقيقية لها .

أصر على أن يكون عش اللقاء . في بناء يملكه .



حتى سيارتها .. يرفض استخدامها اذا اصاب عطل سيارته .

انه يريد بها هي فقط مجردة من كل ما تملك .
هذا هو غارسي اسطورة حياتها الجديدة . بل هو الاسطورة التي تجعل لها حياتها الجديدة . انه نهاية المطاف . ولو عاشا في جزيرة منعزلة . ولكن .. هل تعطيا الحياة ما تريد هذه المرة ؟ .

.. .. .

.. .. .

.. .. .

— اننى منصرف ..
— لماذا .. يمكنك ان تبقى في الصالون الآخر ..
— هذا لقاء عمل .. فلماذا لا اعود بعد ساعة او ساعتين .
— اشعر بالطبائنة في وجودك ..
— انت مسمى في اى مكان .
— صحيح .. هل يستمر هذا .. اننى خائفة .
— منى ؟ .

— من قدر بطارنى كلما استرحت .. اخشى ان افقدك .
— الموت فقط يفصلنا ..

— اخاف الموت ..

ويصر امين على الانصراف .
وتشعر هي بالوحدة المخيفة .. لجرد ان يفتنى عنها ساعة .

ولكن امين يحتوينا بذراعيه ، وكأنه يحبها من كل هذه الهواجس . وتودعه حتى الباب بقبلة طويلة ، افرغت فيها كل خومها . وتقتل الباب . ولكنها لا تقوى على باب مقفل عليها ، وهو خارج . وتفتح الباب من جديد ، وترضى على صدره . وتسمع لان المصعد قد هبط نطية للداء . وتعيش لحظات الامان كاتها راحة العمر كله . وتتركه مرغمة لتدخل انى شقتها . واذا به هو الذى يتبعها . ويقتل خلمه الباب . ويعطيها من جديد مزيدا من الامن والامان .. بس كل الامن والامان . وينهل وجهها وشعرها وجسدها فرحا . كان كل ما فيها يرقص ويغنى . وينصرف امين . وتجرى هي الى حجرتها لتتزين كمروسي طفلة . تقفز . ترقص وحدها . تغنى للعالم . تقبل وصيفتها . تتعجل لقاء انعمل حتى يعود امين .

.. .. .

.. .. .

هفر بمحرك فضلون .

سلمها الحقية .

— هذه المرة . شخص آخر سيحضر اليك في الفندق بمالفة في الحبطة . وحجزنا لك في فندق آخر . كلمة السر «المؤلف» ، سيتصل بالتليفون في حجرتك . سيفول « أنا المؤلف » ، الرد « لماذا تأخرت » .. ستبين بعدها ثلاثة ايام في بيروت .

.. .. .

زهراء في مطار القاهرة احترام كامل للنجسة اللامعة منافسة من الجميع على خدمتها .

الاوتوجرافات تقدمها الايدى لتتظفر بتوقيعها . مندوب شركة الطيران يدعو المصور لالتقاط صورتها الى جانب سلم الطائرة ، للاعلان . اهد عملاء فضلون يتابع رحلة الجمره حتى وصولها الى مقعدها . مكافأة الى فضلون .. « كل شيء تمام .. الاسرة سافرت بالسلامة » .

.. .. .



— يبقى اكيد باه الميه الى جواه مياه معدنيه !!

مكتب رئيس مكافحة المخدرات . يستمعون الى اشربة مسجلة . يشاهدون فيلما عن لقاء زهراء بمندوب فضلون في بيتها وتسلمها الحقية واستماعها الى التعليمات .
— برقية باشرفة الى بيروت لتتشديد الرقابة على زهراء .

.. .. .

.. .. .

لم ترى أهدا في بيروت غير حامل الحقية . كانت تمضى بعض النهار متجولة في الاسواق او مصففة لشعرها . وفي الليل ، تحضن التليفون على سريرها لتتحدث الى امين في القاهرة . انها تبعد عنه في بيروت للمرة الثانية . وكم تمت ان يصبحها في هذه الرحلة كما عرض عليها ، لولا خوفها من انخفاض سر الحقية . وعلى كل فهدا آخر رحلة . وليذهب فضلون الى الجعيم .

تري هل يقبل امين ان يتزوجها ؟

ان لديها من المال ما يكفي حتى ارذل العمر . وقد جاءها انحب والرجل . ستخفى عن الاضواء لتعيش في مزرعته . ستحصل على بنتها من طليقها عبد العزيز . ستعيش لها كل ما فقدته من حنانها . لقد خبرت الدنيا والرجال والثروة . كانت الرحلة مضنية . ان لها ان تستريح . ان امين لم يفتحها في شيء من هذا . انه مطلق مثها في احلام الحب . ولكن شيئا ما في أعماقها يشدها الى الواقع . وماذا بعد ؟ .. لابد ان تستقر . هذه صفحة حياتها الجديدة . هذا هو طموحها الآن . حسان سيفرج من السجن . سيعود الى زوجته واسرته . لقد ادت كل الواجب نحو الاسرة . وهي قد انتهت من حياة زوجها السابق . وفضلون قد أمنها من اى شر يمكن ان يدره على راشد . احسيرا وصلت الى شاطئه الامان مع هب العمر كله . مع امين .

وتلهنت ان تجرى الى الطائرة المائدة الى القاهرة .

لاول مرة تشعر بهذه اللهفة السعيدة .

لم تكف بهيئتها التليفوني كل مساء مع امين . بل كتبت له رسالة ؟ رسالة من مائة سطر تكرر كلمة واحدة ..



عقدة الحديث !

● « منذ كنت في الجامعة تواجهني مشكلة لا أدري كيف أتغلب عليها وهي أنني عندما لأهتم بشباب أستطيع أن أتبادل معه الحديث بدون أي مشكلة . لكن عندما أعجب بشباب أو أعرف أنه معجب بي لا أستطيع التحدث معه . أشعر بخوف وينعقد لساني عن الكلام . أجد عقلي أجوف وأصبح كالبلهاء .

أنا الآن موظفة منذ سنتين . نفس المشكلة تحدث لي . والآن أنا معجبة جداً بزميل لي . وأعرف أنه معجب بي . فهل يمكنك أن تخبريني لماذا هذا يحدث لي . وماذا أفعل للتغلب على هذه المشكلة ؟ »

● ● أنه أمر طبيعي أن يكون الفرد أكثر قلقاً على ما يهيم أكثر في الحياة . عندما لاتهتمين بشباب عانت غير مشدودة الأعصاب يمكنك أن تكوني على طبيعتك وتتدفق أفكارك وكتاباتك بسهولة . لكن عندما تكون هناك عاطفة تغلف الشعور فهناك شيء تهابين عليه . تفلقين من أجله . تفكرين ماذا لو قلت شيئاً ينفك هذا الإنسان . تريدان أمام هذا الشخص أن تلمعي وتظهري نكتك بخوفك تشعيرين أنك تفتنين . لشيء بسبب هذا المجرز الوقت أكثر من خليط بشعور الخوف والتعاضد الفكري تحاولين الحديث كما تفعلين مع أي شخص عادي لكن أمام الذي أنت معجبة به ومعجب بك تكمن في داخلك المشكلة . إذا لابد من تذكير نفسك بشيء مهم . اعتبري أن هذا الشخص مجرد صديق وما تريدينه مجرد حديث صداقة وإن هياتك ليست متعلقة بهذه الأحاديث . لا يهم أن تفنقي الأحاديث . ليكن أي حديث مما تتبادلينه مع زملائك الآخرين . يمكنك أن تفنقي هذا بأن تقولين لنفسك أنه لا يهيك كثيراً . أن تقولين لنفسك . نعم أنا معجبة به . وهو كذلك . لكن مهما قلت وفعلت لن يكون ذلك فعل مفاجئ في تطوير العلاقة .

المهم أن تساعد نفسك على حل عقدة لسانيك وستحل العقد الأخرى .

« زيب صادق »

أحبك . أحبك . أحبك . أحبك .
وتلقى أمين الرسالة وقراها وهو شارد ..
— أنها فعلاً أنساة طيبة رغم كل ما يحيط بها من أضواء ..
ورغم كل أحداث حياتها . هكذا تعدت إلى نفسه بصوت مسموع .

وطوى الرسالة في بطء شديد .. ووضعها في جيبه .
وتحسسه ليتأكد من وجود الرسالة !
لم يبق على موعد وصولها إلا بعض الساعات .
لن يكون في استقبالها في المطار كما اتفقا .

لم يحتفل الجلوس إلى مكتبه . وقف ليطوى حجره سائراً على قدميه . وتسميات وجهه تميز عن تفكير عميل .. بل شهود تائه . لقد أعطته فوزية أروع مشاعر يمكن أن تفرق رجلاً بالحنان والسعادة .. تعبت في مهملاته كأنه الإله الأوحى . ما أكثر ما ركعت لتقبل قدميه بدموعها . وانخوف العظيم أن تفقده . كانت في هذه اللحظات ترى معاً نهاية حياتها . لقد بدأت طموحها وهي لاتعرف إلى أين سيقدوها . دخلت معركة التحدي لتتصر .. ولكن ماذا كان الانتصار ! أمين جعلها تلقى كل أسلحتها . هو النهاية المضينة للرحلة انقاسية .

ورن جرس التليفون في مكتب أمين ..
كان لرئيسه دوى صفارة الإنذار بفارة مدمرة ..
ورفع السماعه ويده مضطربة ..
الصوت الآخر ، خشن لرجل يقول في لهجة حارة .
— تمام يا أفندم . كله تمام .
— متشكر .

وأعاد السماعه وطرقها على جسد التليفون ، وكأنه يقلق باباً هديدياً ضحكاً بدمعة غيفة بكل قواه .. وكانت أصابعه المتصلبة أن تعظم السماعه .
وجلس متهاكاً إلى مقعده .. لم ارتدى نصمه على المكتب .
ولم يسيطر على وقفته ..
كان كمن يريد أن يذيب دموعاً نهجرت في صدره .. واست إلا أن تهتز أنفاسه ، هني ليكاد الصدر أن ينهمر ..
ودخل إلى حجرته رجل مهيب .

وأم يمس به أمين .
تقدم الرجل إليه . نظر بالشفاف الآب .
ربت على كتفه .
— أمين .

والفت أمين . ونهض واقفاً وهو يلهم نفسه المبحرة .
— كنت أعرف . وكنت أهشى أن تضعف . ولكن تلقى بك كانت أكبر من فشيتي . لقد اجتزت التجربة بنجاح كما توقعت .

وصمت أمين . لم يجد كلمة يعلق بها .
— لقد أدبت وأجبتك .. وهذه طيبة مهنتا . ربما سمعنا إلى سلوك غير إنساني .
ثم تكلم أمين .
— شعرت في الأيام الأخيرة أنها ضحية .. واقنعت نفسي أن مهنتنا هي الانتفاذ لا الإيقاع .
— نعم أنا معك .. انتفاذ المائتين من ميكروب واحد .

« موسى صبري »
(البقية العدد القادم)

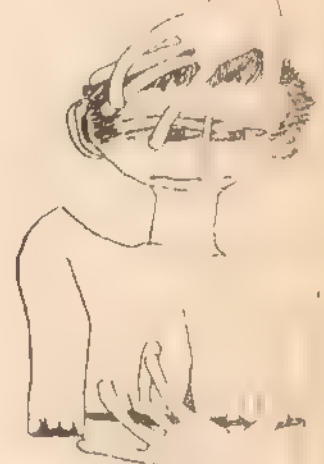
لماذا يهرب الحب من

الكاذب

الكسول

المنافق؟

• ماذا يحدث عندما يخدع اثنان نفسيهما بالحب •



المشهد ..

لحظة حب بين انسان تعود أن يهرب من المسئولية وبين امرأة تعودت خداع نفسها وخداع الآخرين .. هي أيضا تحترف الهرب من المسئولية .

الكلمات ..

تدور بحرارة الكذب عن اخلاص كل منهما للآخر .. كلاهما لا يصدق الآخر من اعماقه وكلاهما يرد على الآخر بأنه لا يصدقه .

الاحساس ..

يؤكد لكل منهما بأنه لن يستطيع الاستمتاع الكامل بالعناق أو اللقاء أو القبلات . النتيجة ..

احساس شديد بالقهر لأن كلا منهما لم يستطيع الاستمتاع بماما يعناق الحب أو لحظاته .

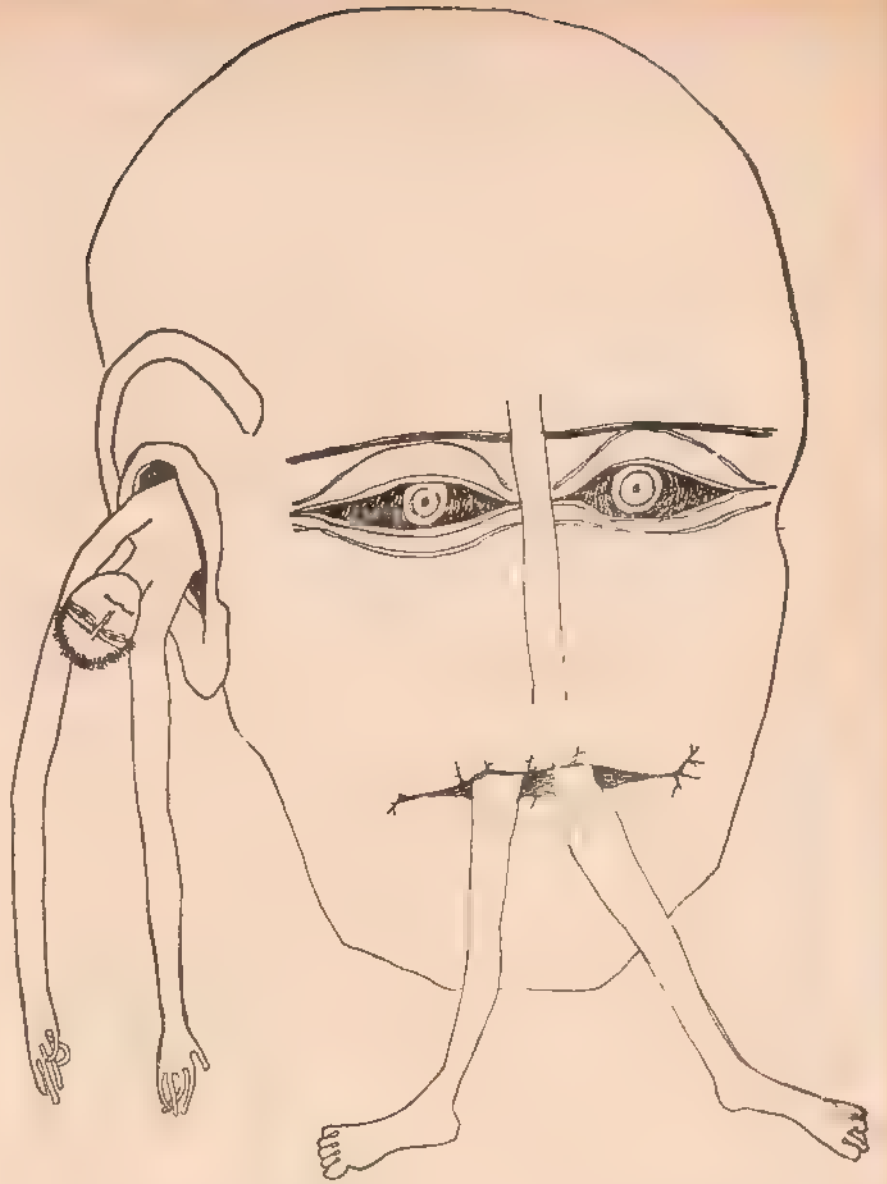
البداية التي تقود الى مثل هذا النوع غير انجساد يريد لنفسه أكبر قدر من المنعة بأقل قدر من الجهد ويستحسن الا يبذل أي جهد على الإطلاق وأن تأتي له اللذة وهو في مكانه . والنهاية التي يصل اليها أي انسان غير جاد هو أن يصاب بتوتر عصبي شديد يصرخ فيه طوال الوقت بكلمة « انا » ويشعر طوال الوقت أن اعماقه هي الفراغ .

د. خير عامر

اثنين كيلو من اللحم والذى يشقى على
بعايا المرتب من الارهاق . المهم ان ابى
استطاع بشسكل ما ان يدخل فى لجنة
المشتريات . بالشركة واستطاع ان يقبض
خمسة جنيهات « هدية » من التاجر الذى
اشترى منه ورئيسه قبض خمسين « هدية
اكبر » .

ومطلوب منى ان اذكر فى كلية الهندسة
ابى يقول لى .. تبقى مقاول قد الدنيا ،
طن الاسمنت فى السوق السوداء وصل
الى كذا .. ابى خبير فى السوق السوداء
والبيضاء لانه عضو لجنة مشتريات .
احس ان بيتنا كتيب لان الذئب الذى
دخله اول كل شهر ياكل اعصابنا .
احس ان ابى مهودود الحيل من العقد
على رئيسه لان هداياه اكبر من هدايا
والدى .

تخرجت . كنت المهندس الذى سيحضر
الذئب من ذيله . انا اخذ الهدايا هبني
عنيك والمقاول الذى لايمجبه يشرب من
البحر . وجدت شقة . تزوجت .
اشترت كتابا عن فن الزواج الفاجع .
عندما قرأته احسست انه ملى
بالحركات غير المحترمة . لا لى امطبه
لزوجتى حتى لا تمنع عيونها على هذه
« الوقاحة » .. عندما جاءت ليلة الزفاف
لم استطع ان افعل شيئا . ثلاثة شهور
وانا عاجز عن ممارسة « حقوقى الزوجية »
وذهب الشاب الى الطبيب النفسى
ليجد علاجاً للجسود العاطفى الشديدا
ولحالة اللامبالاة المصحوبة بحزن بالغ
وتوهم لحالات اختناق لاتحدث . كان لى حاجة
الى ان يعرفن جديد ان قواعد لعبة الحياة
ليست هى القش وان النقود السهلة
تقود الى درجة من التوتر الشديد الذى
تتوهم فيه ان الدنيا عيال العال .. ثم
نطرب بسرعة ونحن نذوب فخرنا بشطارتنا
ونظل نفخ في نفوسنا ثم نأتى الحيرة
التي يعقبها الاكتئاب . ثم الاحساس
بالالا جدوى .. ثم انتقام الجسد .. قد
يكون الانتقام احد الامراض . اوضحها
المعجز الجنسى .. العلاج هو ان نبدأ فى
احترام العمل . عندما بذل هذا البيض
جهدا عضليا فى الاستشقى الذى يعالج
به بجانب التفريغ الانعالي .. بجانب
سلسلة من المقابلات مع الزوجة استطاع
المهندس ان يمارس حقوقه الزوجية . وان
دمش طمعا بعض الشيء .. تهاجره فى
بعض الاحيان نوبات اكتئاب .. تهجم عليه
احيانا نوبات يأس . يحاول ان يمارس
عمله بامانة . يجد صعوبة بالغة فى عالم
المقاولين الذين تعودوا على رشونه .



١ - النقود السهلة :

المصية تتسلل اليها عندما نتعلم ان
« اللعبة » مليئة بالفشى .
« ابى كان يشغف لى حتى اذكر وهو
نفر بانه جلس فى العمل مسترخيا ..
قال لرئيسه « انا محسوبك يايبه » . ولم
يسند له رئيسه اى عمل ومنحه تقديرا
ممتازا فى التقرير السرى .. وقال لامى
نصوت واضح « انا راجل اجيب الديب من
ديله » والذئب الذى يحكى عنه ابى هو
مرتبه . وهذا الذئب لا ناكله نحن ولكنه
ياكلنا لان امى تريد ان تفخر بانها « بنت
اصول » والاصول التى تعلمتها هى ان
تفرق فى الحصة اللذيذة . والحياة اللذيذة
عند امى هى حلة طيخ ياكل منها ابى
لكل وراها اصابعه وهى ان تشتري
« الديوليين » لاختى حتى تصطاد بالقماش
الطرى عريسا لقطعة . والحياة لا تكون
لذيذة ابدا عندما تفعل امى فى حوارها مع
ابى عندما يناقشان ماذا ستطبخ لاسرتها
التي ستزورنا . انها تريد ان تشتري

الانسان عاطفة وتفكير وسلوك ..
الرجل يندفع ناحية المرأة .. المرأة
تندفع نحو الرجل . الجاذبية اجراء تقوم
به الطبيعة لانها تهوى ان تلعب معنا
لعبة صعبة . قواعد اللعبة هى ان كلا
منا مطالب بان يجعل حياته افضل .
هناك « قلق » يومية تصرفه لنا السماء
من اجل ان نبذل بعض الجهد لتكون
الحياة اجمل .. هكذا نخيل . هناك رغبة
فى كل انسان ان يكون محبوبا . الرغبة
عاطفة . العاطفة لا يمكن ان تظل
محبوسة . نفكر دائما فى طريقة لارواء
العاطفة تصرف بشكل نتمنى ان يجعلنا
محبوبين .. نتمنى ان ترسم لنا السماء
على رموسنا « هالة القبول » ان يفرح
بنا عملنا ويفرح بنا من هولنا ويفرح بنا
من نحب . لذلك فعن نخذ كل لحظة
قرارا بان نتصرف بالشسكل الغلائى .



٢ - كيف تشتري رجلا ؟



في أوروبا يكون ذلك الأمر واضحاً للغاية .. أن تختار المرأة رجلاً عاهراً يسمى بالـ «جوكو» تدفع له المعلوم وتشتري منه جسده تماماً كما يشتري الرجل عاهرة ويدفع لها أجراً .. ولهؤلاء الرجال عصابات منظمة .. لكن هنا الأمر يختلف كثيراً . أنه يأخذ أحياناً شكل الزواج . مدرّس نجح في ليسانس التاريخ يصعوبة ليست له علاقة بالتاريخ ولا بالجغرافيا .

ملك جسداً لابس به . ناظرة المدرسة تكبره بنفس سنوات . لم يطرق بابها رجل لا شيء إلا لثبات جافة الروح والوجه والاحساس .. أرض بود .. نشأت في أسرة ثرية . تملك شقة فخمة . تملك علاقات في البلاد العربية . يمكن لأحد أقرانها أن يحصل على أمانة لها ولهذا الشاب لو حدث أن جاء المأذون . لمحت له بالمرض . قال لها الكثير من الكلام الناعم واحتفظ بعلاقته بالخادمة « لو أن هذا المجنون يقبل زواجي بسنيته ، لفعلت »

« انسجم معها تماماً وهي طرية وزوجتي ناشئة » .. ولد يكون من أصل امترالات هذا الزوج هو ما قاله أحد كبار الكتاب « هكسلي » في قصة له .. قال الأدب وقال الزوج « زوجتي تسرق الضوء من أي مكان تدخل فيه .. أنه يظلم قليلاً .. على الأقل في عيوني .. » وهكذا تزوجها وهكذا سافر إلى البلد المصري وهكذا اصطحب معه الخادمة سنية ، وبدا الاتفاق واضحاً رغم أنه غير مكتوب . المدرس على علاقة بالخادمة والزوجة في وقت واحد . وأصيب الرجل بالتهاب شديدي حلق الرأس .. ودور على الأطباء . وقالوا له أنه مريض نفسى .. العليلة هي المرض الذي يبدو علاجه مستحيل بالطلب . أنه انتقام الحسد من صاحبه الذي باعه . وأخيراً مر على عيادة الطبيب النفسي . اكتسب المدرس الشاب شجاعة الطلاق .. طلاق الزوجة والخادمة معاً .

٣ - الصباح لعبة الموت :

الذي يعود المساومة على إنسانيته يكون الصباح بالنسبة له هو لعبة الموت . ولعبة الموت لعبتها هناك جيداً .. أنها تسير منذ عام ١٩٥٩ حتى الآن على هيل أريضاء من حولها . عندما يائس زميلها الحب .. لم يكن « قد المقام » و « قد المقام » هذه معناها أنه لن يستطيع أن يكون غنياً بسهولة . لم يكن موهوباً بذلك الموهبة التي تلخص في الوضوح للجميع

النفسى « عندما كانت الثيرة نفوساً معاركها المالية .. كانت غنى المديرين والرؤساء تثبت أوضاع الياس في نفوس هيل كامل » .. وآه من هيل الخامسة والثلاثين . ارتفعت أمامه أسعار الشقق .. خاض أكثر من حرب . رأى من فوقه يزداد ثراء .. لم يقم سوى أبواب الياس ليسكن داخلها . وقامت القيامة الصغيرة .. انتهر الحب وتزوجت الحبيبة .. في أنزل وجدت نفسها تكسر كل شيء . يدها ترتعش . في أحضان الزوج قابلت برودها . في عملها قابلت النقود . صار الصباح بالنسبة لها طفلين جاء بهما الليل الحزين الذي لا ارتياح فيه . وصار الصباح خروجاً للقاء المرتب والسيارة والتجاعيد تسرب الآن يبط . حول الجنون .. وفي عيادة الطبيب النفسي صرخت « أين حياتي » والذي أرسدها إلى الطبيب هو عاشقها الذي أصبح أبا لثلاثة أطفال . ولم يعد يسأل أين حياتي ، لأن الصباح هو الياس . والظهر هو الياس والأمل قضبان كليل فقد الشموع لأن شموع الأمس تحتاج إلى حصان جامح .. وهو أصبح كما يقول « كالحصان الدليل الذي يجر عربة الحياة المليئة بالقمامة » .. ليله هو محاولة أرضاء للزوجة . نهارة محاولة أرضاء للرؤساء الذين لا يرغبون . الجنس يعارسه كآهة طويلة بلا انفسام . لا يلم أن تكون جادا .. ولا يلم أن تكون غير جادا لاني لم أعد أعرف كيف أكون جادا .. ولم أعد أستطيع أن أكون غير جاد « وأنفاس الصبا زهق مكتوم ينتظر صرخة الانهيار

٤ - اللعب على الانفعالات :

من البداية اتفقا على أن الإنسان عاطفة وتفكير وسلوك . العاطفة هيلا أعماق الإنسان بالانفعالات . التفكير لا يصفو في حالة الانفعال الزائدة . السلوك يتوتر في حالة الانفعالات الزائدة . للانفعال فوائد .. أنه يعبر عن الإنسان . لكنه إذا زاد فهو يخاف التوتر وإذا قل يخلق الملل . وإذا احتفظنا بالنسبة الطبيعية منه فإنه يحفظ لنا الانتباه واليقظة .. لكن عندما تتوالى العجائب في سلسلة التجارة بالانفعال فإن النتيجة هي أننا نلعب على هيل كل منها عبارة عن موسى حادة .. تهرق أقدامنا فتتفرق دما لأبراه أحد وقد يسمع به الآخرون . أنه قرحة المصدة أنه ضغط الدم . أنه الحساسية . أنه اضطراب القلب . أنه الإحساس الشديد بالجفاف العاطفي . أنه الخوف الشديد من هيل المستولنة واللامبالاة والمرآع العنيف

والعصول على رضا الجميع .. أنه يبدو دائماً كاللقمة في زود الباطل أو ما يراه باطلاً .. تخرج الاثنين .. عملت في شركة بتروك . المال في شركات البترول كالميكروب تمنح كثيراً لمن يخلص في الولاء والاخلاص في العمل في مجال البترول أو في الهيئات الدولية . يتطلب رضوخاً شديداً لمن جاء إلى عالم النقود الكثيرة .. أنك في هذا المجال لا تكون كطاءك وحدها هي السبب في حصولك على الدخل الكبير . أن الرضوخ هو السلم . وعندما ترضخ المرأة فطيس من الضروري أن يكون الرضوخ هو رضوخ الجسد . أن المرأة يمكن أن تقبى بطعم الاستسلام ولا تستسلم وبعض الرجال الذين في الخمسين يعجبهم هذا النوع الذي لا يعرى قدرتهم الفعلية بل ممارسة الحب .

فكر مرتبها كثيراً .. كان زميلها صهر باتيبي الإصرار طريقه في مجال آخر .. هندسة الإلكترونيات . ومطلوب أن يستكمل دراسته لكن « دمه ثقيل » ، كاللقمة في زود ما يراه باطلاً .. سريع النفس . يشير الإعجاب بإخلاصه . لكنه لا يثير شهية أي رئيس في أن يمنعه هقه في الملاوات . الملاوات والمرتبات يمكن أن تقفز اليك إذا احترقت المسئلة أو السكة أو الرضوخ أو التبعة .

عندما انهار وجد أمامه أن الياس حل رائع لم يدم المخدرات أو الخمر .. أنما نحن اللامبالاة . أو كما قال الطبيب



- خلاص يا عم .. عمري ما حنام جنبك بالليل ثاني ٠٠٠ !



- فاعل خير ياسميني .. طلع في دماغه أنه يساهم في بناء الاوبرا !!



- لم اقرا ابدا فتجانا يشبه فتجانك يا ولدي !!

من أجل ألا ييذل الإنسان جهدا ما ..
والحصار من الخوف الشديد من فقدان
الحب .. رغم أن الذين عرضنا حالاتهم
لا يملكون القدرة على الحب .. يصبح
الإنسان كالجنّة التي تفيض بالانفاس
فقط .. احساس غير حقيقي بتحسن الحال
أو السرور والثقة في أن كل (شيء كويس) ..
ثم يهبط الحزن والقلق والضيق بلا سبب
أيضا ويصبح كل « شيء مشي كويس زفت
وطين » من غير سبب .. ينقلب الامر الى
حلم يقظة بأن الإنسان سيبتلى يوما كل
سلطات الحياة ويتحكم في كل الذين
اسماوا اليه ويعذبهم .. تماما كالتساعي
الواقف على باب رئيس مجلس الإدارة
الذي يجلس كل يوم في البار ليسكر ويقول
« أنا نفسي ابطال خيرة واصلي واندخل
الجنة يوم القيامة وافضل اقول للبيه ..
هات كباية ميه يا ولد واديه خمسين قرش
يقشيش على كل كباية ميه » .. ثم هذا
التفخيم الرهيب لكلمة « أنا » .. « أنا
اذكي انسان » .. أنا ارتقي كائن .. أنا
افضل من الجميع » .. ثم موجة الاكتئاب
العادة .. والتردد في اتخاذ أي قرار
والاحساس الدفين بالذنب دون سبب ..
ثم عدم التوازن في تقدير الامور .. عجلة
الايام لاتدفع الى الامام ولكنها تدور حول
نفسها كالدوامة ..

وفي ظل ما تقدم هل يتخيل احد ان
الحب عند رجل تمر به كل هذه المشاعر ،
أو عند امرأة تمر بها كل هذه الاحاسيس ،
هل يمكن أن يتخيل احد ان الحب يصبح
له طعم الاحساس بالاشراق .. طبعاً لا ..
● اليس هناك حل ؟

نعم هناك حل ..
ان يفرق كل منا في عمل يدوي .. ان
المعمل اليدوي يخلق درجة من التوازن
الانفعالي .. ثم ان نتواجد في جماعاتها ،
ثم نغير من اهدافنا ونسعى الى اهداف
جديدة ..

بهذه ان ننزع جلد الكلب الكسول من
وجها وان نبدا في البحث من وجه جديد ..
ومن الهم ان نبدا معا ..

من هذا الطريق وحده .. يمكن لنا
ان نرفض ما لا نحب وان نصنع ما نحب
والا نتحنى اعناقنا وراء المستطيل الورقي
ونستهلك الاحساس باننا بشر ..

وآه من لذة ان يعتنق واحد من
البشر .. امرأة من البشر ستكون الدنيا
رييماً .. وستفتح كل المواضع .. عكس
ما نقول سماد حسني ..

« منير عامر »



(شارع الهرم مزخرف ببلاط القيشاني)
- عن اذنك .. رايح استحمه في شارع الهرم !



مدير الجمعية - مفيش فراخ النهارده !!



- طبعا اتبرع لبناء الاوبرا
.. بس يرقصوني فيها !

ج. ه. ج.
ج. ه. ج.



التليفون من اسبوع مايجممش ..
واول ماجمع طلع اللى بيكلمنى مايجممش !



● المونتوسيكول على خشبة المسرح

استقر الرأي على مشيرة اسماعيل
رائقة الفرقة القومية لكي تقوم بالبطولة
النسائية في مسرحية « العيال كبروا » التي
ستقدمها فرقة الفنانين المتحدين في نهاية
الشهر الحالي ، كذلك ايضا وافقت الفنانة
كريمة مختار على ان تقوم بدور الام في
المسرحية ، وبهذا يكون طاقم الفنانين قد
اكتمل على الوجه التالي : سعيد صالح
ومشير اسماعيل ويونس شبلبي واحمد
زكي في ادوار الابناء ، وحسن مصطفى في
دور الاب وبه يعود حسن الى خشبة
المسرح بعد غياب دام عامين .

سمير الصنوبري مخرج المسرحية قرر
ان يدخل سعيد صالح في بداية الفصل
الاول راكبا « مونتوسيكول » ، ويظل يدور
للحظات فوق المسرح مؤديا بعض الحركات
البهلوانية .. ومن المعروف ان سعيد
صالح يجيد ركوب المونتوسيكولات ، ولكن
الوحيد الذي يعترض على هذه الفكرة
هو شمر حفاجي صاحب الفرقة الذي
خشى ان يصاب سعيد ذات ليلة وهو يؤدي
هذه الحركات .. او يندمج به المونتوسيكول
من الخشبة الى الصنارة ، ويصيب
المتفرجين ..



مشيرة اسماعيل



« انتهى الدرس .. » في السينما !!

محمد صبحي المعيد بمعهد المسرح ، استطاع بموهبته التي
صقلتها الدراسة ، وبأسلوبه المميز في الأداء ، ان يشبث اقدامه
على خشبة المسرح في اول عمل يقوم ببطولته وهو مسرحية
« انتهى الدرس يا غبي » التي حققت أعلى الايرادات في الموسم
الماضي .

وقد اختطفت السينما محمد صبحي ، وشاهدناه في فيلم
« الكرنك » بنفس المقدرة والكفاءة التي يقف بها على خشبة
المسرح .. وبعد اسابيع سيقف محمد صبحي ليؤدي دور
« اختاتون » في الفيلم الذي يحمل نفس الاسم ويخرجه شادي
عبد السلام في نفس الوقت الذي يستعد فيه لتقديم « انتهى
الدرس يا غبي » كفيلم سينمائي ، من اخراج الشاب اسير
سيف .

جيب الخبير



● المعلمة ترقص في فرح المهرج

الفنانة سناء جميل ستؤدي لأول مرة دور معلمة في السلخانة في فيلم «حكمتك يارب» الذي أخرجه حسام الدين مصطفى .. وفي نفس الفيلم يؤدي الفنان عادل ادهم لأول مرة ايضا دور بائع مطهرات وتعلق سناء جميل على دورها في هذا الفيلم فتقول : « لقد احببت هذه الشخصية جدا وشعرت بها قريبة الى قلبي واحساسى ووجدت فيها ابعادا متعددة تتيح للممثل ان يعمل بكل طاقاته وامكانياته ففى احدى مراحل الفيلم ستصاب المعلمة بالشلل وتلفظ النطق ايضا .. وانا اتوقع ان يتحدث الناس عن شخصية «المعلمة نعيمة» تماما كما تحدثوا عن دور نيفيسة الذى اديته فى فيلم « بداية ونهاية » .. هذا وقد شاركت سناء جميل وعادل ادهم فى بطولة هذا الفيلم سهير الرشدى وصلاح الحيدنى وحسين فهمى .

● سينما فى علب

برنامج جديد يقدمه التليفزيون على البرنامج الثانى .. ويعرض فيه مختلف انواع الفيلم القصير اثنى لا ترى النور ولا تخرج من العلب ، ولا يتاح للمشاهد العادى ان يراها لا فى السينما التجارية ولا فى غيرها .



هذه اللقطة مأخوذة من مشهد المرح حيث ترقص سناء جميل فى فرح جيبها عادل ادهم الذى يشاركها الرقص ايضا ..

بعد هذا البرنامج ويقدمه شمس شلبى .. وهذا هو البرنامج الثالث الذى بعده ويقدمه على امتداد خمس سنوات ، اقتصر فيها عمله على قراءة الاخبار .

● دعوة للباعة .. والركاب

الفيز الساخن وقدره الفول .. وباعة الصباح فى الشوارع ، وزحام الانويس ، ومظاهر الحياة اليومية فى القاهرة ، تضمها خمس عشرة لوحة ، رسمها الفنان جورج البهجورى ، ويقدمها فى معرضه التاسع عشر ، فى قاعة الدبلوماسية فى الاجانب بشارع شجرة الدر بالزمالك ، ابتداء من يوم السبت ١٩ يونيه ! جورج البهجورى يسعد عددا كبيرا من الباعة الذين رسمهم ، لحضور المعرض ، والمشكلة التى لا يعرف كيف يحلها الآن ، هى دعوة ركاب الانويس .

● اللبى



- ذكرى الاربعين لتسخطه عبد الحليم حافظ فى السمب !!

رئيس الثانى

البداية لجان فنية ، محاضر يومية ، ارقام مسلسل ، مبالغ تامين بالجنيه المصرى . وامر ادارى ينتهى بصارة (وعمل الجهات المختصة تنفيذ امرنا هذا كل فيما يخصه) ، ثم قرار جمهورى ببدء رحلة الملك .

وتبدأ رحلة الجند الكبير من المتحف المصرى بالقاهرة مارا بسما بلاد الاغريق والرومان وتهب الطائرة فى مطار بلويس وهناك يستقبل الملك استقبالا حافلا وتمتد الاذرع الالكترونية ترحب به وتطمئن على سلامته وتطمئن مندوبى شركات التامين ، ثم يتهادى التوكب وصولا الى (القصر الكبير) حيث سيقم الشيف القادم من مصر .

صباح الجمعة : تلف سيارة ستروين لارحة امام القصر ، يفتح الباب وينزل منها الرئيس الفرنسى «جيسكار ديستان» شيئا عمل الملك ومعلمنا فى نفس الوقت بداية توافد الزائرين مسن الآن وحتى شهر اكتوبر ، وفسيوى الملك كثيرون عدهم - حسب اخر تقديراتهم - ان يقل عن اربعة ملايين .

وتكتب بلويس فى بطاقة الملك: الاسم: رئيس الثانى ، الوظيفة : مؤسس الاسرة التاسعة عشرة واخر اقوى ملوك الرئاسة ، محل الميلاد : مصر ، معلومات اخرى : هزم العيشين فى قادش ، حقق السلام فى ربوع الوادى ، تميز عهده بالبناء الضخم ، قوى عبادة الاله آمون ونشر مصابده فى ارجاء الوادى .

يقبول التقليد الفرنسى ان رئيس الجمهورية يزود المعارفى لكنه لا يفتح معركتها ينتمى لدولة اجنبية ، ولكن مع رئيس نعى التقليد جانيا وقام الرئيس

تستضيف صباح الخير هذا الأسبوع المذبة دوية
شرف الدين مقدمة البرنامج الناجح « نادى السينما »
أعادت دوية عشرة أيام في صحبة معرض رمسيس الثاني
المقام حاليا في باريس وعلى هذه الصفحة انطباعات
سريعة عما آثاره المعرض بين جمهور المثقفين في
فرنسا .

ورمسيس الوصايا العشر!

الفرنسي بالفتح المعرض وفي اتنا .
انشقاله بالاعداد لرحلته لأمريكا اقتطع من
وقته خمساً وأربعين دقيقة اجتمع خلالها
ومدام (نوبل كور) رئيسة القسم المصري
في متحف اللوفر والمشرفة على المعرض
ليطعن بنفسه على سلامة اعداده ، امتلات
عيون ميشيل جى وذير الثعالة بالدموع
تأثرا بروعة الآثار يوم الافتتاح ، وقال ان
فرنسا لم تهد ابدا هديه بهذا المستوى
من قبل ، قال عنه جون سولفانداج وذير
الخارجية: ان رمسيس الثاني أحدث ظاهرة
ثقافية ودبلوماسية في الأوساط الفرنسية
تقام السلوات وتلقى المحاضرات وتكتب
المجرائد ويتوافد الزوار على المعرض باعداد
كبيرة عاين في طريقهم على معرضه الدائم
بأكبر ميادين العالم ميدان الكونكورد حيث
توجد المسلة الشهيرة .

كان هذا هو رمسيس الثاني كما تعرفه
فرنسا من خلال بطاقته الشخصية ومن
خلال معرضه المقام الآن في القصر الكبير
في باريس ، ولكن هناك (رمسيس) آخر قدم
الى باريس في نفس الوقت ، رمسيس
متجسّر ، مقروء ، لا يتعامل الا
من خلال الوسط ، وبعد ما يكون عن
صفات الحضرة والرفق وما عرف عن
المصريين القضاة من جهم للفنون وللجمال
ينحصر تفكيره فقط في الفن في تزيين
بنى اسرائيل في مصر الذين يقومون ببناء
المعابد ونحت التماثيل وإقامة المسلات
ويتساقطون تحت سياط المصريين .

ورمسيس (القصر الكبير) ، ورمسيس
فيلم (الوصايا العشر) الفيلم انتج في

الخمسينيات اخرجته سيسل دي ميل وقام
بلور رمسيس الثاني بول برايتش وبلور
النبي موسى : شارلتون هستون ويحتسار
المتفرج الفرنسي ، وتزداد حيرته اذا كان
من متابعي برامج التليفزيون لانه بالقطع
قد رأى رمسيسا ثانيا من خلال سلسلة
تليفزيونية امريكية عرضها التليفزيون
الفرنسي عن النبي موسى وتزيين بنى
اسرائيل في مصر القديمة وقد اذيعت
السلسلة على مدى شهرين وانتهت في
أوائل شهر مايو .

الفيلم (وللأسف فان معظم مشاهديه
صوت في مصر) يعكس قصة النبي موسى
بداية من لقائه في اليم حتى تلقيه للوصايا
العشر ورحلة النبوة ، وقد حدها تاريخيا
بانها أواخر عهد الملك سيتي الاول وكل
عهد ابنه رمسيس الثاني ، ومبدئيا فان
مسألة توافق عصر رمسيس الثاني مع
ظهور النبي موسى مسألة مشكوك فيها حتى
الآن ولم تثبت صحتها لكنه ذكاء صهيوني
هذا الربط الزمني وما يؤدي اليه من
تشويه لصورة ملك من أشهر ملوك
الفراعنة ، ذكاء آخر في إعادة عرض هذا
الفيلم في هذا الوقت بالذات وهو فيلم
قديم ومصاحب لفترة تواجد معرض
رمسيس الثاني وفي أكثر من دار للمعرض
السينمائي في باريس ، ذكاء ثالث زج
بالسلسلة التليفزيونية الى شاشة
التليفزيون الفرنسي ظاهرها يعرض لفترة
زمنية قديمة في حياة اليهود لكنها تؤكد
وتبرز همجية وبطش المصريين القضاة ، وعلى
رأسهم رمسيس ، على ان اخطر ما في هذا
الفيلم الذي تناسى تماما وشوه تماما الحقائق
التاريخية والدينية وما اجمع عليه

المؤرخون ودارسو الحضارات وتاريخ
الفنون والآداب والسياسة اخطر ما فيه هو
اصراؤه على تشويه صورة المصري القديم
وتجريدته من أي معنى للتفوق الفني او
الحضارى او الاخلاقي ولا يصدر عنه الا كل
فعل هابط ومسف وينحصر تفكيره في كيف
ينزل بنى اسرائيل عذابا اكبر ، شئ خطير
ثان يحاول الفيلم اثباته وهو ان اليهود
هم بنات عمائر مصر القديمة يقومون بكل
العمل من عمارة ونحت وتصوير يملكون
كل المبقرية ولا يملك المصري الا بسوط
في يده وعلى ملامحه كمل الفناء وعدم
الأدراك لا يدور حولوه وحتى رمسيس
الثاني يظهر في الفيلم كارهابى كبير لاهم له
سوى ابعاد زوجته نظرتي عسسن موسى
وتدلهها في حبه وفي ثقته في تصديق
بنى اسرائيل ، وشئ خبيث تؤكد عليه
أحداث الفيلم هو الاحقية الكبرى لتواجد
بنى اسرائيل ، في وطن قومي لهم في
فلسطين الآن .

واي مشاهد يرى هذا الفيلم وهو
غير مدرك لدى صحة ما يقدم له وخلال من
وقائع تاريخية او دينية لن يستطيع الا ان
يجعل انطبعا سيدا عن المصريين القدماء
ولن يكونوا في نظره ابدا بنات حضارة او
ان او جمال .

لقد تابعت معرض رمسيس الثاني في
باريس لمدة عشرة ايام وتابعت عن قرب ما
أحدثه من رد فعل في الأوساط الثقافية
في باريس وأقر انه قد أحرز نجاحا
كبيرا ، ولكن بقدر ما أسعدني المعرض
بقدر ما أثار فيلم الوصايا العشر الى
جانبا ما سمعته عن المسلسلة التليفزيونية
تسؤلا في نفس يقول : لماذا لا يصاحب
معارضنا في الخارج فيلم رواني عسسن
صاحب المعرض وفترته الزمنية وما يصدق
على رمسيس الثاني يسرى على الخناتون
او توت عنخ آمون أو غيرهم ؟

وأقول انه اذا كان هناك الآن اتجاه
يطرحه الدكتور جمال المغني وزير الثقافة
والاعلام بان يكون اعلامنا في الخارج اعلاما
حضاريا بمعنى ان يأخذ الاعلام كل بعده
الثقافي والحضارى فلماذا تترك الفرصة
مفتوحة لن يريد هدم أو تشويه هذا
الجانب الحضارى ؟

● أرقام فنية ●

● يسافر هذا الشهر ٤ مغربين بالتلفزيون الى المانيا الشرقية لدراسة التلفزيون الملون لمدة شهر .
● للعلم .. الأجهزة التي لدينا أمريكية .. والارسال فرنسي .

● بعد ١٧ عاما تصور قصة احسان عبد القدوس الوسادة الغالية في ١٣ حلقة تلفزيونية لدبي يخرجها نور النمرdash .
● المرة الأولى .. كان أبطال الفيلم عبد الحليم حافظ ولبنى عبد العزيز .. وفي هذه المرة الابطال هاني شاكر وصفياء أبو السعود !!

● تعاقد احد المنتجين مع صباح الناء وجودها في الاردن على بطولة فيلم مقابل ٣ آلاف جنيه وذلك بعد أن طلبت مطربة اخرى ١٠ آلاف جنيه .. صباح لم تصلها بعد موجة ارتفاع الاجور الخيالية لتجوم السينما .

● يصل خلال الشهر الحالي ١٥ جهاز تسجيل « تاجرا » للاذاعة .. سعر الجهاز ألف جنيه .. وذلك بعد ان اصبحت معظم أجهزة التاجرا في الاذاعة غير صالحة للعمل نهائيا « همزة »

مكونة من مدحت عاصم وعبد الحليم نورة ورياض السنياطي وكمال الطويل ، وقد اجازت اللجنة هذه الاغنية بامتياز اداء ولنا ، كذلك طلب محمد سالم مدير عام التمرعات بالتلفزيون بتصويرها لتلفزيونيا .
وقد رشح محمد خالد للاشتراك في بطولة الاوبريت الفني « المفنونات » الذي يفرجه للتلفزيون احمد سليمان .

يا عيني

● اعتاد المخرج السينمائي ان يستمع الى زميله المخرج وهو يهاجمه في برامج الاذاعة والتلفزيون ، كلما استضافه برنامج .

في الاسبوع الماضي دخل المخرج المهاجم أحد البلاطوهات اثناء قيام المخرج الاول بتصوير أحد افلامه .. فقال له بخرارة شديدة .. والله انت المعلم .. انت العظيم .. انت الفن كله فنظر له المخرج الاول في دهشة .. ثم قال له : طب يا أخي ماتشوف حكاية الجسدع الكي بيتحل اسمك في البرامج الاذاعية والتلفزيونية ويهاجمني بعقد شديد !

● المايسترو .. فريد شوقي ●

يسافر في الشهر القادم الى المغرب .. فريد شوقي والمخرج عاطف سالم .. للاتفاق على الامكن التي سيتم تصوير فيها الفيلم المصري المغربي المشترك «الموسيقار» والذي يقوم فيه فريد شوقي بدور مايسترو يتبنى صوت المطرب المغربي عبد الهادي بلخياط .. كما سيشترك في الفيلم نجمة السينما المغربية ليلى الشنا التي تعمل حاليا بالسينما الفرنسية .

● سي حسن فوق القانون ؟

اول مرة يشترك سبعة من نجوم الكوميديا في مسلسل تلفزيوني واحد .. المسلسل يفرجه محمد سالم بنسوان « سي حسن فوق القانون » ويشترك في بطولته أمين الهندي وعبد القم ابراهيم وسعيد صالح ومحمد صبحي وسمر غانم ووحيد سيف وبدر الدين جعجوم .

● هिला هिला بامتياز .. ؟

آخر مطرب تم اعتياده في الاذاعة والتلفزيون هو محمد خالد الذي يعمل ضمن كورال فرقة الموسيقى العربية .. اجاز محمد خالد اختبارات التقدم باغنية « هिला هिला » التي كتبها مصطفى السبيلى ولحنها عبد القم الحريز ، امام لجنة

مهرجان الخريف



مبروك



● الزميل عبد السلام ابراهيم يتوى يهنى .
اسماعيل سيد حمد بمقد قرائه على الانسة سناء سعد محمد .



● الزميل محمد عسكرات جمة يهنى .
ورداني أعيد المظى العامي وعروسه ليل عبد الله بالزفاف السعيد .



● احتفل الاهل والاقارب بمقد قران الاستاذ حسنى آدم بالخارجية على عفاف فارس . مبروك
● الزميل عاكف عبد الحليم يشكر الدكتور محمد رجائي والدكتور عبد العزيز وجييع العاملين بمستشفى قصر النيل لتجاح العملية وعنايتهم الطائفة به .

● الزميل نعيم يعقوب وجورج حلمي يهنئان مفيد صالح وايغون حلمي بالخطوبة السعيدة .. واثف مبروك .

● يشكر الزميل احمد جمال الدين السادة الدكتور مصطفى الديواني استاذ طب الاطفال والدكتور ابراهيم بدران استاذ الجراحة الكبير بقيامهما بعلاج الطفل محمد مصطفى واجرا .
الجراحة الكبيرة .



سائدة

سائدة

● اقتراح « صافية المهندس » الذي تطرح فيه فكرة ضم موجات الاذاعة في رمضان في وقت معين من الاربعاء ، اقتراح جدير بالالتفات اليه والمناقشة . ذلك ان « صافية » بخبرتها الطويلة ورصيدها الاذاعي تراعى اعتبارا هاما هو عدم تشتيت المستمع وانقاذه من برائن التبارى المحموم وتحقيق المتعة وجودة المادة في شهر « الاستماع » الاذاعي .

● في مسلسل تلفزيونية لم تعرض بعد في مصر ، تفوقت « زيزى البدرأوى » على نفسها . واستطاعت ان تشد العيون والعقول . والخاصة ان زيزى البدرأوى في مسلسل « اللقطة » قد كفرت عن كل ذنوبها الفنية ، وكشفت عن طاقة فنانة كبيرة وان طمسها « الضباب » فترة !

● باحساس « مصرى » راق ، تنتقى « شادية » كلمات اغانيها ، والحنانها . وبدون طنطنة مسبقة ، تخرج لنا وتشدو بها وتصيب الهدف .

● دائما احترم في « الكمال الطويل » تمردته على نفسه ، لانه تمرد فنان صادق يسمى للافضل ويدرك ان حضارة شعب تقاس بموسيقاه .

● سيظل فؤاد المهندس وشويكار « نسمة » حلوة وسط الحر . وضحكة حلوة وسط الواقع المر . و « زهرة » حلوة في عروة الكوميديا .

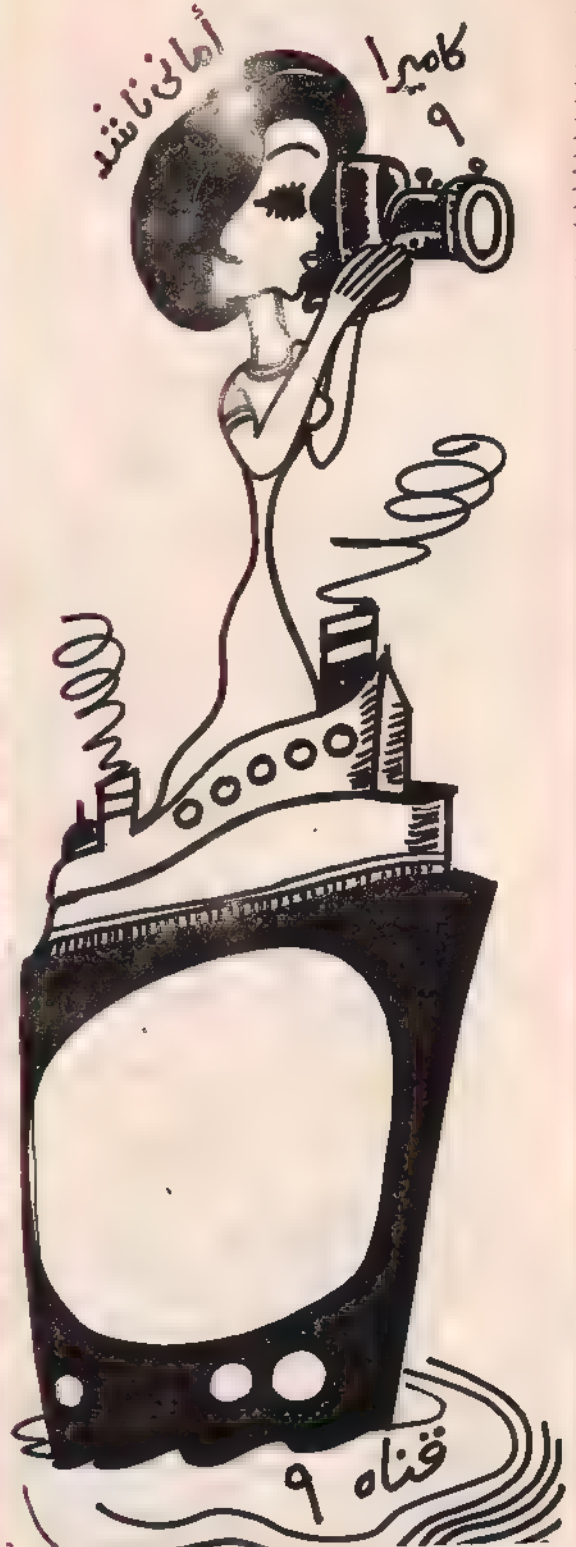
● يعز على ان تختفي اخبار الفنان في زمن غروبه حتى « يموت » فيصير خيرا . المهم ، ماتت « ريا » السينما المصرية . رحلت نجمة ابراهيم !

● هذا الفنان الكبير المخلص للالوان « صلاح طاهر » المتفاني في الفن احتفت به دولة قطر ، وبعد ان سافر ، ترك حوارا عميقا بلوحاته في كل بيت .

● باعادة فتح القناة عام ٧٥ اختفت الى الابد كتابة ٥ يونيو ٦٧ . وكان التلفزيون العربي انصافا للحق - على مستوى المناسبة من بداية ارساله حتى السهرة . فقد جعل « عبد الرحيم سرور » الصورة .. في خدمة الحدث الاعلامي الكبير .

« مفيد ... »

● جورج والنجوم ●



(الكاتب)

إعادة

إكتشاف

السينما

رءوف توفيق



الكنال ليو سورا في أحد مشاهد (حث أصحاب السعادة)



المخرج برونو لوسى أيام بصوير عام ١٩٠٠



أيام بصوير عام (حث أصحاب السعادة)



أيام
وكتابات
مهرجان
"كان"
السينما



« كارول نجمة السينما الكندية التي بهرت العالم بمثلها الرائع »

اعترفوا باننى - لأول مرة - أكتشف السينما .

وانا لا أقصد هنا .. السينما التي نصنعها في مصر ، أو تاتينا من بلد أو اثنين من العالم ، أو نذهب لنراها في رحلاتنا الى الخارج ، ولكن أقصد السينما بمعناها الضخم كصناعة تجرى فيها مئات الملايين من الجنيهات، وكفن عظيم تتبارى فيه أغلب دول العالم بالافكار والامكانيات ومن خلال شبكة منظمة ودقيقة للدعاية والابهار .. ثم المنافسة الشرسة من أجل اثبات الوجود وكسب الاسواق والانتشار .

الى بلاتوه كبير مزدحم بالاصواء والممثلين والمخرجين والنقاد والصحفيين ورجال الاموال .. والنصابين .. وجمهور غفير فيهم من يحب السينما .. وفيهم من يريد الفرجة على نجوم السينما .. وفيهم من يعلم بان يكون احد نجوم السينما .

والسينما هي كل شيء .. في الاحاديث ومع الاكل .. وفي ردهات الضائق .. وداخل الاعلانات المضطربة الجاذبة اننى نلحن عن افلام تم تصويرها .. وافلام مزالت مشروعات جارى تنفيذها .. وطائرات هليكوبتر ، تنمطر في الجو تروسم اسماء افلام جديدة .. وحفلات كوكتيل لنجوم عالمين .. وزوارق ويخوت في البحر تنتثر بالمخيلات والنجوم !

النجم العالمى بيرت لانكستر يقيم حفل كوكتيل بمناسبة انتهاء تصوير آخر افلامه « لغروب آخر بريق ضوء » للمخرج روبرت ادريش .. العمل في احدى قاعات فندق « المارتينيز » بمدينة كان .. غفلة رشيقة جدا على باب الدخول توزع منظوما سبيكا مطعونا بشرط اتيق .. المظروف عليه عبارة « سرى للخاية » وافتح المظروف لاجده محشوا بمعلومات عن الفيلم الجديد وصور متعددة .

والنهار طويل جدا .. فالشمس تغرب من التاسعة مساء .. ويظل ضمسوء النهار حتى منتصف العاشرة مساء .. وبتورااما الجبال الطيبيى .. والجبال اليشرى لى استمرارى دائم ، ورغم كل هذا فالسينما تسرق كل الوقت وكل الاهتمام وكل الاصواء .. فكل الزوار الذين حضروا الى الحديقة بمناسبة المهرجان السينمائى العالمى .. يفضلون الجلوس في القاعات المظلمة لمشاهدة الافلام .. أو الضمضول في مناقشات ساخنة من أجل انتام صفقات تمويل افلام جديدة .. أو توزيع افلام .. أو الرد على اسئلة الصحفيين والنقاد في المؤتمرات الصحفية المتعددة . وهكذا تحولت هذه المدينة الساحرة ..

وقد نجح كل هذا .. في مدينة (كان) على شاطئ الريفييرا الفرنسية .. والمدينة صغيرة وانيقة وساهرة جدا .. ترمع فيها اشجار النخيل على طول شاطئ البحر .. والحدائق تتوسط الشوارع ملونة بأجمل الزهور .. وعلاوة على كل هذا .. هناك ارشاق الفتيات العريسات واجمل الساعات في ازياء مثيرة لا تغمر شيئا .. ولا تسجن اى شيء .. فالاجسام حرة منطلقة .. الصدور عارية تلمها على شاطئ البحر ، امام عينيك في كل لحظة ، المايوهات قطعة واحدة سفلية ، مجرد شريط ضيق يكاد يكون رمزا لحصر الملابس، وهرق الموسيقى تنفخ على الشاطئ الهند بطول المدينة ..

بعض وقائعها وكالات الأنباء العالمية مسح مئات من الصور العترة فاعية التي تلفظ أثناء المؤتمر المخرج والفنانين الذين معه .
واساليب الدعاية لا تنهى ..

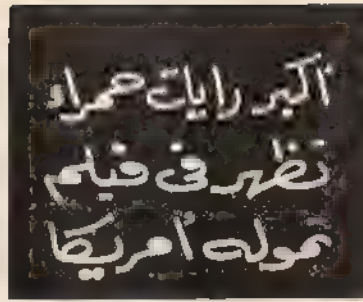
● النقود ملقا في الطريق

في صباح أحد أيام المهرجان .. فوجئ المارة بالشارع الرئيسي الذي يربط بين قصر المهرجانات والفنادق المزدحمة بالنجوم والموزعين ومكاتب شركات السينما العالمية بكيات هائلة من أوراق النقود اليونانية ، الأوراق مرسومة بدقة شديدة وكل ورقة عبارة عن ألف «دراخمة» ، ولكن الخير أن هذه الأوراق مكتوب على ظهرها هذه العبارات « هذه النقود حقيقية أكثر من النقود الخاصة بالعملاق اليوناني .. إذا عثرت على هذه النقود اذهب الى بوب هايبرز - وأرثر هيرسكوفيتش - الذين يبيعون فيلم « العملاق اليوناني » لجميع أنحاء العالم .. وهما موجودان بفندق ماجستيك .. نرجوك لا تستخدم هذه النقود في شراء أفلام أخرى !

هيلة دعائية في منتهى خفة الدم ، والذكاء والمثل أن توقيت لقاء هذه الكميات الضخمة من الأوراق النقدية اليونانية « المزيفة » بسبق بيوم واحد فقط حضور النجم العالمي « انثوني كوين » الذي يلعب بطولة هذا الفيلم « العملاق اليوناني » الذي يحكي قصة حياة المليونير أوناسيس . ويحضر « انثوني كوين » ويستقبل بحماس شديد .. ولكنه يفاجئ الجميع بتصريحاته : « من قال أن هذا الفيلم يحكي قصة أوناسيس .. أن الفيلم يحكي حياة رجل يملك القوة والنقود والسفن .. ولكنه لا يشعر بالسعادة .. وهي حكاية أي رجل يملك هذه الامكانيات .. وربما قد حدث سوء الفهم واللبس مع حياة أوناسيس لجورد أننى أشبه الى حد ما المليونير أوناسيس في الشكل »

وتستمر اللعبة المحبوكة تماما .. ونظهر النجمة جاكلين بيسيه (التي تشبه الى حد كبير جاكلين كينيدي) لتعلن أن لها دورا في الفيلم فهي زوجة المليونير .. ونظهر أيضا « إيرين بايبي » وهي أيضا تمطي ملامح لعشيق المليونير أوناسيس (ماريا كلاس) والجميع يصرون في تصرعاتهم أن الفيلم لا علاقة له بقصة حياة أوناسيس .

ونفخ هيلة الدعاية للفيلم — الذي لم يبدأ تصويره بعد — وتقام حفلة ضخمة على ظهر أحد البهوت اليونانية ، دعى اليها كبار الموزعين وكل من ينوى شراء الفيلم .. وازدهم الحفل بالطعام



منها احتراماً وثقة وعرفانا بالجعبيل من الوسط السينمائي المتقدم .

وهكذا يتصرف النجوم وكبار المخرجين في المهرجان بحساب شديد .. كل شيء مخطط من قبل الحضور ، أجهزة الدعاية التي تعمل لحساب كل نجم ، رسمت كل حركة وكل كلمة ، حتى طريقة ارتداء الملابس والوانها وموديلاتها .. ولم تدع اى مجال لاصدفة .

وقد كان هذا واضحاً جداً في المؤتمرات الصحفية التي يعقدها المخرجون بعد عرض كل فيلم .. يأتي المخرج ويحضره مجموعة من الفنانين والفنيين الذين اشتركوا في صنع الفيلم .. ويجلسون على منصة في قاعة المؤتمرات الصحفية يتقنون اسئلة النقاد والصحفيين حول الفيلم .. وهناك بالضرورة من يجلس وسط صفوف النقاد والصحفيين ، ليسال عن بعض التفاصيل الخاصة بالفيلم والتي تدخل في بند الدعاية والاعلان غير المباشر .. وهؤلاء بالطبع مكثفون من أجهزة الدعاية بتوجيه هذه الاسئلة واثارة بعض المسائل التي لا يهم النقاد في شيء .. ولكنها تهم اصحاب الفيلم في الترويج له .. فهذه المؤتمرات الصحفية تسجل لمحطات الاذاعات العالمية ومحطات التلفزيون الاوربية والامريكية .. وتنتقل

تتمت مواد المشروبات والمزات والحلويات والمصورون من الصحافة والتلفزيون وميكرومونات الاذاعات مستعدة لانتظار النجم القادم .. بعد ساعة يحضر .. بالقبض والبنطلون وشعرة المكوش .. ويلتف حوله المصورون ومندوبو الاذاعات ، وعدد من مديري الاعمال والسكرتارية ينظمون حركات الالتفاف حول النجم المشهور . يتكلم .. يرد على اسئلة الصحفيين ويدير وجهه ليتسم لعدسات التلفزيون والسينما عدد الحاضرين كبير جداً .. جنسيات مختلفة .. ولهجات مختلفة .. وبيرت لانكستر يقول لهم « لقد جمعتونى اشهر وكاننى في قفص بحدقة الحيوانات .. وقد جئتم لتخرجوا على .. وراقبوا تصرفاتى » البعض يضحك لهذه العبارة السخيفة .. ولكنها الدعاية الامريكية ان تصنع هذه الزفة لم تتهدد عليها .. أو تدمر الزهق .. وتصبح هذه العبارة السخيفة ماثبتة في جريدة « نيس - ماثان » في صباح اليوم التالي .

وفن الدعاية للنجوم .. متعدد الاساليب ومثير للغاية .. مثلاً « بيرت لانكستر » ينهز فرصة وجوده للدعاية لأفلامه ، ويلقى بحبة وداع للمخرج الراحل « فيسكونتى » بمناسبة عرض آخر أفلامه « البريء » .. ويقول لانكستر « بعد العمل مع فيسكونتى بفخر المثل تماماً .. وقد كان فيسكونتى أهم مخرج اشتغلت معه . لقد فتح لى عالماً جديداً .. وطريقاً جديداً في الاداء ..

وعندما يقول ممثل له تجربته — مثل لانكستر (٦٢ عاماً) — هذه العبارة الخاصة لنن المخرج الإيطالي الراحل . فانه لا يقولها اعتباطاً أو مجرد التحية في سياق كلمات المناسبات .. ولكنه يعرف تماماً كم يكسب

انثوني كوين .. وجاكلين بيسيه .. والنقود اليونانية المزيفة !!





من فيلم (ظلال الملائكة)
الذى اثار غضب الاسرائيليين .

وانشرب اليونانى .. وفرقة موسيقية معزف الاغاني اليونانية .. وقام بحسوم الفيلم بالرقص على الطريقة اليونانية .. واشتد الحماس بقتونى كوين لكى يحطم مايزيد عن ثلاثمائة طيق تحت اقدام الراقصين ، وهى عادة يونانية فى الرقص! وفى اليوم التالى كانت تفاصيل هذا العمل الصاخب ، مادة اعلانية بالصور ، منشورة فى نشرات المهرجان كجزء من الدعاية للفيلم الذى لم يبدأ تصويره بعد . وهكذا يتفننون فى اساليب الدعاية . وتضع نياما .. انه لا يكفى فقط ان تصنع نياما جيدا لتنتج لك اسواق العالم .. ولكن لابد من الدعاية .. ولابد ان تفتزع أسلوبا جديدا لكى تجذب الانظار ، وتدير الاعيان لكى تلتفت اليك ، على وسط الزحام لابد ان تصيح - بشكل او بآخر - لكى تقول : انا موجود . وهنا .. فى مهرجان « كان » يتزاحم خمسمائة فيلم .. يحاول كل منها ان يقول « انا موجود » .. وتختلف المصيحات والاساليب .. ولكن الجميع يتسابقون من اجل الحصول على اسواق ..

● حسابات سياسية .. ايضا

وتكتشف معنى كلمة « صناعة السينما » ومعنى كلمة « سوق السينما » .. فهنا كان الفن عظيما .. فهو فى النهاية (رأس مال

وخضاعة» لابد من تصريفها ولابد من حسابات كثيرة تدخل فيها السياسة كطرف رئيسى فهناك أنظمة موقوفة بحسابات الانضغيات الأمريكية انضغامة .. وأنظمة موقوفة بحسابات الانضغيات الإيطالية انضغامة .. وأنظمة موقوفة بحملة الدعاية لكسب المظف على اليهود وادانة كل عمليات الاضطهاد ضدهم .

وقد بدت هذه الاتجاهات واضحة فى أفلام مهرجان (كان) لهذا العام :

فالمخرج المبقرى « بربولونش » يقدم أضخم إنتاج فى تاريخ السينما .. فليما مدته خمس ساعات ونصف ، تحت عنوان (١٩٠٠) .. والفيلم يسمرضى من خلال قصة حياة عائلتين ، أحدهما غنية ، هذا الغنى الاقطاعى العايش .. والمسالمة الأخرى ، هى العائلة الفقيرة التى تعمل بالزراعة .. وبجهد من اجل الحصول على حقوقها .. والفيلم ينتصر انتصارا رائعا وسبيرا للملاحين وللممال .. وترتفع الرايات الحمراء - أضخم رايات همراء شاهدتها فى تاريخ السينما ، ولم تظهر حتى فى أكثر الأفلام السوفيتية صراحة واسماء - .. والفيلم شهادة فنية وسياسية خطيرة لنور الحزب الشيوعى الإيطالى .. ويجرى توقيتسه مع صراع الأحزاب السياسية الآن فى إيطاليا ، استعدادا للانتخابات القادمة .

وفى نفس الوقت .. يقدم المخرج الإيطالى « فرانثيسكو روزى » فيلمه الجديد داخل المهرجان وهو بعنوان « جنث أصحاب السعادة » يدين فيه تدخل بعض رجال السلطة فى إيطاليا فى عمليات الاغتيال والاضطاف .. وعندما يحاول المحقق اكتشاف خيوط الجريمة المتتالية ، يتحول فى النهاية الى ضحية .. ويقتل بنفس الأسلوب .. ويقتل معه ايضا سكرتير الحزب الشيوعى الإيطالى الذى كان يحاول منه فض اسرار الجريمة .. والفيلم يكاد يكون صوت تحذير للحزب الشيوعى الإيطالى من الوقوف موقف التساهل أمام المخططات التى تدبر جرائمها السياسية بعمارة ، وبحسابات شديدة الذكاء .

وعن اليهود .. ومحاولة رد الاعتبار لهم .. يقدم المخرج «جوزيف لوزى» فيلمه الجديد « مسرر كلين » من إنتاج و بطولة الممثل الفرنسى آلان ديلون ليستعرض ملصاة رجل اعتبر خطأ أنه يهودى لتشابه اسمه مع اسم شخص آخر يهودى .. والفيلم يتناول بالتفصيل عمليات اضطهاد اليهود أيام الحرب العالمية الثانية فى ألمانيا

النهترية .. ويكاد الفيلم يقول فى كل لحظة « أرمهوا اليهود .. لقد تعذبوا كثيرا » . ثم تقدم أمريكا .. فليما داخل المسابقة الرسمية تحت عنوان « المحطة القادمة .. قرية جرينش » للمخرج « بول مازورسكى » يحكى قصة شاب يهودى يستقل عن أسرته المكونة من والده الصامت المستكين وأمه المسيطرة التى تفرغ الدموع دائما خوفا وحنا على ابنها الذى قرر أن يترك البيت ويسافر الى مدينة أخرى ليحرب عقله فى العمل كممثل ، والحب والحياة .. والفيلم يغلب عليه الأسلوب الكوميدى .. ولكنه ، بحيث شديد يتعرض لمشكلة نشئت اليهود ، ومحاولة اثبات الوجود .. والمخرج « مازورسكى » عرض له فى القاهرة فيلمه السابق « هارى وتوتو » ، وهو يكتب أغلب أفلامه ويشارك فى إنتاجها .

ويأتى أيضا المخرج « رومان بولانسكى » البولندى الاصل الذى هاجر الى أمريكا ثم استقر أخيرا فى فرنسا بعد أن حصل على الجنسية الفرنسية .. ويقدم فى المهرجان فيلمه « المستاجر » ليمثل فيه دور رجل يستاجر شقة كلفت تسكنها من قبل فتاة تهتم بالموميات الفرعونية ، تحاول كشف اسرارها حتى انتحرت بلقاء نفسها من الدور الرابع .. وتطارد المستاجر الجديد ، أصوات واشباح غريبة حتى يضطر هو الآخر لاقاء نفسه من الدور الرابع ..

ويتركنا المخرج بولانسكى فى حيرة شديدة هل يقصد من فيلمه استعراض مذابح وتلق هذا الرجل الذى يطارده الجميع ويغرضون عليه رغباتهم ولا يستطيع ان يكون هو نفسه ؟ ام انه يقصد لمننة الفراعنة .. او الفراعنة بمعنى أصح التى تطارد هذا المستاجر المسكين الذى يريد الاستقرار فى هدوء داخل بيته الجديد . مسألة محيرة جدا .. وتكاد نرجعها الى حساسيتنا الشديدة تجاه ما يتعلق بقضيتنا وهذا الدفاع المريب ، الذى يأخذ شكلا مركزا لكسب المظف على اليهود والذى يبدو واضحا فى كثير من الأفلام الآن .

ويأتى المخرج «السويسرى» « دانييل شوبت » ليقول بمنتهى الصراحة فى فيلمه « ظلال الملائكة » الذى عرض داخل المسابقة فى المهرجان ، كم هو بشع ومؤلم هذا الابتزاز اليهودى .. فالفيلم يحكى قصة عاهرة جبيلة تعيش مع عشيقها الذى يدفعها للدعارة لكى تانى له بالنفوذ ، وتقع هذه العاهرة تحت سيطرة رجل ثرى يطلبها دائما لتسقمع اليه وهو يتكلم ..

ويبدو أننا سعداء بغيابنا .. فبالأنا نحن
ووجه القلب هذا !

● «الصوروا افلامكم في اسرائيل»!

بنينا نجد اسرائيل موجودة يوميا في
المجلة اننى تصدر عن المهرجان « نيسام
فرانسيه » ومجلة « سكرين » او الشاشه
فاسرائيل تشتري الصحف يوميا للاعلان
عن افلامها .. والخدمات التى توفرها
للمنتجين العالمين لكى يصوروا افلامهم في
اسرائيل .

مثلا .. هناك اعلان صفحة كاملة عبارة
عن خطاب كتبه المخرج « بيلي هريكين »
الذى عرض له اخيرا بالقاهرة فيلم « علاقة
فرنسية » او مصيدة الاشرار كما ترجمناها
نحن .. هذا المخرج يكتب خطبا الى
« مستر حليم بارليف .. وزير التجارة
والصناعة في اسرائيل » يقول له في
الخطاب : « بالرغم من أننا لم نلتق ..
الا اننى اريد ان اعبر لك عن امتناتى
المعيق لكل المعونة التى ساعدتم بها
مجموعة العمل فى فيلما الاخر الذى
صورته فى القدس .. ولا اكون مبالغا اذا
قلت ان معاونتكم لى كانت لا مثيل لها فى
اى مكان فى العالم » .

وفى نهاية الخطاب الطويل .. يقول
المخرج « كنت اتمنى ان تسافر معى هذه
المجموعة الرائعة من رجالكم ، لتعمل معى
دائما .. ولكن هذا معناه ان نفقد اسرائيل
هذه الخبرات .. وهذا ما لا ارضاه » .
والخطاب منشور بالزئغراف ..
وناريخه ٢٦ ابريل ٧٦ .

ونقرأ .. ونرى .. ونبلغ غيظنا ..
اين نحن فى هذا المهرجان .. ؟
صيت شديد .. ولا اجابة ..

● جائزة النقد .. ونصيبى منها

وتغضى أيام المهرجان .. مليئة بالاحداث
والعاجات ..

الكتاب الامريكى « نيسى ويليامز » رئيس
جنة التحكيم فى مسابقة المهرجان .. يعلن
انه ضد مشاهد العنف فى الافلام .. المخرج
النشلى « ميجيل لابين » صاحب اهم افلام
المهرجان « رسالتا من ماروسيا » هذا
العليم الثورى الذى يهز مشاعرك تماما .
يرد على « نيسى ويليامز » فى مؤتمر
صحفى بقوله « ان العنف الذى يقصده
مستر ويليامز لا يعنى بالطبع حذف النوار
من اجل انتزاع حقوقهم الشرعية .. الا
اذا كن مستر ويليامز له رأى آخر فى العنف
نوار فينتام ضد التدخل الامريكى » ..
وتنتهب قاعة المؤتمرات الصاعدة

بعد فيلم (مستر كلين) .
والسؤال الان ..

اين « مصر » من كل هذا ؟

لم نصل مصر باى فيلم سواء داخل
المسابقة الرسمية .. او خارج المسابقة
وكم كان الامر مؤلما للنفس .. ان نرى
اعلام اننى عشرة دولة تعرف على مبنى
القصر الرئاسى لاحتفالات المهرجان .. هى
اعلام الدول المشتركة فى مسابقة الافلام ،
ولم يكن من بينها علم مصر ..

ويزداد الالم والحزاة عندما نتجول فى
الطابق الاربعه لمبنى المهرجان ..
نتكتشف ان اغلب دول العالم التى نهم
بصناعة السينما ، قد استأجرت ركنا
خاصا تعرض فيه كتابات ونشطاء
السينما ، صورا وملصقات ، معلومات
وبيئات .. وفى كل ركن ثلاثة او اربعة من
ابناء هذا البلد ، يعرضون خدماتهم لكل
من يسال عن السينما التابعة لهم .

والاركان ترتفع امامها لاصات الدول ..
هنا اسبانيا .. هنا البرتغال .. المكسيك
اليونان .. ألمانيا الاتحادية .. اسبانيا
كندا .. البرازيل .. الخ .. حتى
اسرائيل لها ركن خاص .. !

اما نحن .. هنا المستر .. لا حس ..
ولا خير .. ولا وجود على الإطلاق .

لاشئ أبدا .. وكان السينما المصرية توهى
تشرف الان على عالمها الخمين .. عورة
تخجل من الاعلان عنها او التعريف بها ..
بالرغم من اهمية هذا التجمع السينمائى
انضمام ، الذى يلتقى فيه كبار الموزعين فى
العالم .. وتجرى فيه اكبر الصفقات
لشراء الافلام او تمويلها .. او على
الاقل مجرود اثبات وجود على خريطة
السينما العالمية .. الا اننا غائبون ..

« حان مورو » نخرج اول افلامها



لا يريد منها ان تتكلم هى .. ولكن عليها
ان تستمع فقط .. وهو يدفع لها مبالغ
طائلة فى مقابل هذه الخدمة .. وهكذا
استطاع هذا الرجل الثرى ان يجعل من
هذه القاهرة المستعنة الوحيدة لاعتراقاته
وسعودت هذه القاهرة على هذه المهمة ..
فهى لا تتكلم .. وانما تستمع لجميل
زبائننا .. ونسوء حالتها .. انها تريد ان
تتكلم .. ان تعبر عن مشاعرها .. وتصبح
مهيبة فى النهاية ان تعثر على رجل
يمهم قصتها ويبرحها من هينها بان يقلتها
ونعثر بالعمل على هذا الرجل .

والعليم يتعرض ايضا للصراخ بين الرجلين
الذين يرتبطان بهذه القاهرة .. والصراع
بين الرجلين لا غالب فيه ولا مغلوب ، فهما
يمشيان فى ظروف واحدة .. ونهاية المعركة
بينهما معنى نهاية النظام ككل .. وهذا
لا يحدث .

والمخرج « شبيت » الذى قدم هذا
العليم بأسلوب سينمائى اشبه بالمساهد
المسرحية من حيث الحركة والاداء ..
استعان بالمثل المخرج الالماني « رانر
فاسيندر » وهو واحد من اهم المخرجين
الالمان ، ليقوم بدور العشيى الذى ينتظر
فى البيت ما تاتى به امراته المساهرة
(لعبت الدور انجريد كافن) ..

وهذا العلم يدين هذا المراء اليهودى
الذى يحاول ان يشترى مايريد .. ويمسح
البشر .. ولا سبيل للمقاومة لان المعجز
شامل للجميع !

وقد انار هذا العلم غضب الود
الاسرائيلى فى المهرجان . وقرر فى حركة
مسرحية باهنة .. ان ينسحب من المهرجان
قبل نهايته بيومين !

● اين « مصر » من كل هذا ؟

وهذه النظرة السريعة لبعض الافلام
« الموقوتة » بعنايات سياسية - سنعود
لتحليل هذه الافلام تفصيليا فى الاعداد
القادمة - تؤكد الدور الذى يمكن ان يلعبه
الفن من اجل تأكيد فكرة او خدمة قضية ..
وغالبا ما تكون هذه الافلام ، اكثر الافلام
تاثيرا ولها صدى طويل فى المناقشات
والتعليق والتحليل .. ولهذا تتجهز
المؤتمرات الصحفية التى تعقد بعد نهاية
كل فيلم من هذه الافلام الى نوع من
المحاكمات السياسية ، واسـتنطاق
الاتجاهات السياسية بوضوح وصراحة ،
وهذا ما حدث بالفعل فى المؤتمر الصحفى
للمخرج برتولوتشى بعد فيلم (١٩٠٠) ،
وللمخرج فرانسييسكو روزى بعد فيلم (جنث
اصحاب السعادة) وللمخرج جوزيف لوزى



صعوت عبد الحليم



تونس شطه



الخطيب

هل يمكن أن تتغير النتيجة لو لعب هؤلاء

الأهلى والامتحان الصعب!

الهزيمة بكل غياب النجوم الكبار، ليست مجردات حقيقية، والفساد الذى المهمل بين الفانيين، وبين النجوم الذين لعبوا ليس فارقا كبيرا الى حد هذه النتيجة المؤلمة !

وعموما فيمكن للاهلى فى لقائه القادم ان يستعيد سمته ليس هذا بجديد عمل فريق الاهلى بل على الفرق المصرية كلها .

وعموما فالاهلى مطالب بالكثير ، ليستطيع تسجيل اكبر عدد من الاهداف لمواصلة الطريق فى بطولة أبطال الدوري .

ونرجع ونقول ان الامم كبير والفرصة موجودة رغم كل ما يقال عن قوة ميلوديا القاسى !!

هل يمكن أن تتغير النتيجة لو لعب هؤلاء !

الكروى سواء فى التدريب او الادارة مستفيدة من المواهب الطبيعية للاعب الافرقى واحدا قوة التحمل والسرعة والانخفاض .. مما اتاح لها الفرصة فى تحقيق انتصارات متتالية على الكرة المصرية سواء فى لقاءاتها مع فريقنا القومى او مع فرق الاندية .

وغدا الجمعة يتجدد الامل المصرى من ١٠٠ من اجسبل استرداد سمعة الكرة المصرية وليس اقدر من الاهلى على القيام بهذا العمل الكبير .

فبرغم ان الهزيمة التى لحقت به فى بداية مشواره الصعب .. امام « ميلوديا » بطل الجزائر ٣/٠ سحر بالجزائر فى اول لقاء له فى البطولة كانت هزيمة صعبة ، ومفاجئة لم يتوقعها احدا بهذا الحجم والاعذار والحجج التى قيلت فى تبرير

المنافسة التى يخوضها النادى الاهلى باسم مصر فى بطولة افريقيا لكرة القدم - باعتباره بطلا للدورى العام - منافسة قوية وصعبة .. فالفرق الافريقية لم يعد من السهل الفوز عليها !

ولكن الاهلى يريد هذه المرة ، ان يفوز بالبطولة ، وقملا لديه كل الامكانيات لذلك لانه النادى الذى يمثل اكبر واكبر الاندية المصرية .. ويضم عددا ضخما من اللاعبين الدوليين .. كما ان لديه اكبر جمهور كروى فى مصر .

حفقة لقد نفتت الكرة الافريقية وقطعت شوطا كبيرا سبقت به الفرق المصرية .. ومنذ تلكسة ٦٧ والرياضة فى مصر ، تملأ من التدهور ، ومنذ ذلك الوقت واللاعب الافريقى يقدم والدول الافريقية التى تهتم بالرياضة وفرت لفرقها عددا من الخبراء على درجة عالية فى الفن



تدرس النادى الاهلى اقترح نادى الزمالك باقامة مباراة « وفاء » فى كرة القدم بين الناديين الكبيرين .. يخصص دخلها لاسرة المرحوم « محمود مراد » سكرتير عام النشاط الرياضى بنسبى الزمالك الذى لقى مصرعه فى حادث تظار .

قريبة مكافى ، على حافظه عكائيه ومجموعة من اعضاء نادى الزمالك يتزعمون حملة جمع تبرعات من المجتمع الرياضى مرافقا بالجهود الكبيرة التى بذلها « محمود مراد » من اجل الرياضة عامة .. ونادى الزمالك خاصة !

الفرق المصرية فى بطولة افريقيا

★ ★ يتحدث المجتمع الرياضى عن حدوثه احد اعضاء مجلس ادارة اتحاد الاندية .. وهوايت « خليج » اشجار النادى القديمة وزراعة اشجار وزهور اخرى بديلة .. هذا العضو يعمل موظفا بوزارة الزراعة .. فلم يجد سوى حديقة النادى يمارس فيها هوايته الوجدانية .

تكلف هذه الهواية ميزانية النادى ٦٠٠ جنيه فى الوقت الذى يشكو فيه النادى من صعوبات مالية . !!

★ ★ عشرة من نجوم كرة القدم بنادى الزمالك .. استنكروا رسميا موقفه زميلهم « فاروق جعفر » .. لانه اشترط ان يدفع ناديه الفين من الجنيهات .. مقابل اشتراكه فى اللعب .. فى مباراة تصفيات بطولة كأس افريقيا .

.....
ويا ايها اللاعب .. اياه .. ليس بالمهارة الكروية وهدفا يبعثى اللاعب .. هناك شيء اخر يجب ان تعرفه اسمه « الفاسق » الكروى !!

الرصاصة بد لاعن الطوب الرياضى

في دورة الصعيد

صرح لنا السيد / حسن امين مدير عام المهرجانات القومية وخبرها الاول في مصر ٠٠ بان المجلس الاعلى للرياضة والشباب قرر ان تكون احتفالات الشباب باعياد ثورة ٢٣ يوليو هذا العام معبرة عن النشاط الرياضى للشباب في جميع محافظات الجمهورية وفي الالعاب الرياضية المختلفة الى جانب الانشطة الفنية والتشكيلية والادبية والاجتماعية . حتى تبدو هذه الاحتفالات وكأنها « اولياد » مصر يشترك فيه شباب مصر في جميع المحافظات .

ويتضمن برنامج المهرجانات تقسيم محافظات الجمهورية ، الى ٦ مجموعات تضم كل مجموعة منها ٤ محافظات تجري المباريات بينها ، في كافة المجالات في عاصمة احدى المحافظات الاربع على ان تقام التصفيات النهائية بمحافظة القاهرة .

وقد بدأت المسابقات بالفعل يوم ٢٢ مايو وتستمر حتى ٢٦ يوليو القادم - بمحافظات الوجه القبلى جنوب الصعيد ٠٠ والتي تضم محافظات اسوان وقنا وسوهاج والوادى الجديد والبحر الاحمر والتي انتهت يوم الجمعة الماضى وفازت فيها محافظة اسوان بالدرع العام للدورة الرياضية الصعيدية واحرزت البطولة في كرة القدم واليد والالعاب القوى والمصارعة . وقد وقعت بعض الاحداث المؤسفة .

في دورة الصعيد منها استخدام الرصاص بدلا من « الطوب الرياضى » الذى يمكن احتماله على الاقل .

تلعب

في الدورة الأولمبية

من أجل الرب

مادلين مانتج جاكسون أمريكية زنجية طولها ١٧٥ سم طول ساقها ١١١ سم وهو ما اعطاها فرصة الفوز بالميدالية الذهبية في سباق ٨٠٠ مترعدوا في دورة المكسيك بطلة العالم في العدو قررت ان تتوقف عن الجري وعمرها ٢٨ عاما ٠٠ اما الان فهي تمارس تمارينها لتنضم للفريق الامريكى الذى سيشارك في دورة مونتريال هذا العام وهي تقول انها لم تتدرب او توافق على الاشتراك في الدورة الا لتحقيق هدف سامى وهو خدمة الرب . كل يوم اهد تذهب مادلين الى الكنيسة بصحبة اهد اقرباها لتشد الالعان الدينية .



لنادى العربى بدولة الامارات .. كما حصل جلال حسين لاعب نادى أسكو الرياضى في تنس الطاولة على عقد مفر للتدريب باحد اندية المدينة المنورة بالسعودية .

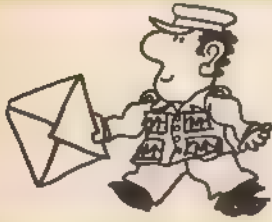
● ● بعد التعديلات الاخيرة في قانون « الهوكى » أعد الاتحاد المصرى للهوكى دورة تدريبية للحكام .. حتى تأتى ادارتهم للمباريات مطابقة للقانون بعد التعديل .. يشرف على هذه التورات جمال شيرازى سكرتير عام الاتحاد !

● ● المطربون وردة ومحمد العزبى ومكرم فؤاد ووديع الصافى ومحمد رشدى .. سيفنون لابطال الدورى نجوم الاهلى اثناء الحفل الغنائى الساهر الذى سيقام بملعب النادى بمناسبة حصوله على درع الدورى العام .. يشرف على اعداد الحفل « حسين حامد » المشرف الفنى وعضو النادى القديم !

● ● مرة اخرى يلتقى الاهلى والزمالك في فرح : « نظلى درويش » مدرب المصباح القوى بالنادى الاهلى لعقد قرانه على « سوسن عمارة » لاعبة العاب القوى بنادى الزمالك !!

● ● الفوج الاول من لاعبى النادى الاهلى الفائزين ببطولات الجمهورية في الالعاب المختلفة وعددهم ٩٥ لاعبا ٠٠ تقرر سفرهم يوم ٢٥ يونيه الحالى الى ميسر مرسى مطروح لمدة عشرة أيام على نفقة النادى تكريما لهم .. صرح بذلك المقدم كمال القليوبى .. ادارى كرة اليد بالنادى .

● ● يسرى عيسى هارس مرمى نادى الترسانة تحت ٢١ سنة عاد من دى في اجازة لاداء امتحانه بكلية الآثار جامعة القاهرة ٠٠ لتجديد عقد الاستغناء عنه ليلعب



بوسطنى صبيحة الخير

بين الواقع وأعلام اليقظة

وقبل أن نبدأ به نقرر زيادة
حصص السكر والشاي ..
وضحكنا .. لسبب بسيط ..
لأنه لا يصرف لنا أى حصص من
السكر أو الشاي ، حتى يمكن
زيادتها ..

كما قيل إن قاعات الذاكرة ،
تفتح للطلبة طوال الليل ..
وحين ذهبنا نبحث عن هذه
القاعات لم نجد شيئاً منها ..
وعلى كل حال إن يذاكر فى
غرفته حامداً الله شاكرنا نعمته ..

هذا بظلال مهازل مضحكة
أخرى : تمثيل التليفزيونات
الموجودة فى عهدة الجبانى ..
ولم نر منها أى شئ .. كذلك
ملاعب المدينة لا « امبراطورية
المطمع المصبيه » ..

اننى ادعو مجلتنا الحبية ،
مجلة الضحكات الجميلة ، لزيارته
مدينتنا الجامعية ، تترى كثيرا
من الاوضاع المقلوبة .. وستجد
مجالا أكثر للضحكات ..
الهادئة !

● ويشمال « ايهاب
المنانى » بالغازيق : لماذا
لا تصور دار روز اليوسف
جريدة يومية ؟ اننى واثق من
ان هذه الطاقات العظيمة التى
تخرج هاتين المجلتين الشقيقتين
كل اسبوع ، قادرة على اصدار
جريدة يومية ناجحة ومتميزة
.. كما اتمنى ان تصيدروا
ايضا مجلة اسبوعية ادبية
وفنية متخصصة ، تطلعا على
الادب والثقافة ، لا فى العالم
العربى وحده ، بل وفى العالم
الخارجى ايضا .. شركه وغربه
.. لم لا ؟

وبالمناسبة .. لماذا لا تقدمون
فى مجلة صباح الخير كتابا

وقته لكن الموقف
المضحك يبقى !

ما المناسبة لكلامى هذا ؟
وما هو الموقف القذوب الذى
اضحكنى وجعلنى اسرع بكتابة
هذا الخطاب اليكم ؟
فى عددكم الصادر بتاريخ
١٢ مايو .. تحت عنوان ..
« عالم امتحانات .. امتحانات »
خير يقول ان الدكتور محمود
درويش نائب رئيس الجامعة قد
اصدر اوامره مشكورا ..
بالآتى :

● تعين الوجبات الغذائية
.. ولقد ذهبنا عقب قراءة الخبر
مباشرة ، فلم نجد أى تغيير
يذكر .. وكنا ذهبنا متأخرين
بعض الوقت ، فلقدنا للزحام ..
لذا بنا فلجأ بان « الرز »
انتهى .. وتذكرنا الخبر ..
وضحكنا ..

طالب جامعى يروح عن اعصابه وعن اعصابنا
بالمرة - فى فترة الامتحانات ، ومع هجوم
الاصيف ، فيعطينا دوسا فى فن الضحك !

يقول « على فرج كمال »
الطالب بالمدينة الجامعية :
الكوفيديا .. كما هو
معروف ، هى فن المواقف
المقلوبة .. فنحن حين
نرى رجلا ضحكنا سميننا
وانيقا ومهيب المنظر ،
يتزحلق فجأة على الارض
ويتأرجح ثم يقع بكل
جشته على الارض ،
ضحكنا على منظره ، ونغم
أن الموقف صعب ،
وقاس من الناحية
الانسانية .. الا اننا
نضحك عاليا .. وان كنا
طبعاً نحس نحوه بالراء
فنجرى اليه لننقذه من

تعارف

● محمد ابراهيم
سليمان خليفة ١٩ سنة ..
الهواية : جمع الطوابع
والتأخر .. وتبادل الافكار
العنوان : المحلة الكبرى
.. محلة البرج .. ش
عيد الشغل

● احمد هانى : ٢٢
سنة
الهواية : المراسلة ..
وجمع الصور والطوابع
العنوان : ٢٧ شارع
الرياض - مصر الجديدة
القاهرة

● تاسمي محمد : ٢٠
سنة ، المدرسة العليا
للمحكمة بالجزائر ،

الهواية : التصرف على
التسبيب العربى وتبادل
الافكار والخبرات ..

العنوان : ١ - ٢٩ الخي
الجامعى بالقبة - الجزائر ..

● حمادى محمد
المصلى : موظف

العنوان : القاهرة .. ش
سكة الحبابية رقم ٢

الهواية : المراسلة
السن : ٢٣ عاما ..

الدح ابو



- بابى لازم تجيب عريه علشان اعرف
اوصل لى انا عاوزه بسرعة !!

الموثقة الماسية هدية

شركة التأمين المصرية
أولى شركات التأمين في مصر



تعطيك أعلى استثمار

تمنحك أفضل تأمين

توفر لها أقوى ضمان

هذا بخلاف المزايا الأخرى العديدة

التأمين يدفع لك ٣٠٠٠ جنيه
مرد التأمينات تقاسم مع رعايتك المستمرة



القاهرة : ٢٤ و ٢٣
شمارع نصر النيل شيفوت : ٩٧٩١٠٠
الإسكندرية : ٣٣٠ شمارع مصر شيفوت : ٨٠٢٣٥٨
وجميع فروع الشركة في محافظات
فروع الشركة في الدول العربية
الكويت - قطر - الأردن - أبو ظبي

وروائين من الدول العربية .
كما فعلتم بتقديم الكتاتبة
السورية « سلمى ثلاث » ..
نريد ان نطلع على مزيد من
آداب الدول العربية المعاصرة ،
وحياتها الثقافية والفنية .

● وتعبه اعجاب .. من
القارى ، « عوفى مصطفى
ابو قرون » من السودان ..
شندى « برواية » كفىانى
يا قلب ، ويغالب كاتبتها
« موسى صبرى » بمواصله
الكتابة .. دائما وابدا .

● ومناقشة حادة وجادة ،
مع « زينب صادق » كاتبة ،
« انا .. والحياة » ، يجريها
« جمال الدين محمد السيد » ..
كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ،
والقارى ، يحيى فى الكتاتبة
حرصها على معالجة المشاكل
الواقعية ، ولكنه لا يوافقها على
ادانتها للأفكار الرومانسية .
ويقول « اننى اعتبر الرومانسية
اسم من الواقع ، فالواقع
لا يشجع ، ولا يمكننا التغلب
عليه الا بالخيال والرومانسية .
ان الخيال نعمة ، فلماذا
تحريننا منها ؟
- تقول لك « زينب » انها
المره .

● وسيد الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة .. وبعد :

ان العقيدة الاسلامية تمتاز بفلسفتها العملية الكاملة .
لهى نظرية وتطبيقية ، وهى عامة وخامسة وشاملة لجميع
البشر . واننا لنذكر الآية الكريمة : « وبؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة .. ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون » ..

حقا ما اعظم صلواتهم .. وكيف لا .. وقد راوا باعينهم اعظم
البشر وقد انتصر : ينال على حشية من ليف حتى يؤثر
الليف فى جنبه ، زاهدا وقد امتلك الدنيا . يحلب شاته ،
ويخفف ثقله ، ويعلف راحلته ويطوى فراشه ويقضى حاجته
بنفسه من السوق : ويرفض ان يحمل احد متاعه . اعظم
اشتراكى شهدته الدنيا لصلق التزامه وتطبيقه لكل كلمة
قالها ..

اجل .. هذا هو المقياس الذى يجب ان يضعه نصب
عينه كل من يرفع الدين شعارا عمليا لسعادة البشر :
الا يختلف القول عن العمل .

ألا يختلف القول عن العمل ؟

محمد أبو المجد على
احد علماء الأزهر الشريف



قراءة صامتة من كراسة الدم

في سنوات الهزيمة كان هناك صوت يتحدث الى جزيرة شـدوان : أيتها الجزيرة الصغيرة .. وجهك كان مصحفا .. عليه أقسم الجنود في الظهير .. أن يحرسوا رايك المنيع .. وأن ينودوا الموت عنك والفجعة . وترد الجوقة على هذا الصوت ! شـدوان بنديقة .. تحرس أرض مصر .. وتحرس القضية .. بالموت أو بالنصر .

الشعراء ، ألم يكن لكل قصيدة عربية الحانها ؟ .. وماذا فعل هوميروس أكثر من طوافه بانحاء اليونان منشدا على قيثارته انباء المارك والبطولات ؟ .. أما تدوين ذلك في الالفاة والاولدية ، فقد قام به حاكم اثينا ، لان التدوين مهمة النقاد والمؤرخين والحكام .

كان هوميروس الضربير يبصر بقيثارته جمال هيلين ، وبطولة

وهذه الكلمات هي السطور الاولى من ديوان الشاعر « محمد يوسف » الذي صدر منذ سنوات بعنوان « قراءة صامتة من كراسة الدم » ، وقد عرف الديوان طريقة الى المطبعة عن طريق سلسلة « أدب الجماهير » التي أصدرها أدباء المنصورة ، فكانت شعاعا هاديا لمصر في سنوات الحيرة والقلام .

و « محمد يوسف » شاعر موهوب ، حملت ديوانه ممي الى الاسكندرية وما أن بدأت في قراءته حتى وجدت نفسي اردد كلماته وأنا اسير في الشوارع وكأنني اتغنى بالكلمات من فرط سهولتها ونضاعة معانيها وما فيها من موسيقى بسيطة : أيتها الجزيرة ، وجهك كان مصحفا ، عليه أقسم الجنود .. ثم أدركت أن وراء هذه الموهبة محبة عميقة لمصر ، كشفت عنها أيام الشدة ، فهكذا يكون الحب العميق بسيطا وواضحا وصافيا مثل لون البحر وضوء النهار الذي يكشف عن نفسه لنا ، عندما تزداد حلقة الليل . وبدأت أقول : ألم يخلق الشعر للغناء ، ثم يدون بعد ذلك أو لا يدون ، فليس هذا شأن

أخيل ، وجنود طروادة الجيئة كالنجاج ، فمن خلال الموسيقى ينقل الشاعر إلينا احساسه بما يقول عن طريق الغناء ، هكذا تصور الشاعر دائما حاملا للقيثارة ، وليس حاملا للقلم وهكذا أعادنى الديوان الى سنوات ما قبل أكتوبر ، سنوات شـدوان وضرب ايلات ، السنوات التي كنت أزور فيها السويس فاسمع انشادا كأنه التراتيل الدينية ، يقول لسيئاء : اننا سنعود اليك ، وأن شهداءنا وديعة تركناها بين أحضانك ، فكوني حنونة عليهم وترفقي بهم حتى نعود اليك ، ونسترد الوديعة . ولو كان هوميروس حيا لانشد نفس المعنى لسيئاء : أنت هيلين الجميلة ، وهؤلاء الذين يرقدون بين أحضانك ،

هم المدافعون عن شرفك وجمالك . ديوان « قراءة صامتة من كراسة الدم » يذكرني بأهم قضايانا، قضية استكمال تحرير الأرض ، اذا نسينا هذه القضية تفرقنا شيئا واحزابا ، لأن قضية تحرير الأرض هي دعامة الوحدة الوطنية ، وما اسمعه من اتهامات تكال جزافا في هذه الأيام ، هو نتيجة نسيان البعض لهذه القضية ، وما أراه من هؤلاء الذين يمثلون أدوار الكهنة ويعملون صكوك الغفران أو هؤلاء الذين يمثلون أدوار السيناتور مكارثي ، ويتهمون الأبرياء بالالحاد أو الخيانة ، هو نتيجة نسيان البعض لهذه القضية .

كيف ننسى أن أرضنا مازالت محتلة، وأن شهداءنا لم يموتوا وانما هم أحياء ، ولكن في قبضة الأسر وهم ينتظرون أن تفك أسرهم بتحرير باقي الأرض ، وما هو الشاعر « محمد يوسف » يقول لمصر في قصيدة الجندي العاشق :

« أحبك حب العبادة .. جراحك فوق ضلوعي قلادة .. وشمسك درع ورمح .. » أنها كلمات تحتاج الى قيثارة ، وكل من يحمل لمصر هذه المحبة العميقة ، لا يملك الا أن يردد هذه الكلمات التي تذكرنا جميعا بقضية تحرير الأرض ، وبالشهداء الأحياء الذين تركناهم وديعة في أرض سيئاء ، ولا بد للوديعة أن تسترد .

« حمد هاشم الشريف »

صباح الخير

أصدرتها السيدة فاطمة اليريسف
عام ١٩٥٦

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف

رئيس مجلس الإدارة
عبد الرحمن الشرقاوي

العضو المنتدب والمدير العام
لويس جريس

المستشار الفني
جمال كامل

رئيس التحرير
حسن فنؤاد

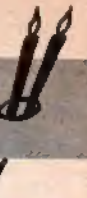
مدير التحرير
رعد وفاتوفيق

المشرف الفني
محمد سليم

صباح الخير: القاهرة ٨٩ (٢)
تسلسل: قصر العيني
تليفون: ٢٠٨٨٨
مكتب الاستكثارية:
الاستكثارية ٢ شارع كنيسة
وبانة: تليفون ٨٠٧٢٤ -
٨٠٩٢١١ - ٨٠٩٢١١
الاشتراك عن سنة في مصر
ودول اتحاد البريد العربي
والاسريفي وبكستان:
١٠٠ قرش بالبريد العادي
٥٥٠ قرش بالبريد الجوي
(او ما يعادلها بالعملة المحلية)
بالى بالاندالم: ٧٠٠ قرش
بالبريد العادي: ١٧٥٠
قرش بالبريد الجوي
(او ما يعادلها بالعملة المحلية)

طبع مطابع
الشرق

نادى الرسامين



● دودود سريعة ●



انا في انتظارك .. رسم
نجسوى هاشم فائق

رسم عادل عمر العريوى بيور سيد

● مصطفى عوض الفريط
.. رسم صلاح ذو الفقار بداية
طبة للرسم بالعبر الشينى
ولكن الشبه شاع منك وكذلك
رسم فائق .. النكتة فكرتها
جيدة ولكن الرسم يحتاج
لجهود اكثر .

● مهندس محمد الشيمى
.. رسوماتك تثير بوعبة ..
ارسم بالشينى .

● عل محمد عبد الهادى
كلية الفنون الجميلة .. شى
مؤسف ان يكون هذا هو
مستوى طلبة الكلية الان
ولا اعرف كيف قلب ..
يا خسارة !

● احمد عبد المنفى سالم
.. الوجه الصغير الذى ارسلته
لا يعبر عن متواك .. ارسل
رسوما اخرى .

● طاهر عبد الصمد احمد
.. التكوين جيد جدا ..
وخطوطك زخرفة جميلة ..
ارسم بالعبر الشينى فى هذا
الاتجاه .

الرسامون: بيور سيد، عادل عمر العريوى، محمد الشيمى، مصطفى عوض الفريط، صلاح ذو الفقار، احمد عبد المنفى سالم، طاهر عبد الصمد احمد، عل محمد عبد الهادى، محمد الشينى، نجسوى هاشم فائق، دودود سريعة، جمال كامل، حسن فنؤاد، لويس جريس، عبد الرحمن الشرقاوي، فاطمة اليريسف.



(يا قلبى المصموم ..)

شاسيهات بدفورد ٨ طن ١٠٧ حصان

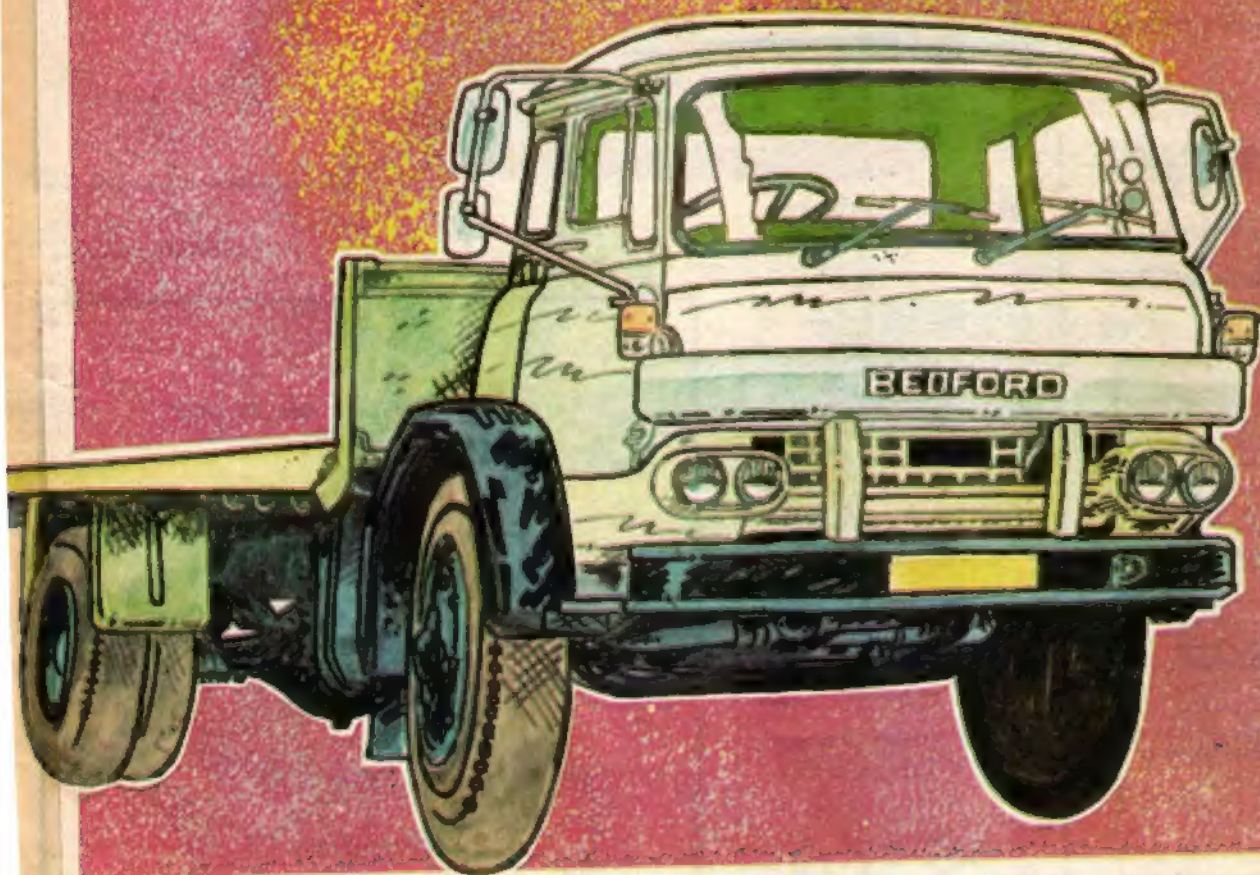
شاسيهات بدفورد ١٠ طن ١٢٠ حصان

سيارات لوري قلاب ١٠ طن

SEDDON - ENGLAND...

البيع بالعملة الموضرة والتسليم فوراً

البيع بالتقسيط والتسليم فوراً



للمؤسسة العربية للتجارة والتصدير

٢٨ شارع طلعت حرب - ت ٩٧٤٤٧٤ - ٩٣٢٥٦٠